

كلمة العدد

التحيات العطرة نرسلها عبر العدد الأول بعد المائة لكل قرائنا على امتداد وطننا الحبيب.

إن أهم ما يميز مجلة الجمارك الاستمرارية في الإصدار رغم كثير من العقبات. تعتبر الإصدارات السابقة حلقة وصل للماضي بالحاضر بكل تفاصيله وهي تجسيد لتاريخ وإرث ظل يتوارثه الجماركيون جيلاً بعد جيل يحافظون عليه ويعضون عليه بالنواجذ.

أعزائنا القراء:

زخر العدد ١٠١ بشتى الأطروحات والمعلومات القيمة من مواد ثقافية، اجتماعية، معرفية، أخبار جمركية وغير جمركية تعبر عن أعمالنا ومشاركتنا والأدوار المختلفة للجمارك ويشهد الجميع أن الأدوار التقليدية التي عُرفت بها الجمارك وقد تعاظمت إلى أدوار حديثة ومستحدثة فرضها واقع القرن الحادي والعشرين. لذلك دوماً تبحث الجمارك عن آفاق جديدة في مجالات العمل الجمركي في هذا الإطار ثم عقد عدد من الورش والدورات التدريبية المختلفة. ولتزايد حجم العمل التجاري والأعمال الجمركية تسعى الجمارك لإنشاء وافتتاح محطات جديدة بل زيادة في الآليات ودعم الكوادر.

قراءنا:

صدر العدد السابق ونحن نبتهل وندعو المولى عز وجل في شهر من أعظم شهور العام نزل فيه القرآن، وتغفر فيه الذنوب، وتسمو فيه الروح ويعتق فيه من النار.

وأيضاً يصدر هذا العدد ونحن تحفنا أيام يجتمع فيه كل من وفقه الله لزيارة بيته الحرام على قبلته واحدة في بيت واحد مهللين مكبرين مصطفىين كبيرهم وصغيرهم قائدهم وغيرهم في صف واحد.

أحبائنا:

نقدم هذا العدد ونطمع في مساهماتكم النيرة وآرائكم السديدة فأبوابنا مشرعة وصدورنا مفتوحة لاستقبال آرائكم.



نائب رئيس الجمهورية لدارفور يرافقة السيد رئيس الهيئة:

وعلى هامش الزيارة تفقد السيد/ رئيس الهيئة مكاتب الجمارك ومكافحة التهريب بمدينة زانجي بولاية وسط دارفور حيث استمع سعادته إلى تنوير مفصل من عقيد شرطة آدم عمر سبيل مدير المحطة عن إنشاء المحطة واكتمالها وانضمامهما إلى ركب التقنية ودشن سعادته أول شهادة وارد إلكترونية.



وفي الختام أشاد سعادته بمستوى الأداء بالمحطة وبالضباط وصف الضباط العاملين بها والذي ظهر جلياً في تحقيق المحطة إيرادات بلغت 58 مليون جنيه خلال فترة وجيزة.



توجه نائب رئيس الجمهورية د. حسبو محمد عبد الرحمن ووفد رفيع ضم رئيس القضاء والنائب العام ورئيس هيئة الجمارك، شملت الزيارة كل عواصم ولايات دارفور وتعلقت بجمع السلاح وتقنين أوضاع العربات التي دخلت دارفور.

المؤتمر الأول لحماية البيئة البحرية



تعديل القانون البحري السوداني ليو ١ ك ب الاتفاقيات الدولية والإقليمية، مع توفير أجهزة التحليل والمراقبة وأدوات مكافحة التلوث.

في الختام تم تكريم هيئة

الجمارك كما تجدر الإشارة أن ممثل الهيئة في هذا المؤتمر هو رائد شرطة د. محمد علي ابنعوف ممثل الهيئة باللجنة العليا للتلوث بالزيوت.



بحضور وزير البيئة والتنمية العمرانية والسيد وزير البيئة والسياحة العمرانية والسيد وكيل وزارة البيئة والسيد والي ولاية البحر الأحمر بالإضافة إلى وفود رفيعة من شرطة الحياة البرية والبحرية والقوات المسلحة وهيئة الجمارك. انعقد في الفترة: ٢٠٢٢/٥/١٧م المؤتمر الأول لحماية البيئة البحرية بمدينة بورتسودان.

قدمت في المؤتمر ٢٨ ورقة تناولت أهمية البيئة البحرية والتلوث البحري وربطها بالقوانين والاتفاقيات ذات الصلة وقدم خبراء مصريون عدداً من الأوراق تحدثت عن تجربة جمهورية مصر العربية في مكافحة التلوث.

وقد خرج المؤتمر بعدد من التوصيات أهمها التنسيق والتعاون بين الجهات ذات الصلة مع

لجنة الجودة تنسيق وتعاون بين الداخلية والجمارك



قال اللواء/ د. عماد خلف رئيس اللجنة الفنية الخاصة بالجودة برئاسة الشرطة إن الهدف من الاجتماع الذي عقد برئاسة هيئة الجمارك بحضور السيد رئيس الهيئة وعضوية مجلس الجودة برئاسة العميد فيصل بشير هو شرح أعمال اللجنة الفنية ومن ثم الوقوف على تجربة الجمارك في تطبيق

رئاسة الشرطة بالتحديث والتطوير الذي يجري بالجمارك وامتد شكره للجنة الفنية، وأمن على التواصل بين الجانبين في هذا المجال.

الجدير بالذكر أن لجنة الجودة بالجمارك تعمل منذ العام ٢٠٠٩م في بناء وتطبيق أنظمة الجودة بالهيئة ما أسهم في نيل عدد من الإدارات العامة بالهيئة على شهادة الأيزو.

أنظمة الجودة وتوثيق الإجراءات العملية، وقد خرج الاجتماع باتفاق الطرفين بالتنسيق والتعاون وتبادل الخبرات وتكملة الإجراءات في هذا الإطار. وأشاد اللواء عماد بتضافر الجهود المبذولة من الطرفين.

وفي الختام شكر السيد رئيس الهيئة اهتمام

رئيس الهيئة إلى روسيا

لصناعة الطائرات. حيث التقى الوفد بمدير المصنع ومن ثم زار كل من مركز الصيانة ومعرض الطيران بمدينة موسكو.

تأتي هذه الخطوة ضمن الخطة العامة لتطوير مكافحة التهريب من خلال البرامج والنظم الحديثة المتطورة والآليات. وللوقوف على آخر التطورات في مجال الطيران تمهيداً لدعم الإدارة العامة لمكافحة التهريب بطائرات عمودية، وطائرات بدون طيار.



غادر السيد رئيس الهيئة في الخامس عشر من يوليو ٢٠١٧م برفقة اللواء شرطة طيار حقوقي محمد عظيم النور، والمقدم شرطة د. نميري عبد الله عبد الرحيم إلى دولة روسيا وذلك بدعوة كريمة من مصنع كازان

إعلام الجمارك يبت الثقافة الجمركية



كشف العميد
عمر عبد الماجد
مدير إدارة الإعلام
والعلاقات العامة
بهيئة الجمارك
عن إعداد حلقات
تثقيفية وتوعوية
بالإضافة لبرامج
تغطي أنشطة الهيئة
شكلاً ومضموناً،
وذلك من أجل

تسهيل الإجراءات وشرحها وتوفير المعلومة للمتعاملين مع
الجمارك وكافة المواطنين.

وتستهدف هذه البرامج شرائح المغتربين والمواطنين وسوف
تقدم هذه الحزمة البرمجية بإذاعة ساهرون من خلال
حلقات راقية وذلك باستضافة مسؤولين ومختصين في العمل
الجمركي. من جانب آخر عبر السيد العقيد شرطة د. مالك
عثمان الحسن المدير التنفيذي لإذاعة ساهرون بهذه المبادرة
الطيبة، وأكد استعداده التام لتغطية كافة مناسبات الهيئة
بالمركز والولايات.

متطلبات منسوبي الهيئة من الأولويات

دشن السيد رئيس الهيئة بحضور
قيادات العمل الجمركي عدد من البصات
لترحيل منسوبي الهيئة من ضباط الصف
والجنود كدفعة أولى، وأوضح سعادته
بأن من أولى اهتماماته توفير متطلبات
العمل وإيجاد البيئة المناسبة لمنسوبي
هيئة الجمارك والتي من أهمها وصول
أفراد الهيئة إلى أماكن عملهم في الزمن
المناسب بكل يسر. ليشعر الجميع بالراحة
النفسية التي تنعكس في أداء الفرد ومن
ثم الأداء العام.

وفي ذات السياق وقف سعادته على
الكافيريا الخاصة بصف الضباط والجنود
في زيارة مفاجئة حيث استمع سعادته
لبعض أعضاء اللجنة وأيضاً بعض من
صف الضباط والجنود. واستمع للشكاوى
والمعوقات المتعلقة بمباني الكافيريا
والوجبة المقدمة. ووجه سعادته في الحال
بإزالة كافة المعوقات وحل المشاكل.

العودة النهائية لمغتربي المملكة العربية السعودية



الرائد د. الطيب الماحي أفاد بأن إجراءات تخليص عربات
المغترب عودة نهائية تبدأ من إدارة جهاز تنظيم شؤون
السودانيين العاملين بالخارج وتكتمل في النافذة الواحدة
برئاسة الهيئة، و بجمارك البحر الأحمر.

استمع السيد رئيس الهيئة لعدد من
المغتربين برئاسة الهيئة ووقف على
مستوى الخدمات التي تقدم لهم. وتشير
الإحصائيات بإدارة التخطيط فرع تسهيل
التجارة على ارتفاع نسبة عدد المغتربين
العائدين عودة نهائية لتكملة إجراءات
تخليص عرباتهم.

وأوضح كل من السيد العقيد شرطة/
نابع المدني أحمد المدني مدير إدارة
السياسات أن الإدارة عملت على تهيئة
مكان مناسب لاستقبال المغتربين وذلك

لمقابلة التزايد المستمر لتكملة إجراءاتهم. حيث أنهم
كانوا يستقبلون 30 مغترب إلا أنهم أصبحوا يستقبلون
160 مغترب خلال اليوم.

وداع حجاج هيئة الجمارك السودانية



وقدمت الداعية عائشة الغبشاوي محاضرة عن مناسك الحج .

في حفل وداع / حجاج بيت الله الحرام من الجمركيين وأسرههم أشاد السيد / اللواء شرطة ازهري حسين الشريف بالقائمين والمشرفين من قطاع المؤسسات والجمارك على استكمال إجراءات عدد ٤٨ حاج لهذا العام، ووعد بتوسع مظلة الحجاج في الأعوام القادمة مع تقديم كافة التسهيلات لهم وأبان سعادته أنه لأول مره يتم تجهيز فوج خاص بالجمارك . وفي ذات السياق خاطب الاستاذ محمد عثمان حاج الأمين مقرر قطاع المؤسسات ببعثة هيئة الحج والعمرة تمت مجهودات الهيئة وتعاون اللجنة المشرفة . وتمنى للجميع حجا مبرورا وميسورا في ظل الخدمات التي تقدمها الهيئة والتي تسعى في تطويرها دوما .

هيئة الجمارك تستقبل الاجتماع السابع لمجلس تنسيق المعلومات

بالمجهودات المقدرة، وخاصة في أجهزة الرقابة (التتبع الإلكتروني للعربات والأشعة السينية) ووعد بتقديم مزيد من الدعم للهيئة لاكتمال مسيرة التقنية. الجدير بالذكر أن مجلس تنسيق المعلومات يضم مديري مراكز المعلومات بالوزارات الاتحادية وعدد من الوحدات التابعة تحت رعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وإشراف مجلس الوزراء ويهدف إلى تنسيق الجهود وتبادل التجارب والخبرات، ويساهم في حل المشاكل والمعوقات.

التقى المهندس / محمد عبد الرحيم ياسين المدير العام للمركز القومي للمعلومات رئيس مجلس التنسيق بالسيد اللواء شرطة د. بشير الطاهر بشير . رئيس هيئة الجمارك بحضور مدراء الإدارات العامة وضباط تقنية المعلومات بالجمارك ومدراء مراكز المعلومات بالوزارات الاتحادية وعدد من الوحدات التابعة له . حيث تم الوقوف على تجربة الجمارك في مجال الحوسبة والاستخدام الأمثل للتقانة وأشاد الجميع بالتطور التقني للجمارك لتحقيق الأهداف وجاءت الإشادة من المهندس / ياسين

ورشة الموارد البشرية



في إطار التعاون المشترك ومد جسور المعرفة والتحديث والتطوير لهيئة الجمارك عقدت في ٢٠/٨/٢٠١٧ م بفندق السودان ورشة عمل إدارة الموارد البشرية وقد خاطب الجلسة الافتتاحية السيد/ اللواء ش صلاح أحمد حسين الحمري مدير الادارة العامة للالتزام والتسهيل مبيناً أهمية الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها الدينامو المحرك للعمل، وأن تنمية الموارد البشرية إحدى خطط واستراتيجيات الجمارك

وأكد حديثه خبير WCO السيد مراد العرفاوي الذي أشرف

على الدورة بمعية الخبير /سى محمد الحايلى موضحاً أن الهدف من الدورة هو إحداث نقلة في تطوير الكادر البشري . وأفاد مقرر اللجنة مدير إدارة التعاون الدولي العقيد ش /حسن عمر حسن أن هذه الورشة امتداد لورشة عقدت مسبقاً للوصول الى رؤية عملية وفق منهجيات منظمة الجمارك العالمية . واختتمت الورشة برفع التوصيات والتي من أهمها عقد ورشة ثالثة لزيادة رفع الكفاءة لتطوير العمل وتجويد الأداء .

زيارات سعادة وزير المالية والاقتصاد الوطني



رصد: مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

مقدمة

علاقة وزارة المالية بهيئة الجمارك هي علاقة الابن البار بأبيه، وهي علاقة ضاربة جذورها في القدم منذ أن كانت تسمى وزارة المالية بوزارة الخزانة. فحصيلته الإيرادات الجمركية تصب بوزارة المالية وتمثل موردا مهما في الميزانية العامة للدولة، لذا كان ديدن وزراء المالية المتعاقبين على الوزارة أن تكون زيارة هيئة الجمارك

من أولى الأولويات، فقد استقبلت الهيئة السيد الفريق د. محمد عثمان سليمان الركابي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ووفده الميمون برئاسة الهيئة في زيارتين، فما هي أجندة هاتين الزيارتين ؟؟

الزيارة الأولى:

الاستقبال الرسمي:

استقبلت قيادات الجمارك في الثاني من رمضان ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧ / ٥ / ٢٨ أمام مبنى الرئاسة السيد وزير المالية والاقتصاد الوطني ووفده الميمون، وتلقى في تمام الساعة ٩:٣٩ التحية العسكرية من الكركون، ومن ثم اجتمع بالسيد رئيس الهيئة بمكتبه، ومنها إلى قاعة الاجتماعات، حيث قيادات الجمارك.

كلمة السيد رئيس الهيئة:

صادفت هذه الزيارة اليوم الأول من الشهر الكريم، فهنا سعادته الجميع بقدوم شهر رمضان، وهنا الفريق د. الركابي بالثقة التي طوقه بها السيد رئيس الجمهورية وتعيينه وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني. وأكد لسعادته أن قواته بالجمارك ظلت وستظل عضداً وسندا لوزارة المالية، وسوف لا يألون جهداً في تقديم كل الدعم وتنفيذ كل السياسات المالية للدولة.

وأبان سعادته أن الجمارك من خلال خططها: الإستراتيجية الرباعية، والخطط السنوية، تطبق هيكلًا قويا وبرامج مرحلية عبر الإدارات العامة للهيئة.

الإدارات العامة للجمارك:

أوضح سعادته للسيد الوزير أن هيكل الجمارك يحوي عدد أربع إدارات عامة، على رأس كل إدارة مدير برتبة اللواء، ومن ثم تأتي الدوائر والإدارات المكملة للهيكل.

مهام الجمارك:

في توضيح المهام والاختصاصات للهيئة أبان السيد اللواء/ بشير أن من أهم مهام الجمارك تنفيذ السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية، بجانب الأهداف الاجتماعية والأمنية، والتي هي أسمى الأهداف الجمركية التي ظلت تؤديها الجمارك خلال إدارتها المتعاقبة، بجانب الرقابة الجمركية والتي تتجسد في سد الثغور وحماية الحدود من خلال الأطواف البحرية والبرية ومن خلال الضبطيات للإدارة العامة لمكافحة التهريب بكل ولايات السودان، التي تسعى دوماً إلى إحكام الرقابة وضبط السلع المحظورة والممنوعة والمقيدة، ومكافحة الإتجار بالبشر والمخدرات. وأوضح سعادته أن متطلبات مكافحة التهريب يحتملها التطور المتسارع في أساليب التهريب،

الاستقبال والترحيب:

درج وزراء المالية المتعاقبين على زيارة الهيئة والمعابدة لمنسوبي الجمارك فشكل يوم ٢٠١٧/٧/٢ الساعة ١٠:٠٠ ص يوماً مشهوداً حيث استقبل السيد/ رئيس هيئة الجمارك والقيادات الجمركية كل من السيد/ وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ووزراء الدولة بالمالية استقبال رسمي أمام مبنى الرئاسة.

كلمة السيد/ رئيس الهيئة:

في كلمته الافتتاحية رحب رئيس الهيئة بالسيد/ وزير المالية والتخطيط الاقتصادي في زيارته الثانية وكشف سعادته عن هدوء الأحوال والاستقرار للهيئة وأنهم ماضون في المسيرة لتحقيق الربط مطمئناً سعادته على الأداء خلال الربع الثاني في وتحقيق الربط بنسبة ١٠٧٪ وأكد سعادته للسيد/ الوزير أنهم ماضون على نفس النهج وعلى العهد سائرون حتى يرى السودان شامخاً.

كلمة السيد/ الوزير:

هنا الجميع بحلول عيد الفطر المبارك وتتمنى أن يرى السودان في أمن وأمان ورفاهية

معاني وقيم:

ابتدر سعادته حديثه عن انقضاء الشهر العظيم، وما ينطوي من معانٍ وأهداف سامية للصوم وتحدث عن قيم وخلق عظيم يستشعر به المرء في مقدمته مراقبة وتقوى الله سبحانه وتعالى.

وربط سعادته هذه القيم والمعاني بالعمل وذكر أن الجمارك ثغرة ومراقبة لضعاف النفوس تقتضي التخلق بهذه القيم النبيلة والمعاني السامية التي خرجنا بها من الشهر العظيم، ولأنه شهر قيام لا ينضوي على الصلاة والقيام فقط، إنما هو عبادة وعمل أيضاً. وعلينا جميعاً أن نستشعر هذه القيم.. وأوصاهم بأن يستصحبوا هذه المعاني.

وخاطب قيادات الجمارك بأنهم يشرفون على ثغرة مهمة من ثغور البلاد فهم حماة الاقتصاد في كل المداخل والمخارج يحاربون المخدرات والأدوية المغشوشة والبضائع غير المطابقة للمواصفات وغيرها من السلع التي لا تفيد المواطن في صحته وسلامته فحسب بل هي ضرر للاقتصاد وافتقار المواطن المسكين.

وضبط الحدود، لذا تسعى الهيئة لاستجلاب طائرات من غير طيار لمزيد من التجويد والضبط.

الخطط الإستراتيجية:

تحدث سعادته قائلاً: إن الجمارك وضعت خطة إستراتيجية مرحلية للأعوام ٢٠١٧م - ٢٠٢٠م تلبي حاجة الإدارات العامة، من خلال مشاريع وبرامج تنفذ على مراحل وتراعي كل المستجدات العالمية. وتناول سعادته خطة الجمارك للعام ٢٠١٧م وأهداها.

تحقيق الربط:

تعرض سعادته عن الحديث عن الربط، وأبان أن الجمارك من خلال التحصيل الإلكتروني استطاعت تحقيق الربط بنسبة ١٣٧٪ خلال الربع الأول من العام، وذكر سعادته في هذا المقام مجهودات العاملين وإحكام الرقابة الفاعلة.

وأكد سعادته للسيد/ الوزير ووفده من وزراء الدولة، أن الجمارك سوف تظل الذراع الأيمن والرافد الأكبر لوزارة المالية، ولا تألوا جهداً في تنفيذ كل المشاريع والبرامج حسب الخطط المرصودة لتطوير منسوبي الهيئة بالتدريب المستمر، وبالتالي تطوير العمل الجمركي، ومن ثم الأداء العام. لأن الهم الأكبر تعظيم الإيرادات للدولة، ومن ثم تحقيق الرفاهية للشعب السوداني.

كلمة السيد/ وزير المالية والتخطيط الاقتصادي:

التهنئة والترحيب

هنا سعادة الوزير في زيارته الأولى لهيئة الجمارك منسوبي الهيئة بحلول الشهر العظيم آملاً أن يكون الشهر فاتحة خير، وأوضح سعادته أن معاش الناس ومساعدتهم وتحقيق العيش الكريم لهم من أهم مرتكزات حكومة الوفاق الوطني الأساسية لبرنامج الحكومة. وأبان سعادته أن هذه الزيارة لم تأت من فراغ، وإنما هي في مقدمة الأجندة، لأن الجمارك خير سند وعضد لوزارة المالية في تنفيذ برنامج حكومة الوفاق الوطني ورفع المعانات عن الناس، وهي تساعد في تنفيذ البرنامج الخماسي وغيره من مخرجات الحوار الوطني.

وأضاف نحن نعول عليكم كثيراً ونرجو عونكم ووقفكم الصلبة وشد الأحزمة ومزيداً من الجهد.

الزيارة الثانية:

المرتكزات الأساسية:

أشاد سعادته من خلال الفيلم التعريفي عن هيئة الجمارك وخططها وبرامجها وإنجازاتها، خاصة في مجال التقنية، وأكد أن وزارة المالية تعول كثيراً على الجمارك. وأبان أن البرنامج الذي يطرحه للجمارك يتضمن ثلاثة مرتكزات رئيسية.

المرتكز الأول:

أولى المرتكزات التي أشار إليها السيد الوزير هي تحسين بيئة العمل التي تنعكس بصورة إيجابية على الأداء العام. وأبان في هذا الصدد أن الهيئة تنطلق من ثوابت، وأن البيئة الممتازة من أهم المتطلبات وطالب بالأحسن ثم الأجود للوصول للرضا الوظيفي. وقال هذا في جانب الحقوق أما الواجبات التي تحدث عنها سعادته بأن الجمارك ضمن القوات النظامية والتي لا يتعلق عملها بتحقيق الربط فحسب بل يتعدى ذلك إلى حماية المجتمع وحراسة الاقتصاد وأن المعيار والصفات التي أراها في رجل الجمارك هو القوي الأمين ذو الخلق والدين والتقوى. وينبغي أن يكون الجميع على قدر التحدي.

المرتكز الثاني:

المراجعة الداخلية:

تناول سعادته الحديث عن أهمية المراجعة الداخلية ومتطلباتها في الهيئة وأنها من أهم الوحدات في الضبط وطالب سعادته الانتقال من المراجعة التقليدية إلى مراجعة المخاطر لتساعد في تحقيق الأهداف والوصول للغايات المنشودة، وأن هذا لا يأتي إلا بالتدريب وصقل العاملين. وأشار إلى أن تولي الهيئة تدريباً خاصاً لقوة المراجعة الداخلية تدريباً محكماً يحقق الهدف المنشود. بجانب التدريب في جميع المجالات الجمركية للارتقاء بالعمل.

المرتكز الثالث:

الرقابة على النظم:

قال سعادته هي مهمة جداً في الأداء، وأن يكون نظم الرقابة داخل نظم الحوسبة لأنه أكثر فاعلية لتقييم الأداء وجزء من النظام الإلكتروني الذي يعمل على تحقيق الأهداف، وأشار في هذا الصدد إلى أهمية التقارير لتقييم الأداء.

المطلوبات والتوجيهات:

في ختام حديثه لقيادات الجمارك أصدر سعادته

توجيهات ومطلوبات لتكون زاداً ومعيناً على أداء الأعمال وتمثلت في:-

- ١/ التنسيق بين الجمارك والهيئة العامة للمواصفات والمقاييس.
- ٢/ عدم إدخال سلع غير مطابقة للمواصفات.
- ٣/ الأمانة والشفافية في العمل.
- ٤/ المعاملة الكريمة واحترام المواطن والموازنة ما بين الحقوق والواجبات في تنفيذ القوانين.
- ٥/ تقديم خدمات متميزة للجمهور في كافة الإدارات الجمركية.
- ٦/ الوقوف صفاً واحداً خلف القائد.

الوعود بالمواصلة:

وعد سعادته في ختام زيارته الجميع بالمواصلة في تحسين الموارد وآليات العمل وتطويرها إلى الأحدث، ومواصلة اللقاءات والزيارات.

الختام الساعة ١٠:٣٠ص:

وصايا لمنسوبي الهيئة:

أوصى سعادته الجميع بالانضباط والمعاملة الكريمة واحترام الآخرين، لأن ضباط الجمارك هم في الواجهة في جميع الموانئ والمطارات من عكس الوجه المشرق للبلاد، وأن يتم التوارث بين الرقابة الفاعلة وتطبيق القانون وعدم تجاوزه وإعطاء كل ذي حق حقه، ولا بد أن يخرج المواطن من الجمارك وهو راضٍ، وفي هذا الإطار تحدث سعادته عن التدريب وتحسين بيئة العمل لمنسوبي الهيئة.

مجمع عابدون سيد أحمد الطبي (الوحدة العلاجية)

التاريخ والنشأة

من أجل الخدمات التي تقدمها إلى الإدارات من الإدارات لمنسوبيها هو الاهتمام بالجانب الإنساني في كل مستوياته، سواء أكانت التعليم - أم الصحة - أم السكن - أم المياه، فهذه الخدمات هي التي تلامس الاحتياجات الإنسانية وتشكل محور الاجتماعات.

هيئة الجمارك إحدى الإدارات الحكومية التي اهتمت بهذا الجانب عن مدى التاريخ الطويل لها، وفي هذا الموضوع سنتناول على مدى ٤ حلقات متتالية الخدمات العلاجية المقدمة لمنسوبي الهيئة وأين كانت وأين وصلت.

منسوبي هيئة الجمارك في فترة المدنية لم يكونوا بالعدد كما اليوم.



الفوضى الخلاقة



التغيرات التي تحدث التوازنات المستقرة في أي نظام منها نظرية تقول أن تغييرات ضئيلة جداً قد تسبب بانهيان التوازنات المستقرة جداً وينظر للفوضوية كاصطلاح سياسي.. ويعد ما يكل ليدين العضو البارز في معهد أمريكا انتر برايز أول من صاغ مفهوم الفوضى الخلاقة.. الفوضى البناءة أو التدمير والبناء في معناه السياسي المعاصر وهو ما عبر عنه في مشروع التغير الكامل للشرق الأوسط الذي أعده في عام ٢٠٠٣ م ويرى البعض أن الفوضى الخلاقة في جانبها السياسي/ الجغرافي المعاصر تركز على أيديولوجيا أمريكية نابعة من مدرسين رئيسيتين الأولى صاغها فرانسيس فوكوياما بعنوان «نهاية التاريخ» والأخرى صاغها هنتجتون بعنوان «صراع الحضارات» وقد طور نظرية الفوضى الخلاقة أهم المحاضرين في وزارة الدفاع الأمريكية وهو البروفيسور توماس بارينت الذي قسم العالم إلى من هم في القلب أو المركز «أمريكا وحلفائها» وصنف دول العالم الأخرى تحت مسمى «دول الفجوة أو الثقب» حيث شبهها بثقب الأوزون الذي لم يكن ظاهراً قبل أحداث سبتمبر في العام ٢٠٠١ م يذهب برينت إلى أن دول الثقب هذه هي الدول المصابة بالحكم الاستبدادي والأمراض والفقر المنتشر.. والقتل الجماعي والروتيني والنزاعات المزمنة وهذه الدول من واقع ما هي عليه تصبح مزارع لتفريخ الجيل القادم من الإرهابيين وبالتالي فإن على دول القلب ردع أسوأ صادرات دول الثقب والعمل على انكماش الثقب من داخل الثقب ذاته ويعتقد أصحاب نظرية الفوضى

وهو «Creative Chaos» الفوضى الخلاقة بالإنجليزية مصطلح سياسي . عقدي يقصد به تكون حالة سياسية بعد مرحلة فوضى متعمدة الأحداث تقدم أشخاص معينة بدون الكشف عن هويتهم وذلك بهدف تعديل الأمور لصالحهم.. أو يكون حالة إنسانية مريحة بعد مرحلة فوضى متعمدة من أشخاص معروفة من أجل مساعدة الآخرين في الاعتماد على أنفسهم في مطلع عام ٢٠٠٥ م أدلت وزيرة الخارجية الأمريكية «كونداليزا رايس» بحديث صحفي مع جريدة واشنطن بوست الأمريكية.. أذاعت حينها عن نية الولايات المتحدة بنشر الديمقراطية بالعالم العربي.. والبدء بتشكيل ما يعرف ب «الشرق الأوسط الجديد» وكل ذلك عبر نشر الفوضى الخلاقة في الشرق الأوسط عبر الولايات المتحدة الأمريكية

على الرغم من وجود هذا المصطلح في أدبيات الماسونية القديمة حيث ورد ذكره في أكثر من مرجع وأشار إليه الباحث والكاتب الأمريكي «دان براون» إلا أنه لم يطف على السطح إلا بعد الغزو الأمريكي للعراق الذي قاده الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس «جورج دبليو بوش» بعد حديث وزيرة الخارجية لصحيفة واشنطن بوست.. حيث انتشرت بعض فرق الموت والأعمال التخريبية التي انتهت لتصرفات خسيصة من قبل الجيش الأمريكي وبعض المليشيات التي تؤمن بالخلاص سيكون لدى ظهور المهدي المنتظر والذي يظهر بعد حالة من انعدام الأمن والنظام

الفوضى في علم الاجتماع.. اختلال في أداء الوظائف والنظام الموكلة إلى أصحابها وافتقارها إلى النظام نظرية الفوضى الخلاقة.. من أبرز النظريات السياسية التي لعبت دوراً كبيراً في تغير طبيعة السياسة والعلاقات الدولية وأنظمة الحكم المعاصر.. وهي حالة جيو سياسية تعمل على إيجاد نظام سياسي جديد فعال.. على حد تعبير أصحابها «بعد تدمير النظام السياسي القائم وتحييده بمعنى إخضاع النظام القائم لحاله من الفوضى والتدمير المنظم خلال اختراق ما يطلق عليه بفجوة الاستقرار في ذلك النظام وصدمة «.. بشكل كامل وإعادة تشكيله وبناءه من جديد وتعرف كذلك نظرية الفوضى الخلاقة بأنها

الأول في مدينة بازل في سويسرا عام ١٨٩٧م وأكد مؤتمر بلتمور الصهيوني على تكريس مقولة الكومنولث الشرق أوسطي بقيادة الدول الانكشارية عام ١٩٤٢م ومنذ ذلك الحين شكلت صياغة الشروط بالمعايير الغربية الإسرائيلية جوهر استراتيجيّة الكيان الصهيوني. كوظيفة بنوية لهذا الإسقاط الغربي في المنطقة ويعود أصل المشروع في نسخته التطبيقية المعاصرة إلى مؤرخ يهودي شاب ذو أصول بريطانية اسمه «برنارد لويس» أستاذ محاضر بجامعة لندن وعمل برنارد لويس لمدة طويلة عميد الدراسات الشرق أوسطية في الغرب وتعتمد نظرية برنارد لويس على فرضية أن الغرب المدعوم بالعالم المسيحي يمر في أخطر عصر مراحل الصراع على السيطرة والهيمنة بينه وبين الحضارة الإسلامية، وبرنارد لويس هو الذي صاغ مقولة صراع الحضارات.. وصرح لويس في مقابلة مع مايكل هيرش من مجلة نيوزويك بأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر شكلت الطلقة الأولى في المعركة النهائية من هذه الحرب الحضارية الطويلة وأضاف أن الذي سينتصر في هذا المعركة سينتصر تاريخياً.

وقد بدأت بعض تفاصيل هذا المشروع تطرح في العلن عندما أطلقه الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن بتعبير «الشرق الأوسط الكبير» في خطابه أمام الأمم المتحدة في ١٢ سبتمبر ٢٠٠٤م وتعد كما أسلفت أن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة رايس أبرز من أعلن عن إطلاق مشروع عملية الفوضى الخلاقة في الشرق الأوسط كبديل للديمقراطية والاستقرار فيما أسمته «بالنهج المختلف» وذلك بمحاضرة ألقاها بالجامعة الأمريكية بالقاهرة بتاريخ ٣٠/٦/٢٠٠٥م حيث قالت بالحرف الواحد إن الولايات المتحدة سسعت على مدى ستين عاماً إلى تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط على حساب الديمقراطية ولكنها لم تتحقق أي منها وتبني منهجاً مختلفاً واستدركت رايس قائلة إن هناك من يقول إن الديمقراطية تقود إلى الفوضى والصراع والإرهاب والحقيقة على حد قولها إن العكس هو الصحيح.. إن الحرية والديمقراطية تشكّلان الفكر الوحيد الذي يملك قوة التغلب على الكراهية والانقسام والعنف.

وعلى الرغم من هذا التزييق والتنميق الفكري لمحاولة إلباس هذا المصطلح ثوب المنقذ فيما يدعون.. يعتبر الكثير من المتابعين والمحللين المتخصصين اليوم أن استخدام تعبير الفوضى الخلاقة أو البناء ما هو إلا لعب بالألفاظ الأكاديمية وقفز على الحقائق والالتفاف على أهداف خفية.. ومؤامرات سياسية جلية من خلال صك مصطلحات جديدة وغريبة في الوقت

الخلاقة بأن خلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في نظام سوف يؤدي حتماً إلى بناء نظام سياسي جديد أفضل بكثير من النظام القائم يوفر الأمن والازدهار والحرية وهو ما يشبه العلاج بالصدمة الكهربائية لعودة الحياة من جديد.. من خلال كل هذا الزخم الفكري عن تعريف ما هيّة الفوضى الخلاقة وما يدل من واقع ذلك من جهد.. نلخص إلى نظرية الفوضى الخلاقة هي ابتداء أمريكي.. ولذلك تعتبر الأفكار التي أنتجها العقل الاستراتيجي الأمريكي في التعامل مع قضايا العالم العربي تحديداً؛ حيث كان من جراء ذلك صياغة هذا المصطلح بعناية فائقة من قبل النخب الأكاديمية وصناع السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية فعلى خلاف السائد في المجال التداولي لمفهوم الفوضى المثقل بدلالات سلبية من أبرزها عدم الاستقرار.. أضيف إليه مصطلح آخر يتمتع بالإيجابية وهو الخلق والبناء.. وبالطبع لا يخفى على أحد خبث المقاصد الكافّة في جلب مصطلح «الفوضى الخلاقة» بغرض التضليل والتمويه على الرأي العام العربي والعالمي.. وتمثل الأطروحة الرئيسية لنظرية الفوضى الخلاقة على اعتبار الاستقرار في العالم العربي عائقاً أساسياً أمام تقدم مصالح الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة لذلك كان لا بد من اعتماد سلسلة من الإجراءات والتدابير تضمن تحقيق رؤيتها التي تطمح إلى السيطرة والهيمنة لذلك كان لا بد من اعتماد سلسلة من الإجراءات والتدابير تضمن تحقيق رؤيتها التي تطمح إلى السيطرة والهيمنة على العالم العربي.. الذي يمتاز بحسب النظرية بأنه عالم عقدي وغني بالنفط الأمر الذي يشكل تهديداً مباشراً لمصالح الولايات المتحدة.. من واقع تحليل مقاصد الصياغة الفائقة لهذا المصطلح من قبل النخب الأكاديمية وصناع السياسة كان الهدف ومن ثم الغاية للوصول إليه أن جاءت تسمية مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد أي كانت التسمية من أهم الحقول لتطبيقات نظرية الفوضى الخلاقة في الوقت الراهن.. وتمتد جذور هذا المشروع إلى «أوروبا الثورة الصناعية» حيث بدأ بالتشكيل في الوقت الذي بدأ مشروع أوروبا «الكولونيالي» يعلم نفسه بشكل مبرمج مستهدفاً الدول العربية في قارتي آسيا وإفريقيا.

بالرجوع إلى زمن الإمبراطوريات الأوروبية نجد أن الحركة الصهيونية كانت نتاجاً مباشراً لهذا الوعي.. ولهذا التخطيط بحيث أصبحت الصهيونية أداة أساسية في صياغة وتنفيذ الشرق الأوسط العربي.. كان هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية قد تصور قيام «كومنولث الشرق» شرق أوسطي في المؤتمر الصهيوني

ذاته لا أهداف لها سوى تأليب الشعوب على بعضها البعض وجرحها للتناحر والافتتال والفرقة وتفتيت الجغرافية وتقسيم الدول إلى دويلات صغيرة وزعزعة أمن واستقرار بلدان وشعوب الشرق الأوسط لصالح دول الغرب وقواه المتأمرة على عالمنا الإسلامي وقبله العربي.. وعلى رأسها الصهيونية العالمية.. وعلى حد تعبير البعض: فإن هذه ليست هي المرة الأولى التي يتحفظ فيها الأكاديميون المتخصصون وصناع السياسة الأمريكية بمصطلحات من هذا النوع.. فقد أصبح صك المصطلحات السياسية غير المألوفة حرفة أمريكية خالصة.. ومجالاً محجوزاً لا يقدر أحد الدخول إلى حلبة المنافسة فيه.. ويبدو أن هذه الحرفة تحولت إلى صناعة تطرح منها في سوق السياسة ما تشاء من حين لآخر.. فإن الأوضاع التي يدركها الناس على أنها تنطوي على قدر ما من عدم الاستقرار والغموض أو الفوضى هي بطبيعتها أوضاع سلبية.. لكنها تأتي مقترنة بأوصاف أخرى ويصبح عدم الاستقرار «منضبطاً» والغموض «بناءً» والفوضى «خلاقاً» فمن الطبيعي أن تتبدل الأمور وتتحول صورة السلب إلى إيجابي والقبيح إلى حسن.. ولأننا لأنسأل أنفسنا عادة ذلك السؤال البديهي حول صاحب المصلحة.. وغالباً ما يقع بعض مثقفينا بحسن نية أو يتعمدون الإيقاع بنا بسوء نية في مصيدة هذه المصطلحات الأمريكية المضللة الفوضى الخلاقية وعلوم الاجتماع.. تعني الفوضى الخلاقية.. إختلال في أداء الوظائف والمهام الموكلة لأصحابها وافتقارها للنظام.. كما تعني أيضاً من معناها المؤسسة من الفوضى وهذا ما حدث بالضبط.. وبعد نهاية الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي شهد العالم تغييراً في السياسة الأمريكية بفعل ما أتاحه الوضع الدولي من ظروف دولية اعتبرها السياسيون والمفكرون الأمريكيين بمثابة الفرصة العالمية لصياغة النظام العالمي الجديد الذي يتجسد بضمان التفوق والانفراد الأمريكي بمقومات القوة والهيمنة العالمية وبدأت الولايات المتحدة تعتمد سياسة الفوضى الخلاقية من خلال توجهاتها الدولية خصوصاً تجاه المنطقة العربية، فأصبحت الفوضى الخلاقية سياسة أمريكية تحكمها رؤى وتصورات نظرية تنسجم مع العنصرية والتقاليد الأمريكية وأن لها أبعاد سياسية خطيرة على العالم وعلى المنطقة العربية وتندرج بتراجع وفشل السياسة الأمريكية لحقبة ما بعد الحرب الباردة ومع اقتراب هذا التراجع والفشل في سياسة الفوضى الخلاقية ستتحوّل الولايات المتحدة إلى مفهوم الإدارة بالأزمات في المجال الاستراتيجي مع اختلاف الوسائل والآليات.. حيث أن الإدارة بالأزمات هي علم وفن صناعة الأزمات وافتعالها وإدارتها بنجاح لغرض مصالح محددة

يترتب على هذا النوع من الأزمات تفكيك الهدف المعني والمستهدف مما يسهل الولوج إلى مكوناته الأساسية الأمر الذي يؤدي إلى انهيار كلي للنظام وإعادة تشكيله بطريقة تعكس تلك المصالح، ويتفق في ذلك جميع الأنظمة الشمولية (شيوعيين، إسلاميين، الفاشيين، الراديكاليين... إلخ) وقد تبنى هذه الأفكار الهدامة قبلهم مفكرون وفلاسفة منهم «نيقولا ميكافيلي» في مؤلفه «الأمير» حيث ذكر أن النظام ينشئ الفوضى، وأن الفوضى تحدث الخراب الذي يقام على أنقاضه النظام.. غير أنه ينشئ إحداث الفوضى للوصول للنظام بقصد.. أي أنه لم ينظر للفوضى كسياسة تخلف النظام.. وإنما وضعها ضمن تسلسل طبيعي يحدث في المجتمعات فالفوضى عنده نتاج في الراحة الذي هو نتاج السلم من حيث أن الفوضى تتيح الخراب الذي ينتج بدوره النظام وعلى نفس المنوال وبذات النهج ناقش عالم الاقتصاد النمساوي «جوزيف شامبيتر» في كتابه «الرأسمالية والإشتركية والديمقراطية» الذي صدر عام ١٩٤٢.. أطروحة التدريب الخلاق.. إذ اعتبر وبحسب المفهوم الرأسمالية.. أن إزاحة القديم هي التي تعزز الجديد حيث قال (ليس القديم بالرأسمالية هو الذي يعزز الجديد.. بل إزاحته التامة التي تقوم بذلك) وأضاف أن المنافسة الهدامة هي أيضاً تدمير هدام يساهم في خلق ثورة داخل بنية الدولة عبر التقويض المستمر للعناصر الشائخة دون النظر للخلق المستمر للعناصر الجديدة، وهذه فلسفة براجماتية تفرض أسبقية الواقع على الفكر بما يعني أن قراءة الواقع وتشخيصه يفرض على التفكير التكيف مع معطياته وتطورات.. وهذا بكل أسف ما يستند عليه التفكير الاستراتيجي الأمريكي.. حيث يعرف المفكرون الاستراتيجيون الأمريكيين الاستراتيجية بأنها فن التعامل والتلاعب بمؤشرات الواقع التي تعكس فرصاً وتهديدات تظل ملازمة لهذه النوعية من التفكير

أختم هذا الموضوع.. بالقول إنهم يرون سياسة الفوضى الخلاقية وما يستتبعها من مبررات تتيح للأمريكان وتوابعهم حق التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية.. بينما نراها نحن باطلاً نرفضه لأنه يسعى لتدمير بلاد العرب وتحويلها إلى دويلات متناحرة سياسياً، عرقياً، عقائدياً واجتماعياً.. وهذا ما نجحت فيه أمريكا مؤخراً بداية الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان مروراً بمصر واليمن وليبيا وتونس وصولاً لسوريا بالإضافة إلى ما يحدث في فلسطين.. والبقية تأتي

أرجو أن أكون قد أوضحت ما قصدت إليه

الوحدة العلاجية

النشأة والتطور (١-٤)

منذ أن كان في بورتسودان، والذي عمق الفكرة الطلب الملح لمنسوبي الهيئة..... في جميع المناسبات والمطالبة بإنشاء وحدة علاجية.

وعندها أسندت مهمة تنفيذ الوحدة إلى السيد المرحوم العميد عبدون سيد أحمد كتكليف في أحد الاجتماعات كما ذكر سعادة اللواء (م) محمد محمد أحمد مدير إدارة التوجيه والخدمات حينها. وقد بدأ العمل في إنشاء جسم طبي يقدم خدمات طبية لمنسوبي الهيئة، وجاءت الفكرة لتزايد أعداد منسوبي الهيئة وأيضاً لتخفيف أعداد متلقي العلاج بمستشفى الشرطة. ويواصل سعادة اللواء محمد حديته: بدأت الوحدة بثلاثة مكاتب في عمارة (العمارة الهرمية مستأجرة شمال غرب رئاسة الهيئة) واستمر العمل بها لمدة أكثر من ثلاثة أعوام.

ثم انتقلت إلى أحد المنازل الحكومية قرب رئاسة الهيئة، ثم إلى منزل كان قد منح لمعاشي الهيئة. ثم إلى منزل آخر (مكان العمارة الجديد الآن). وحينما توسعت الخدمات وتزايد أعداد طالبي الخدمة من المرضى تم منح الوحدة الإذن بإقامة عيادة نموذجية في الجانب الشمالي الغربي لرئاسة الهيئة على شارع الحرية (الموقع الحالي).

هيئة الجمارك السودانية مثل المؤسسات الحكومية التي لم يتعد موظفوها المئات منذ نشأتها التاريخية قبل تحويلها لقوات نظامية، أي منذ ١٨٧١ . ١٩٩١ م وقد أكد المديرون المتعاقبون على الهيئة أن الجمارك اهتمت بالجانب العلاجي.

ولا ندري متى بدأ التعاقد مع أطباء اختصاصيين للعلاج، وهذا كان إبان العهد المدني، وهو من مكتسبات النقابة حينها. وكان يتم التعامل بواسطة بطاقات تمنح للجرمكيين.

وحدة عابدون سيد أحمد المولد والمشاة:

إبان عهد السيد اللواء شرطة صلاح الدين أحمد الشيخ الفترة من ١٩٩٩ . ٢٠٠٨/٨ م تم افتتاح مجمع عابدون سيد أحمد الطبي في العام ٢٠٠٧ م فكيف بدأ؟

فكرة إنشاء وحدة علاجية فكيف بدأ؟

أوضح السيد العقيد م عبد المنعم مصطفى المكي . استشاري المختبرات الطبية أستاذ مساعد بجامعة خالد ببيشة كلية المختبرات الطبية العمل في هيئة الجمارك منذ العام ١٩٩٨ . إلى العام ٢٠٠٦ م . أن قيام وحدة علاجية لمنسوبي الهيئة فكرة السيد اللواء شرطة محمد آدم دومة مارس ١٩٩٤ . فبراير ١٩٩٩ وكانت تراوده فكرة إنشاء وحدة علاجية



النساء هن مدبرات البيئة الأوائل

عقيدة شريفة /
د. هالة محمد البكري



وأجاد النظافة من تلقاء نفسه، بل جاء اكتساب تلك المهارة بعد جهود مضيئة من الأم جعلته يقتنع بضرورة النظافة من أجل راحته أولاً وصحته. ومن هنا يتضح دور الأم في تربية أجيال متوافقة مع البيئة عندما تعتني بالبيئة المنزلية الصحية.

وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التطور والنمو البيئي.. وأخطرها بالنسبة للطفل والأم لأنها تتطلب من الأم الأناة والصبر ومن الطفل الجهد الخاص بالتكيف والتربية التي يرجو منها النجاحات والدعم الإيجابي وتكمن خطورة هذه المرحلة في أنها تحدد نمط العلاقة المستقبلية للطفل والبيئة المحيطة به.

وثبت أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات هواء نقي يكون نموهم الانفعالي إيجابياً مع البيئة. والذين يعيشون في منازل ملوثة أقل نمو الانفعالي إيجابياً مع البيئة.

ثم يتواصل دور الأم في التدريب والتأهيل لتحقيق الأمان البيئي للطفل وهو ما يُعرف بالتربية البيئية التي اهتم بها العالم وعقد المؤتمرات من أجلها عندما أصبح الخطر يهدد حياة الإنسان بسبب تصرفاته غير المسئولة وغير الرشيدة والتي جعلته عدواً لنفسه ولكن الأم الواعية المثقفة تختصر كثيراً من الجهود وتقلل كثير من الآثار السالبة على البيئة بتربيتها وإرشادها لابنائها خاصة في مراحلهم الأولى.

إذا فتعليمها وتزويدها بالرؤية الصحيحة عن البيئة يجعل أثرها واضحاً في تنمية الوعي البيئي لدى طفلها وتعميق القيم البيئية في نفسه بما يحقق دوره في الأرض باعتباره خليفة بأمر الله تعالى.

يقع على المرأة عبء كبير في الحفاظ على بيئة الإنسان منذ خلقه، فقدر الله أن جعل رحمها هو المجال الطبيعي الأول الذي يتهيأ لاستقباله حيث تلتنقي الأمشاج المذكرة والمؤنثة تنمو وتتطور لتصبح جنيناً، فيستمد غذاؤه منها فكلما اهتمت بتغذيتها صحيحة متوازنة في فترة الحمل نما ونشأ صحيحاً سليماً حتى يخرج طفلاً معافى قابليته عالية للعيش دون مشاكل صحية بدنية كانت أو نفسية، إذا مسؤوليتها عظيمة لتحافظ على تلك البيئة البيئية المحدودة نظيفة خالية من الملوثات والتأثيرات السالبة والعناية بها بل حتى الوضع النفسي للجنين يتأثر إذا تعرضت هي لأي مؤثر نفسي أو عصبى فكلما كانت الأم في وضع صحي ونفسي مناسب، كلما أنجبته طفلاً سوياً، فحياة الطفل في رحم أمه تعد تمهيداً للبيئة التي سوف يعيش فيها الإنسان حاملاً معه جيناته ومورثاته التي ورثها عن آبائه وأجداده.. الشئ الذي جعل هذه الخاصية البيولوجية الحيوية تؤهلها للقيام بالدور المتفرد لنشأة الإنسان ثم تحتويه أيضاً تحافظ عليه برعايتها وتشمله بعطفها وحنانها لتهيئه كي يعيش خارج رحمها، تعمله كيف يتغذى في البيئة الجديدة متدرجاً من ثديها حتى ينال مما هو موجود في الطبيعة. ومما يصنعه الإنسان من الغذاء، بل تعلمه كيف يتعود الاعتدال في المأكل والمشرب. ثم تبدأ تعريفه بمكونات البيئة من حوله وبالطبع فهناك هبة ربانية فطرية تجعل الطفل يحاول أن يكتشف المحيط الذي يعيش فيه -أي البيئة من حوله-، ولكن بالتأكيد لأمه دورها الأساسي في تمليكها مفاتيح تلك الاكتشافات وتوجيهها له يكون بداية التعليم. وهذا شرف عظيم وهبها الله له أن تكون أول موجه ومعلم للإنسان في حياته.

ومن أعظم المفاهيم التي تعلمها الأم للطفل مفهوم ومعنى النظافة فهي التي تعلمه كيف يشعر بالسعادة والراحة إذا كان نظيفاً في جسده رائحته طيبة بل هي التي تهئ المنزل ليكون صحيحاً خالياً من الملوثات، نقي الهواء متجدده، خالياً من المخاطر والمهددات لحياته. وثبت بالدراسة دور الأم في تعليم الطفل معنى ومفهوم النظافة وفد أثبت علماء النفس البيئي أنه لا يوجد طفل عرف

مفهوم وإبعاد وخصائص القيادة التحويلية

Trans Formative Leader Ship

عقيد شرطة حقوقي /
د. عبد الرحيم أبو القاسم



تعريف القيادة التحويلية:

لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للقيادة التحويلية ويرجع السبب في ذلك لاختلاف الفليفات ووجهات النظر حول القيادة التحويلية حيث تعتبر من المفاهيم الحديثة للإدارة الأمر الذي نتج عنه عدة تعريفات فقد عرفت القيادة التحويلية على أنها «القيادة التي تساعد على إعادة النظر في الرؤية المتصلة بالأفراد ومهامهم وأدوارهم، وتعمل على تجديد التزاماتهم وتسعى لإعادة هيكلة النظم وبناء القواعد العامة التي تسهم في تحقيق غاياتهم».

كما عرفت هي: «عملية تسعى إلى حفز التابعين من خلال جعلهم يتطلعون إلى مثل وقيم سامية بدلاً من التركيز على المصالح الذاتية، والقيادة التحويلية هم في المقام الأول وكلاء للتعبير فهم يمتلكون رؤية مقنعة وصورة متكاملة لما ستكون عليه المنظمة في المستقبل، أو لما ينبغي أن تكون عليه».

وهذه الرؤية تقود سلوكهم وقراراتهم وتمثل إطار مرجعياً لنشاطاتهم في المنظمة وتعني القيادة التحويلية استخدام القائد لعنصر الجاذبية الصفات الشخصية ذات العلاقات، ليرفع من التطلعات ويحول الأفراد والنظم لأنماط من الأداء ذات مستوى عال، فالقيادة التحويلية هي قيادة إيجابية تؤثر على الأفراد ليقدموا عطاء يفوق التوقعات الذي غالباً ما يتم في حالات التغيرات التنظيمية الكبيرة، وتقوم القيادة التحويلية على مفاهيم ذات أصول راسخة مثل ٣: الأمانة والاستقامة الشخصية، وضع اعتبار للقيم الاجتماعية والمهنية والالتزام الحقيقي بها، واحترام الفرد والتفاعل مع الآخرين، فالقائد التحويلي يمتلك (الرؤية، الجاذبية، القدوة، التمكين، التحفيز، والاستقامة). والقيادة التحيلية (تعني مدى سعي القائد الإداري إلى الارتقاء بمستوى مروسية من أجل الانجاز والتطوير الذاتي والعمل والعمل على تنمية وتطوير الجماعات والمنظمة ككل) ٤.

كما عرفت القيادة التحويلية «على أنها تتضمن قيادة التغيير، قيادة الجهد المخطط والمنظم للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة للتغيير من خلال التوظيف العلمي السليم للموارد البشرية والفنية المتاحة للمؤسسة التعليمية» ٥. وأيضاً عرفت على أنها تلك القيادة التي تتجاوز تقديم الحوافز مقابل الأداء المرغوب إلى تطوير وتشجيع المروسين فكرياً وتحويل اهتمامهم الذاتية لتكون جزءاً أساسياً من الرسالة العليا للمنظمة.

وكذلك عرفت القيادة التحويلية بأنها: «تستخدم الالهام، والرؤى المشتركة، والقيم، أرفع القائد والمروسين إلى

أعلى مستويات التفكير، والتحفيز، ورفع الروح المعنوية، فالقيادة هنا تدفع الأفراد إلى مضاعفة جهودهم الملائمة لتحقيق الأهداف المشتركة».

عناصر القيادة التحويلية:

في العام ١٩٩٣م قدم «باس» بالاشتراك مع «افيليو» نموذجاً أكثر حداثة للقيادة التحويلية يتضمن أربعة عناصر تحدد القيادة التحويلية وذلك على النحو التالي:

١) الجاذبية (التأثير المثالي):

وتشير إلى أن القائد يحظى بدرجة عالية من الاحترام والثقة من قبل تابعيه، وتهتم بصفة أساسية بتطوير رؤية جديدة تعد نموذجاً للمثل والسلوكيات المشتركة ويمثل قدرة القائد على بناء الثقة فيه وتقديره من قبل أتباعه الأمر الذي يشكل الأساس لقبول التغيير الشامل في المنظمة. وبدون هنة الثقة في دوافع القائد ومقاصده، فإن أي محاولة لإعادة توجيه المنظمة قد تفضي إلى مقاومة كبيرة أذ يمكن للمرء أن يقود الآخرين إذا جعلهم مستعدين لاتباعه، ومثل هؤلاء القادة يشكلون قدوة حسنة لأتباعهم، لأنهم يعملون الأشياء الصحيحة، ويواجهون المواقف الصعبة، ويظهرون سلوكاً أخلاقياً رفيعاً وثقة بالذات.

٢) الاستشارية العقلية (الفكرية):

وفيها يهتم القادة الاتباع على أن يجعلوا الطرق التي يؤدي بها الأشياء محل تسؤل، وإن يتعدوا عن الماضي ويحددوا الحقائق التي يؤمنون بها بوضوح ومن ثم فهي تشير إلى المواقف الذي يستثير فيه القادة جهود أتباعهم كي يكونوا مبدعين مبتكرين، فالقادة التحويليون يحفزون أتباعهم على المبادرة. والابتكار والابداع من خلال تشجيعهم على مسألة المسلمات في العمل، وتحفيز التغيير في أسلوب التفكير بالمشكلات القائمة وتناولها بطرق جديدة، والنظر إليها من زوايا عديدة وهكذا يمكن إطلاق وتوسيع الآفاق والحصول على أفكار جديدة ومبدعة لحل العضلات من

الاتباع.

٣) الدافعية المستوحاة (الحفز الالهامي):

وفيهما يكون القادة عبارة عن رموز لزيادة الوعي والفهم بالأهداف المرغوبة المتبادلة، حيث أن أفعالهم تؤثر في الاتباع وتدفعهم إلى تمثل خطواتهم للحفز الملهم، ويتضمن الهام الاتباع واستثارة همهم، وإظهار التفاؤل والحماس في العمل وتوفير نوع من التحدي واستشارة روح الفريق لديهم والأشادة بالنتائج الإيجابية.

٤) الاعتبار الفردي:

وفيه يتم التعامل مع الاتباع بطرق مختلفة تراعي الاعتبارات الفردية، ولكن بعدالة. وينبغي للقائد أن يلاحظ رغبات أتباعه وحاجاتهم ويحللها ويتنبأ بها دون أن يشهرهم أنهم موضوع للملاحظة، وبالتالي يوكل المهمات اليهم وفقا لخصائصهم واستعداداتهم الشخصية، علاوة على أنه يطلع بدور الموجه والمعلم لهم.

انماط القيادة:

هناك عدة انماط للقيادة التحويلية تتضمن ١:

القيادة العقلانية.

القيادة الإصلاحية.

القيادة الثورية.

القيادة البطولية.

القيادة الأيدولوجية.

وعلى الرغم من التداخل بين هذه الانماط وعدم وجود ما يمكن أن يطلق عليه بالحدود القاطعة فيها بينها، يمكن تناول بعضها بشئ من التفصيل بغرض القاء مزيد من الضوء عليها، وذلك على النحو التالي:

١/ القيادة العقلانية:

في الإطار يستخدم للإشارة إلى تبني أفكار ومعارف وقيم معينة كما أن مصطلح عقلي يتناول بشكل نقدي قيما وأهدافا وغايات تتجاوز الحاجات العملية السريعة، فالشخص الذي يتعامل مع الأفكار، أما الذي يتعامل مع الأفكار المعيارية فيعد معلما أخلاقيا والبيانات التحليلية وحدها يعد منظرا، أما الشخص الذي يتعامل مع نوعية الأفكار ويعمل على التوحيد بينها من خلال تصور منظم فيعد عقلانيا. والقائد العقلاني هو ذلك الشخص الذي تتوفر لديه لقدرة على تغيير المجتمع من خلال تقديمه لأفكار ونظريات جيدة. وتعد القادة العقلانية قيادة تحويلية لأنها تؤدي إلى تغيير الأفكار والفلسفة.

٢/ القيادة الإصلاحية:

تعد قيادة الحركات الإصلاحية أكثر أنماط القيادة تطلبا لمهارات أساسية استثنائية بسبب الحاجة إلى تأيد قوي من الاتباع. لأحداث تغيير ذي مغزى في الوضع القائم ولكي يكون الشخص قائدا إصلاحيا حقيقيا فإنه لا يحتاج فقط إلى السير بالتدريج ولكن إلا أن تكون لديه أيضا رغبة في إصلاح المجتمع أو على الأقل جانب منخ. ويمكن اجمال لعناصر التي تسهم في فشل القيادة الإصلاحية فيما يلي :-

سوء فهم وتفسير حاجات الاتباع

قد لا يشجع البناء الاجتماعي والسياسي على مواجهة

القضايا والعمل على حلها

غياب الاحساس بالهدف العام

وعلى الرغم من أن القيادة الإصلاحية تشكل جزءا من القيادة التحويلية فقد لا يستطيع القائد الإصلاحية تحقيق تغيير اجتماعي ملحوظ وغالبا ما لا يحدث ذلك بسبب تقبله للبناء الاجتماعي والسياسي الذي يعمل من خلاله. هذا بالإضافة إلى أن الإصلاح عملية تقع بين التحويلية والإجرائية فهي تحويلية في روحها وإجرائية في إجراءاتها ونتائجها. كما أنها لا تسعى من حيث الجوهر إلى تغيير النظم الموجودة تغييرا جوهريا.

٣/ القيادة الثورية:

الثورة عكس الإصلاح. حيث أن الثورة تعني أحداث تحول شامل في النظام الاجتماعي بأكمله. وعلى الرغم من ذلك يمكن القول أن مثل هذا التحول الكامل غالبا ما يكون نادرا كما أن القيادة الثورية الناجحة غالبا ما قد مكث في السلطة لسنوات قليلة فقط ومن المفيد القول أن أهم خطوة يجب تحقيقها قبل تحول المجتمع تتمثل في إيجاد رؤية مشتركة وأن القيادة الثورية لكي تكون تحويلية وناجحة لابد أن تتوافر لها عدة خصائص منها ما يلي:

أن تكون مكرسه تماما لتحقيق الهدف ونشر لالتزام من خلال المخاطرة وبذل الجهد والوقت

أن تخاطب رغبات الجماهير وحاجاتهم وطموحاتهم ودوافعهم التي قد تكون كامنة ويمكن تحريكها من خلال وسائل الدعاية وأحداث السياسة.

أن تضمن عملياتها رفع مستوى الوعي السياسي والاجتماعي لدى كل من القادة والاتباع
خصائص القائد التحويلية:

لكي يستطيع القائد التحويلي إدارة التغيير وتحويل منظمته نحو الأفضل فإنه ينبغي أن يحوز على عدد من الخصائص منها ما يلي:

القائد التحويلي هو شخص قادر على خلق رؤية ورسالة للمنظمة وإيصال هذه الرؤية بطريقة تستثير وتدفع المسؤولين لاعتمادها

العمرى مشهور بني ناصر العلاقات بين خصائص العلاقات التحويلية ومدى توافر مبادئ إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الملك سعود الرياض ٢٠٠٤ م، ص ٥٥.

يرى القائد التحويلي أن المبرر من وجوده هو نقل الناس نقله حضارية فهو يتمتع بثقة ذاتية عالية ويتمتع بوعي خالي من الصراعات الداخلية.

للقائد التحويلي حضور واضح ونشاط بدني متفاعل حيث يشارك الناس مشاكلهم ويقدم لهم الحلول المناسبة. يستطيع القائد التحويلي التعامل مع الغموض والمواقف المعقدة.

يسعى القائد التحويلي إلى الوصول بمرؤسيه إلى انتاجية عالية تضوق الأهداف وتفوق ما هو متوقع منها ومن المنظمة. القائد التحويلي عنصر تغيير ومحرك للمخاطر المحسوبة ولا يحب الاستقرار الذي لا يؤدي التطوير.

◆◆◆



نقيب شرطة:
التجاني الطيب عبد الماجد



وأنا في معية الإعلام قلباً وقالباً أتفياً ظلال العدد الضجة والمميز قولاً وفعلاً والمشرق حد الإندهاش العدد (١٠٠) الذي حوى الكثير من نقاط الفكر والثقافة والفنون الجمركية، وحشد ووثق لسنوات الجمارك العامرة التي علقت بأذهان الجمركيين وأعادت لهم ذكريات باقية لا يعلمه إلا الذين عاشوها بكل أحاسيسهم المترعة بحب الجمارك وبين طيات هذا العدد الجميل من الذكريات وبظهوره أثار شجون الكثير من الأعمام الكبار الذين وضعوا بصماتهم واضحةً بهذه المؤسسة العريقة العامرة وذلك تواصلًا للأجيال.

وبين صفحاته تأريخ لكل الحقب التي مرت بها هذه الهيئة الأبية من مدراء عامين أرسوا دعائم العمل الجمركي منذ بداياته وحفظوا تاريخ هذه المؤسسة في الصدور قبل السطور ولكل منهم بصمة لا تخطئها العين ما أدى إلى تواصل أجيال الجمارك وهم يسرون على ذات الطريق المتند والواثق إلى نهايات النجاح وفي خضمه نلحظ ذلك التنوع المنقطع النظير في انتقاء المواضيع وتقديمها في قالب شهى يثير انتباه القارئ ليستمد منه ذلك الإشعاع المعري الجمركي المميز.

هنالك المهم والأهم الذي لا بد أن يقال في خصوص العدد (١٠٠) من الذي كان وراء ظهوره وما احتشدت به طياته من توثيق ومواضيع شتى وتحقيقات ما كان لها أن ترى النور لولا أولئك النضر الكريم الذي ما بخلوا بالجهد والوقت والمال ألا وهم قبيلة الإعلام بالجمارك ولهم ترفع القبعات وكفى.

ولا بد من أن أسوق كل التجلة والاحترام لقدامى المحاربين من الجمركيين الذين لولاهم لما كان هذا السفر النير ظاهراً للعيان. عظيمة هي الجمارك.





مقدم شرطة/
نادية عبد القادر
إدارة المعامل الجمركية
البيئة والسلامة

إشكالات إدارة الكيمائيات

كما لا يخفى على الجميع أنه في ظل التطور والحدثة التي انتظمت البلاد أصبحت هناك حاجة ماسة إلى استخدام الكيمائيات والمواد الخطرة عموماً في عمليات التنمية المتسارعة إلا أنه لم يواكبها تطور في نظم وقوانين الرقابة على كثير من هذه المواد. الأمر الذي نتج عنه دخول مواد وبضائع خطيرة ترد على البلاد وهي غير مطابقة لاشتراطات السلامة والصحة بالإضافة إلى متطلبات الجهات المستوردة أحياناً. وقد توترت هذه الحوادث في ظل عدم وجود جهاز رقابي يشرف على إدارة حركة الكيمائيات واستخدامها وعدم مواكبة الأجهزة الرقابية للتطورات المتسارعة في حركة الإنتاج العالمي للسلع والمعلومات. التشريعات الرقابية لا تغطي كل الكيمائيات وخاصة الكيمائيات المستخدمة في الصناعة.

ويمكن تلخيص المشكلة في الآتي:

١/ كثير من هذه المواد ترد مواداً خاماً للصناعة إلا أنها تدخل السوق وتباع مباشرة للمستهلك الذي لا يعرف مخاطرها أو مقدار الجرعة المأمونة منها، مثل: (مركبات النكهات، العطور، المنظفات، مستحضرات التجميل وغيرها) وهي معروضة في الأسواق، وقد تسببت في العديد من الإشكالات وكتبت عنها الصحف.

٢/ مواد ترد إلى المصانع المحلية مفتقرة إلى مواصفات الجودة والسلامة ما يعنى تعرض سلامة المستهلك للمخاطر وزيادة تلوث البيئة بإفرازات تلك المواد من خلال العمليات المختلفة وما يعنيه انتقال المشكلة للأجيال القادمة.

٣/ هناك مواد ومنتجات منتهية الصلاحية، أو استعيس عنها باستخدام بدائل أقل خطورة وأكثر أمناً، أصبحت تجارة ضخمة تدر أموال طائلة للمتعاملين فيها يتم تصديرها للدول التي تفتقر للبنية الأساسية في مجال إدارة المواد والنفائات الخطرة مثل: أنظمة حماية السلامة والبيئة، والتأهيل للكادر البشري، وضعف الضوابط والتشريعات الرقابية، ويقل فيها الوعي بالمخاطر بالإضافة إلى الفقر والحاجة لمنتجات رخيصة.

ونسبة لارتفاع الوعي في الدول المتقدمة بالمخاطر، ووضعها لضوابط صارمة للتعامل السليم، إضافة إلى أن التخلص الآمن منها يكلف الكثير من الأموال مما اضطر المنتجين للبحث عن بدائل للتخلص منها، فكان تصديرها إلى الدول الفقيرة وكان التبرير لهذه التجارة القذرة بأن الدول الأقل نمواً يقل فيها الوعي بالمخاطر وبها أراضي شاسعة غير مستغلة، ولها أولويات من فقر ومرض وجهل وفي حاجة ماسة للمال. وهناك عدد من الصحف في هذه الدول تناولت هذه الموضوع، بالإضافة إلى اهتمام جمعيات حماية البيئة والمنظمات الدولية المعنية بالسلامة وحماية البيئة، فكان استصدار اتفاقيات دولية تعنى بتنظيم حركة الاتجار بهذه المواد والسلع في النقل الدولي وتضع الضوابط المحكمة للإدارة

في العديد من الإشكالات سواء على الصحة والسلامة للعاملين أو سلامة وجودة بيئة التخزين واستغلال مساحات من الحظائر الأمر الذي يشكل فاقداً في الإيرادات. وعليه ولتقليل آثار هذه المشكلة يجب أن يتم الآتي:

١. أهمية وجود لجنة معنية بتنظيم إدارة الكيماويات التي لا تشملها القوانين الوطنية.
٢. إعداد قوام بالكيماويات المستخدمة محلياً ومراجعتها وتنظيم الإدارة السليمة لها سواء كانت سلعاً جاهزة أو مواد خام، بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة تكون متاحة لسلطات الجمارك.
٣. إلزام المستوردين لهذه المواد بتقديم قوائم بالاحتياجات السنوية من هذه المواد والتصاديق اللازمة لها من الجهات الفنية مسبقاً قبل الشروع في الاستيراد تكون متاحة للأجهزة الرقابية بما فيها الجمارك. وأن تشمل تلك القوائم على بيانات مثل الاسم العلمي - صحيفة بيان الأمان - غرض الاستخدام.



٤. أن يكون المنتج مستوفياً لاشتراطات البيئة والتغليف وبطاقات التعريف بالمخاطر.
٥. بالنسبة للمواد الخطرة تقديم المستندات مسبقاً قبل وصول الشحنة للجمارك.
٦. تضمين المعلومات الأساسية عن المادة مثل الاسم العلمي والتجاري في المستندات المعنية بإجراءات الإغضاءات الجمركية.



السليمة لها والتخلص الآمن منها ومكافحة الإتجار الغير شرعي، وتقديم الدعم الفني والتقني والمعلومات للدول التي لا تملك إمكانيات لذلك ومنها اتفاقية بازل المعنية بتنظيم حركة النقل الدولي للنفايات والنفايات الخطرة.

٤/ هناك واردات من السلع الجاهزة للاستهلاك مثل الأغذية والمدخلات الزراعية والتي توجد قوانين ومواصفات تضبط الرقابة عليها إلا أنه تلاحظ أن هناك جهات تستورد كميات مقدرة منها غير مطابقة للمواصفات

وضوابط الاستيراد فيتم حجزها وإبادتها بطرق غير آمنة تسبب العديد من الاشكالات للإنسان والبيئة وتكلف الدول الكثير من المال لمعالجة آثار ونتائج هذه العمليات، وفي الغالب قد يكون المستورد على علم بعيوب هذه السلع إلا أن الاستيراد يتم بغرض التخلص مقابل عائد مادي يناله المستورد لأن تكلفة التخلص

الآمن عالية في تلك الدول.

٥/ هناك حلقة مفقودة وعدم تنسيق بين شركات النقل وسلطات الموانئ والمطارات والأجهزة الرقابية فيما يتعلق بدخول البضائع إلى البلاد إذ يتم السماح بدخولها أولاً، ومن ثم البدء في إجراءات الأجهزة الرقابية لاحقاً الأمر الذي نتج عنه تواجد ومهمات بكميات لا يستهان بها داخل الحظائر الجمركية تتسبب

حوار مع سعادة اللواء نشرطة/ أزهرى حسين الشريف مدير دائرة التوجيه والخدمات

مقدم شرطة/
هاجر ميرغني
ملازم أول
نهى محمد خليل



الرضا الوظيفي لكل موظف لا يكون بتقاضي الأجر العالي فقط، وإنما يكون بالاهتمام الكامل للموظف في بيته وأولاده، وذلك بتوفير التعليم والصحة ومشاركته في الأفراح والأفراح مما يؤدي إلى رضائه التام عن مؤسسته. دائرة الخدمات الاجتماعية بالجمارك يقع على عاتقها نشاطات وأعمال متعددة تساعد على إرضاء الضباط وضباط الصف والجنود عن هيئة الجمارك. وسوف نضرد المجلة إن شاء الله سلسلة عن نشاطات هذه الدائرة وذلك لعكس مجهوداتهم التي ساعدت على الإرضاء الوظيفي فهم جنود يعملون بصمت ونكران ذات، وأول لقاء لنا في الأذرع هو الالتقاء بربان السفينة صاحب الأريحية والبشاشة فهو الرجل المناسب في المكان المناسب وأهل لهذا المكان سعادة اللواء شرطة أزهرى حسين الشريف. إلى مضابط الحوار

نبذة تاريخية:

أنشئت دائرة التوجيه والخدمات بمسمى الشؤون الاجتماعية قبل أكثر من ثلاثة عقود خلال فترة تقلد اللواء شرطة/ ماهر أبو جنة رئاسة الجمارك، تعاقب على إدارة الشؤون الاجتماعية عدد كبير من السادة الضباط منهم المرحوم العميد/ عبدون سيد أحمد. رحمه الله، واللواء محمددين محمد أحمد واللواء عبد المحمود، والمرحوم العميد شرطة/ عز الدين علي محمد، والعميد فيصل أبو الشهيد والعميد دفع الله علي الطيب، ونخبة من الضباط أمثال العقيد/ محمد الحاج زروق والمرحوم عبد الكريم صالح مقلد، والعقيد/ عبد الباقي آدم، والعقيد فتح العليم عبد المجيد عبد الله، والعقيد عائشة محمد عثمان. لتقدم الخدمات لمنسوبي الهيئة بالعاصمة والولايات في الأفراح والأفراح حتى تتفرغ القوة للأمور الجسام الموكلة لها، حيث تقوم جمعية القرآن الكريم بدورها المنوط بها في نشر الدعوة وسط القوة وربطها بحبل الله المتين من خلال قيامها بدورات وقوافل دعوية كان لها الأثر البالغ في ربطها للقوة بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مما انعكس ذلك إيجاباً في سلوك وأخلاق العاملين بالهيئة أمانةً وصدقاً وأخلاقاً، كما تم تكوين آلية الشهداء للرعاية والعناية بأسر الشهداء.

ما هي مهام دائرة التوجيه والخدمات:

الاهتمام الكامل بالعاملين بهيئة الجمارك في كافة مجالات الحياة، وذلك بتقديم المنح المختلفة للزواج، والوضوح، والوفاء، بالإضافة إلى الاستفادة من الخدمات التي تقدم للقوة للمناسبات المختلفة وتوفير السكن للسادة الضباط والتعليم والصحة والسلع الاستهلاكية والخضر والحليب. والصيدوانات التي تقدم للقوة للمناسبات المختلفة بأسعار مخفضة.

ما هو الهيكل الوظيفي للدائرة ومهامه:

تتكون دائرة التوجيه والخدمات من أربعة إدارات وهي: إدارة الخدمات، وإدارة الإعلام، والعلاقات العامة، وإدارة الشؤون الإدارية والمالية، وإدارة التطوير والمشاريع. إدارة الإعلام والعلاقات العامة تتكون من: فرع التوجيه وفرع الإعلام.

دائرة الشؤون الإدارية والمالية تتكون من: فرع المصروفات، فرع الإيرادات، فرع الحسابات الختامية، فرع شؤون الرتب الأخرى، فرع الإمداد، فرع شؤون الضباط إدارة التطوير والمشاريع تتكون من: فرع الشؤون الإدارية والمالية، فرع التطوير والمتابعة.

ما هي أقسام إدارة الخدمات؟

إدارة الخدمات تتكون من عدة أفرع وهي:

١. فرع المجمعات الاستهلاكية:

ويضم (١٣) متجراً بولاية الخرطوم في الإدارات والمجمعات السكنية المختلفة، والتي تقوم بتوفير السلع الضرورية، والكمالية للقوة وكذلك توفير الأجهزة الكهربائية المختلفة للقوة بالأقساط المريحة.

٢. فرع التعليم: ويشمل مدرسة حراء القرآنية، وروضتي الكرمية والنزهة، والتي تستوعب أبناء العاملين بالجمارك.

٣. فرع الخدمات العلاجية: والذي يقدم الخدمات الطبية والعلاجية للعاملين بالهيئة وخارج الهيئة، ويضم عدداً كبيراً من التخصصات المهمة، علاوة على تحمل منسوب الجمارك ومن هم في كفالتة نسبة بسيطة من التكلفة الكلية للعلاج بالمجمع الطبي.

٤. فرع الإسكان:

وهذا الفرع يقوم بتوفير وتوزيع السكن على السادة الضباط وصف الضباط والجنود عبر لجنة مكونة لهذا الغرض، والتي تستصحب معها عدداً من المعايير والمتطلبات التي من شأنها المساهمة في توفير السكن.

٥. **فرع المناسبات:** والذي يقوم بتوفير الصيوانات للأفراح والأعراس، وهذا الفرع يسعى حثيثاً لتوفير كمية كبيرة من الصيوانات لتلبي الحوجة لها خاصة مع زيادة أعداد قوة الجمارك وزيادة الطلب عليها.

حديثاً تم إضافة الإعلام والعلاقات العامة للدائرة حدثنا عن تلك الإضافة؟

الإعلام والعلاقات العامة كانت تتبع قديماً لهذه الدائرة ثم انفصلت عنها، وتبعت لرئاسة الهيئة والآن تم استرجاعها لنا للدائرة وتتكون من فرعين:

- **فرع الإعلام:** ويتكون من عدة شعب: (الصحافة والنشر، الإنتاج البرامجي، التغطيات الإعلامية)، ومن اختصاصه كل المهام الإعلامية من مجلة وبرامج إذاعية وتلفزيونية وورش عمل.

فرع العلاقات العامة:

ويتكون من (المراسم والاستقبال، البروتوكولات والضيافة، الإجراءات والهجرة) فرع التوجيه والخدمات: **يتكون فرع التوجيه من الشعب التالية:**

(١) **شعبة جمعية القرآن الكريم:**

تقوم بدور الدعوة إلى الله بين منسوبي الجمارك، وترسيخ المبادئ السامية والمشاركة في الأفراح والأعراس، والقيام بدور التكافل لشهداء الجمارك والراجلين. وتتكون من (٣) ضباط، وعدد (٢٦) صف ضابط وجندي كما يعمل أغلبهم أئمة مساجد بفرعيات الجمعية بولاية الخرطوم.

(٢) **شعبة التكافل:**



تتكون من عدد (٢) ضابط وعدد (٤) صف ضابط، تقوم الشعبة بدور تجهيز المنح (زواج، وضوح، ووفاء) والمشاركة في الأفراح والأعراس وزيارة المرضى بالمستشفيات المختلفة، كما تقوم بمتابعة المرضى حتى السفر للخارج، كذلك تقوم بالإشراف على الحج

والعمرة بالتنسيق مع وكالات السفر وهيئة الحج والعمرة. (٣) **شعبة المناشط وتشمل الموسيقى والفريق الرياضي:** تحتوي على عدد (١) ضابط بالإضافة لعدد (٤٢) من صف الضباط والجنود، تقوم هذه الشعبة بالمشاركة في الطوابير العسكرية من خلال المشاركات الرسمية، وبث روح الحماسة وسط القوة، بالإضافة للمشاركة في الاحتفالات والمهرجانات والكرنفالات وتمثيل الهيئة بالصورة الحسنة. **شعبة فريق الكرة:** يحتوي على (١) ضابط بالإضافة لعدد (٣٠) من صف الضباط والجنود، يمثل فريق الكرة الهيئة في المنافسات المختلفة وتقوم الشعبة بتنظيم الدورات الرياضية لشهداء الجمارك، كما يشارك فريق الكرة في منافسات اتحاد الشرطة الرياضي، وبطولات المؤسسات التي يتم تنظيمها سنوياً خلال شهر رمضان المعظم.

إدارة التطوير والمشاريع:

أُنشئت هذه الإدارة في العام ٢٠١٠م، وكان أول مدير لها العميد معاش الحسن محمد عثمان، وتتكون الإدارة من

فرع الإنتاج الزراعي والحيواني

وبداخله شعبتين

شعبة المزرعة بحري

شعبة المزرعة سنديس

فرع المشغل يقوم بتفصيل

الزبي للعاملين بالجمارك

فرع التطوير والمتابعة، متابعة

وتطوير العمل في الإدارة

ووضع الخطط اللازمة

وتطوير الأفرع أعلاه

في ختام لقائنا هذا نشكر سعادة

اللواء شرطة أزهرى حسين

الشريف مدير دائرة التوجيه

والخدمات لتفضله بعكس

نشاطات الدائرة وتوضيح

مهامها.

❖❖❖

السيرة الذاتية

الاسم والرتبة:

لواء شرطة / أزهرى حسين الشريف مختار.

تاريخ الميلاد: ١٩٥٨/٧/٤م.

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لـ (٤) أبناء و(٤) بنات.

الموطن الأصلي: بحري - السروراب شرق - السقاي.

الوظيفة الحالية: مدير دائرة التوجيه والخدمات - هيئة

الجمارك - الرئاسة - الخرطوم.

المؤهلات العلمية:

المرحلة الابتدائية: مدرسة الديوم الشرقية.

المرحلة المتوسطة: حلفايا الملوك النموذجية.

المرحلة الثانوية: الكلية القبطية

الجامعة: أكاديمية الشرطة العليا.

تاريخ التعيين: يوليو ١٩٧٧م.

بعض المناطق التي عملت بها:

مكافحة التهريب ولاية النيل الأزرق، جمارك مطار

الخرطوم، مكافحة التهريب القطاع الأوسط، ضرائب

الانتاج، الخرطوم، مكافحة التهريب ولاية النيل الأبيض،

الشئون المالية. دائرة التوجيه والخدمات.

بعض الدورات التدريبية:

الإدارة الاستراتيجية - المملكة السعودية العربية. الإدارة

الإلكترونية - دائرة التدريب، التفكير الاستراتيجي -

الإمارات المتحدة - الشارقة.

ظاهرة التهريب



د. عبد الله علي محمد عبد الهادي
مدير إدارة مكافحة التهريب
النيل الابيض

تعريف التهريب :-

عالميا يعرف التعريف بأنه:

Smuggling:-

Smuggling is illegal transport in particular across border area or the goods themselves are illegal or people are transported to place where are not allowed to be

على الاقتصاد، والأمن، والحياة، فهونزف للاقتصاد الوطني إذ أن تهريب المواد المدعومة من الدولة يعني تبديد أشخاص لأموال عامة، و ثراء غير مشروع على حساب الدولة والشعب، وتهريب واردات مقيمة يعني تفويت مبالغ على الخزينة فضلاً على الآثار السالبة الأخرى على المنتجات الوطنية التي تماثل هذه السلع المهربة. وهنالك آثار أخرى على الأمن والمجتمع بتهريب المخدرات والخمور، والأسلحة والأفلام الفاضحة، والكريمات الممنوعة، وظاهرة تهريب البشر التي انتشرت في الفترة الأخيرة، مما تؤثر سلباً على الأمن القومي والدولي بظهور الجماعات الإرهابية التي باتت تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

مناخ التهريب:

السودان دولة قارة تشكل حدودها أكبر

وعرف القانون السوداني التهريب بأنه (يقصد به أي استيراد، أو تصدير، أو نقل للبضائع بقصد الاحتيال على دفع الإيرادات العامة، أو تضادي، أو تقيد على استيراد أي واردات، أو تصدير أي صادرات ممنوعة، أو مقيمة من أي بضائع، ويشمل ذلك أي مشروع في القيام بأي فعل مما تقدم ذكره).

كما وردت تشريعات بشأن مصادرة البضائع المهربة، ووسائل النقل وتحديد عقوباتها بالمواد (١٩٠/أ) و (١٩٨/ب) من قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ م تعديل ٢٠١٠ م.

ويعد التهريب واحدة من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي عرفتها وعانت منها أغلب دول العالم، ويشكل التهريب على الدوام همًا، وأحياناً أولوية لما لهذه الظاهرة من آثار ومن انعكاسات سلبية

يختلف باختلاف المواقع الجغرافية للتهريب، أو حالة البضائع وفي حالات كثيرة تكون نمط حياة أو عمل مشروع في مناطق سكان الشريط الحدودي، وفي تجمعات أخرى يشكل التهريب مخططاً إجرامياً لتدمير اقتصاد البلاد، وفساد البيئة والمجتمع وتهديد أمن وسلامة المجتمع .

كما يشكل التهريب للآخرين وسيلةً لتحقيق عائد مجز وأرباح مالية، ومهما يكن من أمر فإن جريمة التهريب آفة مدمرة للمقومات الاقتصادية للبلاد، فالصادرات المهربة إلى خارج البلاد والبضائع الفاسدة، أو المقيدة، أو المحظورة، أو الممنوعة، ويسبب أضراراً لخزينة الدولة وصحة الإنسان والبيئة والأرض والمجتمع، وبالتالي إنهاء المنظومة الاقتصادية في البلاد لذلك اهتمت الدولة بمكافحة التهريب وأفردت لها إدارة عامة تتبع لهيئة الجمارك، وهيئات لها كل المقومات من آليات ومعدات وقوات موحدة، لمكافحة التهريب والحد من نشاطه .



المهددات الأمنية في البلاد، نسبة لكثرة و اختلاف الدول المشاركة في الحدود، فبينما نجد في الشمال والشمال الشرقي دولاً عربية تجد في بقية الحدود دول إفريقية مابين فقيرة اقتصادياً وأمنياً وغنية اقتصادياً وبين غربية وزنجية، إسلامية، و مسيحية. وفي ظل منظومة اقتصادية تصنف بأنها ناصية وبالتالي حجم وارداتها أضعاف حجم الصادرات

ويعتبر مناخ التهريب في السودان إيجابياً لأسباب كثيرة أهمها :-

1- الموقع الجغرافي (طول الشريط الحدودي والتداخل القبلي).

2- الانفلات الأمني في القرن الأفريقي، وكثرة الجماعات الخارجة عن القانون والمتحررة، والتي تعتمد علي التهريب وغسيل الأموال.

3- السياسات الاقتصادية فيما يتعلق بالسلع الاستراتيجية كصادرات الذرة والصمغ العربي.

4- الدور السلمي بالقطاع الخاص في المنظومة الاقتصادية (الاستثمارات - جودة السلع - المنافسة - التصدير)

5- الوضع السياسي والأمني علي حدود البلاد في دولة الجنوب الوليدة

دواعي التهريب:

التهريب في السودان

صفحات من تاريخ بور تسودان

عبدالله جعفر السيد

خليج عميق وواسع وأرض فضاء منبسطة تصلح أن تكون ميناءً ومدينة حديثة يمكن تخطيطها على أسس علمية مع وجود روافد للسقيا ووفرتها .

منذ بداية العام ١٩٠٤م أخذت اللجنة الفنية تقطع شاطئ البحر الأحمر السوداني جيئةً وذهاباً عشرات المرات باحثه عن بقعة تصلح في أن تكون ميناء السودان الجديد وكانت هناك عدة ترشيدات لعدد من المواقع منها ميناء عقيق ونقطة جراهام إضافة الي ذلك الخليج الصغير الفارغ والذي كان نقطة مزعجة من نقاط تهريب الرقيق كما كان في خدمة التجارة القبلية والساحلية وليس من بنيان عليه سوى هذا الضريح الأبيض لهذا الشيخ الذي يقال أن رفاته كانت تطوف على سطح الماء قادمة من الجزيرة العربية ولم يكن هذا الموقع سوى مرفأ الشيخ برغوث فهذا الخليج واسع وعميق ويرتبط مع البحر بقناة تشق الشعب المرجانية وعلي بعد ثمانية عشر ميلاً منه تجاه الغرب يتلوى خور أربعاء متهادياً بمياهه الدافقة وسط الجبال الصماء تجاه البحر ويمكن لهذا الخور أن يكفل للمدينة الماء الوفير

رشح هذا الميناء ليصبح ميناء السودان الحديث وفي عام ١٩٠٥ صدر إعلان حكومي في الغازيتة الرسمية ينبي أنه ومن الآن فصاعداً قد تم إستبدال أسم هذا الميناء من الشيخ برغوث إلى (بور تسودان) وبدأت المعاول في الحفر في قوة وبأس وبدأ التشييد والبنيان ١٩٠٦م ومنذ ذلك الحين أستخدمت السفن البريطانية هذا الميناء أي منذ بدء العمل فيه وقد خطط الميناء الشمالي ليكون الميناء الرئيسي حيث شيدت المخازن وإدارة الجمارك وإدارة السكك الحديدية ومصلحة المناثر الخاصة بإدارة الميناء والرافعات الحديدية الجبارة العديدة بهياكلها العالية المتحركة التي تجوب الميناء والأرصفت لمناولة البضائع أما القسم الثاني فهي المدينة الرئيسية بشوارعها العريضة والكبيرة وأحيائها المتنوعة ودور الحكومة المختلفة وكان الحصول على مياه الشرب في باديء الأمر يعتمد على تكثيف مياه البحر ولكن بحلول

عند نهاية القرن التاسع عشر وصلت حكومة السودان إلى قناعة تامة بأن ميناء سواكن قد بلغت قمة مجدها وعظمتها وأنها حتى ذلك الحين كانت تعد من أهم الموانئ المطلة على البحر الأحمر ودلت أبنيتها المتعددة الطوابق التي كانت تقف بكل الشموخ ملقية بظلالها المتألثة على صفحة مياه البحر الهادئة في روعة وجمال عن ثراء أهلها العريض وتاريخهم الطويل في دنيا البحار والمال والتجارة حيث كانت ترد إليهم السفن من الهند والصين وجنوب شرق آسيا وأوروبا ومن جدة محملة بالبضائع الهندية والآسيوية والأوربية المختلفة كالعطور والبخور والنباتات الطبية والثياب والأخشاب اللازمة لبناء القصور والمساجد وغيرها وتعود محملة بالملح والصمغ والعاج وريش النعام والرقيق والعسل والحيوانات المختلفة وخلافه كما كان هذا الميناء من أهم وأشهر طرق الحجيج الذي يرد من شرق أفريقيا والسودان ومصر لذلك فإن شعورا بالرضاء قد ملأ النفوس بأن هذا الميناء قد أدى دوره التاريخي خير أداء خلال تلك الحقبة التي كانت سفنها العالمية تصنع من الخشب وكان حجمها صغيراً وكان هذا الميناء يتسع بالكاد لعدد وإن كان محدود من تلك السفن على صغر حجمها التي تلائم بنيانه العتيق

الآن فإن ميناء سواكن لم يعد ميناءً عصرياً ملائماً لتصريف تجارة السودان في ظل الطفرة الإقتصادية المرتقبة لصادرات السودان ووارداته وبذلك فهو لا يصلح في أن يكون ميناءً تلجأه البواخر الحديدية الضخمة بأعماق غواطسها وحمولاتها الكبيرة وبأزيزها العنيف ومداخنها الكثيفة الدخان وقوة بخارها الدافعة فمرباطها صغيرة لا تلائم هذا النوع من البواخر وليس هناك من مكان فضاء بالميناء يصلح لبناء مخازن كثيرة ومتسعة للبضائع أو محطة للسكك الحديدية بخطوطها المتشعبة ومكاتبها ومخازنها المختلفة إضافة إلى طبيعة النشاط المرجاني في القناة التي تربط بين المرفأ والبحر المكشوف والتي كانت تؤدي في أغلب الأحيان إلى غلق الميناء ليلاً أمام البواخر والملاحة عامة وعلي ضوء تلك الاعتبارات كلف السيد مفوض الخدمة العامة جماعة من الخبراء الفنيين للبحث عن

الثالث فيقع عليه المربط ١١ ويبلغ طوله حوالي ٤٥٠ قدما وترسو إلى جواره سفينة واحدة في عمق يصل إلى ٣٨ قدما ولا تخدم عمليتي الشحن والتفريغ على المربط رقم ٩ و ١١ روافع إنما تستخدم السفن روافعها الخاصة (الدريكات) في عمليتي الشحن والتفريغ وفي سنة ١٩٥٧ شملت التحسينات تجهيز رصيف يتسع لثلاثة مرابط تحمل رقم ٦،٧،٨

بنمو المدينة ظهرت الإنشاءات وبرز شكل المدينة فها هي المخازن قد شيدت داخل وخارج الميناء وتلك هي المكاتب وهذه هي المدينة الرئيسية بشوارعها العريضة والكثيرة وبأحيائها المختلفة وكان الخشب هو المادة الأساسية لبناء المساكن ولم يكن فيها حتى الحرب العالمية الأولى بناء من حجر ما عدا المباني الحكومية كمحطة السكة الحديد والثكنات وفندق البحر الأحمر والمستشفى ولكن بعد إنقضاء سنوات الحرب العالمية الثانية اتجهت سياسة الحكومة إلى إحلال الأحجار الجيرية والمرجانية الصلبة محل الخشب في بناء المنازل الخاصة وقد استغلت بعض المحاجر للحصول على هذه الأحجار وكانت المباني المشرفة على الميناء أول المنازل التي ظهرت فيها المنازل الحجرية وتطور المدينة تطورت الحركة التجارية والاجتماعية والرياضية فظهر فريق حي العرب سنة ١٩٢٥ وفريق السواكنيين سنة ١٩٢٦ وقام نادي سواكن الاجتماعي الثقافى سنة ١٩٢٩ كما تأسس نادي الخريجين في نفس السنة

انتقل إلى هذا الميناء النشاط التجاري رويداً رويداً من سواكن وغيرها من بقاع السودان المختلفة فهذا هو الخواجه كونتو ميخالوس وكيل بواخر «تمبرل» و «كلان لاين» أول توكيل ملاحى يبدأ العمل بعد إعداد

١٩٢٥ تم توصيل خط أنابيب مياه الشرب من خور أربعاء التي تبعد حوالي ١٨ ميلا من بورتسودان جاءت السكة الحديدية تنساب في رقعة وسط الجبال في ١٩٠٥/٣١ قادمة من محطة سلوم التي كانت محطة بين سكة حديد عطبرة . سواكن لتصل الميناء بعد رحلة شارفت التسعمائة كيلو مترا من الخرطوم وحول هذا الحدث الكبير مدينة الخرطوم إلى أكبر مركز لتجميع التجارة في السودان كما أصبحت بفضل هذا الطريق وطريق وادي حلفا على اتصال وثيق ومباشر بالعالم الخارجي وكان لانتشار الأمن واستقرار الحكم وامتداد الخطوط الحديدية وقوافل الجمال التي تأتي محملة بمحاصيل غرب السودان من نباتية وحيوانية قد ساعد على تطور الإنتاج وزيادته كما أسهم النقل المائي والملاحة النهرية بمراكب الأهالي وسفن مصلحة البواخر في كل من النيل الأبيض والأزرق بقسط وافر في خدمة المنتجات السودانية وكانت الحكومة تسهم من جانبها في تطهير السدود وتعمل على إزالتها من المجاري المائية

بعد سنوات ثلاث من هذا الجهد والعمل الشاق المتصل تم افتتاح الميناء رسمياً للتجارة الدولية بواسطة خديوي مصر عباس حلمي الثاني الذي جاء مزهواً بهذا الإنجاز العظيم في ٤ أبريل ١٩٠٩ م كما هو واضح على اللوحة البرونزية المثبتة حتى اليوم على جدران مخزن (٤) بالرصيف الشمالي كما أتى اللورد كرومر المعتمد البريطاني إلى السودان لافتتاح هذه البقعة المباركة وإفتتاح شريان السكة حديد الحيوي الذي سيكون له الأثر الفاعل في نقل صادرات البلاد المختلفة ووارداتها يمثل الرصيف الشمالي الذي يقع فيه ضريح الشيخ

برغوت أطول الأرصفة جميعاً حيث يبلغ طوله ٢٢٨٠ قدما ويشمل الخمسة مرابط الأولى التي تتسع لخمس سفن بمتوسط طول ٤٥٦ قدما للسفينة في غاطس قدره ٣٨ قدما وتخدم عمليات الشحن والتفريغ على هذا الرصيف روافع كهربائية تتراوح حمولتها بين ٣-٥ أطنان ويبلغ طول الرصيف الثاني الذي يحمل المربط رقم ٩ حوالي ٥٠٠ قدم ويمكنه استقبال سفينة واحدة كبيرة في غاطس يبلغ ٣٤ قدما أما الرصيف





سنة ١٩٠٦م افتتحت مصلحة الجمارك ببورتسودان مكاتبها بصفة رسمية تحت إشراف الكابتن وفي ذلك العام كانت إيرادات الجمارك ٣٠٪ من الميزانية كما لم تتجاوز صادرات البلاد عن الثلث مليون من الجنيهات المصرية بينما كان ارتفاع قيمة الواردات مبنى على تقدم مشروعات الإنشاءات والتعمير التي انتظمت مدن مختلفة في السودان وكان من ضمنها هذا الميناء الحديث في ٧ يناير ١٩١٢م وصل جلالة الملك جورج الخامس والملكة ماري الى ميناء بورتسودان وقد انتدبت الحكومة الشاعر المبدع عبد المجيد وصفي ليكون لسان حالها في إظهار البهجة بمقدمه السعيد وقد وقف جلالتهم ومعه الحاشية عند النصب التذكاري الذي أعد له خصيصاً بحديقة بلدية بورتسودان والذي لا زال منتصباً حتى الآن ولأجل نشر البهجة في تلك الحديقة أحضرت من أجلها تربة صالحة للتجليل بالقطار من منطقة النيل وخططت الحديقة على هيئة العلم البريطاني فألقى الشاعر قصيدته العصماء وسط جمهور غفير من المشاهدين ومن أصدقاء الشاعر بين يدي جلالتهم قائلاً :

ما الشمس مشرقة بصحو نهار
والأفق فيه سوافر الأقمار
حتى يصل الى قوله :

وافيت للسودان سعداً طالعا
فغدا بزور تكم رفيع منار
وله انتخب من الرجال أخيراً
بالعدل شادوا دارس الآثار
عرفوا الدواء لكل داء إذ هم
حكماء فينا ثاقبو الأفكار

وقد وصل الشاعر فيما بعد خطاب شكر رقيق من

ميناء بورتسودان وبدأ المواطنون والشركات والبنوك والمصالح الحكومية في الهجرة إليها قليلاً قليلاً كما نزلت إليها قبائل السودان المختلفة كعمال وحرفيين وموظفين من سواكن ومن جميع أنحاء السودان ويمكن القول بأن هناك صراعاً بدأ واضحاً بين المينائيين على ضوء مقارنة حالة الملاحة وعدد السفن في هذه الفترة التي امتدت من سنة ١٩٠٦ وحتى ١٩٢٢ وأخيراً دخلت سواكن في (بيات إقصائي) منذ ثلاثينيات القرن الماضي كانت الضرائب الجمركية تجمع بواسطة مدراء المديرية وتوزع على ميزانيات مديريات الحدود وتطالعنا تقارير الحاكم العام للسنة المنتهية في ١٢/٣١/١٩٠٤ والتي رصدها البكباشي مكى المفتش بالجمارك السودانية بأن العوائد الجبلية كانت هي الضرائب الجمركية الوحيدة التي كانت تجبى على المحاصيل السودانية الصادرة إلى الخارج كالصمغ والعاج وريش النعام والتبناك والسنامكي وشمع العسل والملح والنظرون وجليد العسنت (القرنتي) وقد بلغت في ذلك العام ١٨٥٣٠٣ جنيه مصرياً بينما كانت في سنة ١٩٠٣ ١٦٠٢٧٧. جنيهها وتعتبر العوائد الجبلية من الضرائب الشاذة التي تتقاسمها الحكومة المركزية والحكومة المحلية معا تحت نفس القانون وبنهاية ١٩٠٤م قامت الحكومة بإنشاء مصلحة الجمارك بميزانية مستقلة حتى يمكن لها أن تنظم مواردها المالية على أسس سليمة بناء على ضوء تشييد ميناء السودان الجديد ووقع الاختيار على القائم مقام كابتن هيز سدلر Captain Hays Sedler مدير مديرية حلفا ليكون أول مديرا لجمارك السودان وتم إرساله إلى مصر للتدريب على أعمال الجمارك بالإسكندرية ١٩٠٥م تحت إشراف جيتي بك مدير جمارك الإسكندرية وبحلول شهر مايو

جلالته

صدر قانون المواني والملاحة ونشر في الغازيتة في عدد يناير لسنة ١٩٠٦ تحت توقيع الحاكم العام وقد عين بمقتضاه مجلس المواني وكان يضم كل من :- مدير السكك الحديدية . مدير الجمارك . مدير الأشغال . قاضي مديرية البحر الأحمر . كبير موظفي المصلحة الطبية في بورتسودان كما صدر قانون الجمارك الجديد والموسع سنة ١٩١٣ م

كان لمصلحة الجمارك الإشراف العام على الميناء حتى ١٩١٤ م ولم يتعد اختصاصها الإشراف على الأرصفة والمرايط أما السكك الحديدية وخطوط التخزين وعمليات الشحن والتفريغ فقد كانت من نصيب مصلحة المواني والمناير وهي جزء من مصلحة السفن للإشراف على الأنوار والفوانيس والفنارات المتعلقة بالملاحة والإشراف على الحوض ومراقبة ربط وإقلاع السفن وقد نصبت عند ثغر الميناء فنارتين إحدهما على شماله والأخرى على جنوبه لإرشاد البواخر كي تعبر بينهما حتى لا تتعرض للاصطدام ببعض الشعب المرجانية الغارقة بالقرب منه والتي قد تسبب بعض الخطورة وهناك فانوس على البرج العالي الذي يقع إلى جوار المسجد الكبير ويبلغ إرتفاعه ١٥٧ قدما كما كان هناك برجا آخر جوار فندق البحر الأحمر (القديم) ويبلغ إرتفاعه ١١٣ قدما ويخدم هذان الفانوسان على البرجين العالين السفن عندما تقترب بحيث يضبط ربان السفينة مقدم سفينته في خط مستقيم مع الضوءين إضافة إلى عدة فوانيس أخرى لضبط حركة المرور من وإلى خارج الميناء وقامت الحكومة المصرية ببناء فناء سنجيب على مسافة تقدر بحوالي ١٤ ميلا بحريا على جزيرة مرجانية في ١٨٩٧ م يارتفاع يبلغ حوالي ١٦٥ قدما فوق سطح البحر ويبيع شعاعا منفردا كل خمس ثوان في ساعات الليل ويظهر هذا الضوء من مسافة تقدر بحوالي ١٩ ميلا على الأقل وذلك لخدمة الملاحة بالبحر الأحمر وأهدته لحكومة السودان بعد الاستقلال ١٩٥٧ م وكان سير العمل في الميناء على النحو المذكور من الأشياء العسيرة والمعوقة للعمل للنهوض باحتياجات الخدمة في الميناء وفي ١٩١٦ م وقع الاختيار على مصلحة السكك الحديدية لتحل محل كل تلك المصالح والهيئات المختلفة من حيث الإشراف على إدارة تلك الميناء .

بعد إنشاء خزان سنار ومد خطوط السكة الحديدية الى مناطق السودان المختلفة النائية في الشمال والغرب وأواسط السودان والشرق حتى هيا وكسلا وبورتسودان وظهور محصول القطن كسلعة

لها السيادة في جدول الصادرات وهبوط الصمغ العربي الذي كان يحتل المرتبة الأولى للمرتبة الثانية وبذلك زادت قيمة الصادرات وكان لتصريف سلعة القطن في الأسواق البريطانية أثره المادي الذي انعكس إيجابا الى زيادة الدخل القومي وزيادة القوة الشرائية في استيراد البضائع المصنوعة في الخارج ومما لاشك فيه أن الحرب العالمية الأولى والثانية أضرتا بأبلغ الضرر على الاقتصاد السوداني في تلك الفترات وانعكس أثرهما سلبا على عديدة السفن والبواخر التي كانت ترد من وإلى السودان وتعطلت عمليات الشحن والتفريغ .

تطورت الميناء وأدخلت فيها التحسينات ما بين عامي ١٩٢٤ م و ١٩٣٠ م والجدير بالذكر أن الميناء الجنوبي ظل مهجورا حتى ١٩٢٢ م وقد شغلته الكورنتينة فترة طويلة من الزمن وعندما أدخلت التحسينات خُصص للحمولات الثقيلة والخطرة وجُهر الربطان (١٧ و ١٨) لخدمة سفن الفحم الحجري والأسمت ويبلغ طولهما معاً ٩٠٨ قدماً وعمق الماء تحتهما ٣١ قدماً وقد زُودا بأربع حمالات رافعة تتحرك على قضبان مسافة ٨١٠ قدماً وتحمل ١٢٠ طناً في الساعة وفي العام ١٩٧٩ / ١٩٨٠ م عصفت بها هوج الرياح فطرحتها أرضاً ودمرتهم تدميراً أما الربط (١٥) فيبلغ طوله ٥٣٠ قدماً وعمق الماء فيه ٣٣ قدماً وخُصص لرسو سفن صادر الملح وسفن الحمولات الخطرة كالذخيرة والمفرقات وأما ربط (١٦) الذي لا يتعدى طوله عن ١٨٠ قدماً فقد انشئ لخدمة سفن البترول و جهاز باليات خاصة لهذا الغرض وكانت فيما قبل تستورد المنتجات البترولية معبأة في صفائح حتى ١٩٢٨ م وكان النشاط التجاري يتطلب مزيداً من المواد البترولية فارتفع استهلاك البترول من ١٣٨ ألف طن الى ٢٠٠ ألف طن فقامت شركة شل ببناء مستودعات لها في الميناء الجنوبي وتبعثها شركة سكوني فاكوم وأقامتا مصنعان للصفائح .

وهكذا تقاعدت سواكن وحكم بإعفائها من الدور الجليل الذي قامت به خلال ما يزيد على الستة قرون وولدت ميناء بورتسودان وتقدمت في النمو المطرد وحتى عام ١٩٥١ / ١٩٥٨ م كان أغلب مباني المدينة مكوناً من دورين على أساس توزيع المياه الذي يتم من صهاريج على إرتفاع محدد بطريقة الضغط العادي وبعد ذلك بدأ بناء العمارات الكبيرة والضخمة وجدير بالذكر أنه قد أجري إحصاء سكاني للمدينة ١٩٤٥ م وكان عدد سكانها حوالي ٤٧٤٠٠ نسمة والآن أصبحت بورتسودان ثاني مدن السودان كثافة ومساحة وأولى مدن السودان رقماً في ميزانية جمهورية السودان .



القطار



مقدم شرطة (م)
محمد عثمان محمد همد جمع

وأرضها الكريمة بالذرة والسمسم، ومن بعد الحواتة، والمفاضة، والسوكي، والرويان، وكساب حتى نصل إلى سنار عاصمة السلطنة الزرقاء وهنا تقاطع آخر فخط يتجه جنوباً إلى كوستي وخط يتجه شمالاً إلى الجزيرة والخرطوم. كنت في القطار المتجه شمالاً إلى الحوش والشكابة، حيث قائل ثوار المهديّة والبرياب وإلى بركات أرض مشروع الجزيرة المعطاء والعملق، أرض المحنة وقلب الجزيرة ود مدني أرض الفن والرياضة والمجتمع الرائع لنمر بقرى مشروع الجزيرة وبالحصاحيصا أرض نسيج الصداقة، ومطاحن قوز كبرو، وعلى جوارها مصنع سكر الجنيد وفي قبلتها الرفاعة أرض العلم، والجمال والنيل الأزرق الوهج يختال عنفواناً وقوة، وإلى الكاملين، والمسيد، والنوبة، وسوبا لنصل إلى الخرطوم. السفر بالقطار كانت صلات اجتماعية رائعة. كان القطار ناقلاً ممتازاً للركاب والبضائع والأغاني للقطار كثيرة جميلة: «قطار الشوق متين ترحل تودينا... نزور بلداً حنان

أهلاً ترسي هناك ترسينا
نسائم عطبرة الحلوة تهدينا وترسينا ... نقابل فيه
ناس طيبين فراقم كان مبكينا»
و:

«من بف نفسك يا قطار وأزير صدرك قلبي طار
انت شلتو وجيبو يا قطار ...»
السودان في حاجة ماسة لأن تعود السكك حديد
أمجادها أكثر قوة وأكثر تطوراً، ففي أرض واسعة
مثل السودان هي أهم ناقل يمكن أن نعول عليه

لست ممن اعتادوا الترحال فقد كانت حياتي جلها
استقراراً. في طفولتي الباكرة انتقلت إلى مدينة
بورتسودان من أرض ميلادي (عيتربه) بمعتمدية
عقيق جنوب طوكر.

أكملت دراستي في مدرسة بورتسودان الثانوية العليا،
وقبلها درست في مدرسة بورتسودان الأميرية الوسطى،
فبورتسودان الحكومية الثانوية العليا وهي من المدارس
الثانوية الشهيرة.

بعد اكمال هذه المرحلة كانت أول سفر طويلاً لي
من بورتسودان إلى الخرطوم، وصلت محطة القطار
ببورتسودان وكانت تعج بالمسافرين والمودعين. مع
شفق المغيب تحرك القطار -وما أجمل منظر المغيب لمن
يحب التأمل- بدأت الشمس تتوارى خلف جبال البحر
الأحمر عذراءً خجولاً، مودعة نهار دافس بإشرافها.

ذلك منظر يملأ النفس ويذكر ببديع صنع الخالق،
وصلنا المحطة الغربية ومنها إلى أسوتربة، وتسيامتني،
ووابو، وكمبوسانها، ثم جبيت وأديت إلى سنكات أرض
ضريح الشريفة مريم المرقنية. ثم صمد المرتفع الذي
يطل على أركويت وإلى سكن، ویرامبو، وبراسيت،
فتهميم، ومنها إلى هيا وهيا محطة لها تميزها بالسكة
حديد حيث يتفرق خط السكة غرباً إلى عطبرة، وخط
آخر يتجه جنوباً إلى كسلا، وكنت في القطار المتجه
إلى كسلا ويعرف بقطار الدوران. ومن هيا إلى أدورت،
وتهلا، وأماسا، ودرديب، وإلى أرض القاش، فأروما،
وكسلا، وقلوسيت، ووصلنا إلى كسلا أرض الحبايب
لنستمتع إلى الكابلي يغني لتوفيق صالح جبريل.

نضر الله وجه ذاك الساقى

إنه بالرحيق حل وساقى

فترأ الجمال مزدوج الإشراف

ونغمات الساقيات التي حركت أشجان توفيق
صالح جبريل فعشق أرض التاكا وجبال توتيل، وذلك
الستان الذاهر بالخير، ثم يميل بنا القطار غرباً إلى
الشوك، والحاجز، والملوية، وأم شجرة لنصل إلى
القضارف، فتجدها بخيرها الوافر وصوامعها العملاقة

مفهوم القياس الضريبي

مقدمة:

في العدد السابق تكلمنا عن مفهوم القياس المحاسبي حيث تم تصنيف القياس عند بدايته كمفهوم مرتبط بالعلوم الطبيعية وله نظريتان كلاسيكية وحديثة. النظرية الكلاسيكية محصورة في الخواص الطبيعية الملموسة مثل: الطول، والوزن، والحجم. ولم يكن للخواص المعنوية- (مثل: مستوى ذكاء العاملين، ومعنويات العاملين)- وجود داخل إطار القياس- (غير قابلة للقياس)- حتى جاءت النظرية الحديثة حيث شملت الخواص المعنوية (كالذكاء والمعنويات) بعد أن كانت النظرية الكلاسيكية مقصورة على الخواص الطبيعية فقط، وبذلك ألحقت مجالات القياس إلى العلوم الاجتماعية الثبات الرياضي لوحدة القياس، والثبات في تطبيق قواعد الاقتران في قياس الخواص كما تطرقنا إلى تعريفات متعددة لمفهوم القياس المحاسبي وكذلك خطوات القياس المحاسبي.

أشارت الدراسة عند تعرض المفهوم عملية القياس في بداية هذا البحث إلى أن القياس المحاسبي والقياس الضريبي لا يختلفان كثيراً إلا بمقدار عدد العناصر المقبولة داخل إطار القياس الضريبي، أو المستبعدة من ذلك الإطار. مع ارتكاز القياس الضريبي على مفاهيم القياس المحاسبي والفروض التي تركز عليها تلك المفاهيم مع إعطاء القياس الضريبي بعض التخصص أي أن القياس الضريبي يتعامل مع فرع من فروع المحاسبة وهي الضرائب وذلك باعتبار أن علم المحاسبة الضريبية لا ينفك عن علم المحاسبة، أو أنه جزء منه. وبما أن هذا البحث يدور حول قياس الوعاء الضريبي للقيمة المضافة فلا بد من وقفة على حول القياس الضريبي حيث يرى د/ عصام متولي أن (تقاس القيمة المضافة على مستوى الوحدة في الفكر الضريبي بالقيمة الحقيقية للسلع والخدمات التي تنتجها الوحدة بعد استبعاد السلع والخدمات المشتراة من خارجها. بمعنى أن الضريبة تفرض على القيمة الحقيقية الصافية التي تنتجها الوحدات الاقتصادية بعد استبعاد السلع والخدمات والأعمال المشتراة من خارج الوحدة خلال فترة زمنية معينة)

يرى الباحث أن القيمة الحقيقية الصافية ما هي إلا القيمة المضافة لتلك السلعة، أو الخدمة والتي تعتبر أساساً لضريبة القيمة المضافة أي وعاء لها. إن أول ما يهتم به القياس الضريبي في المحاسبة الضريبية هو تحديد وعاء الضريبة وهو الإناء الذي تحتسب منه الضريبة، فإذا لم يحدد الوعاء الضريبي فلا تستطيع الوحدة الإدارية لأي ضريبة كانت أن تجزم بصحة مقدار الضريبة المتحصلة، فعند تحديد وعاء الضريبة على القيمة المضافة للسلع يحدد الوعاء بطريقتان:



عميد شرطة /
أحمد أسعد سبت
مكافحة الإرهاب

الأولى: تعرف بطريقة الخصم المباشر وهي خصم رقم المشتريات في أول مدة معينة من رقم المبيعات آخر هذه المدة ثم تفرض الضريبة على مبلغ الفرق ومن مزاياها سهولة تحديد الالتزام الضريبي الواقع على المكلف بدفع الضريبة، ولا تستلزم الطريقة إظهار قيمة الضريبة على فواتير المبيعات، فضلاً عن هذا تحافظ على الإعفاء المقرر في مراحل الإنتاج والتوزيع. أما الطريقة الثانية: تعرف بطريقة الخصم غير المباشر، ووفقاً لهذه الطريقة تحسب الضريبة على القيمة المضافة عن إجمالي المبيعات في نهاية مرحلة معينة ثم تخصم منها الضريبة التي سددها الممول في مراحل سابقة، ومن مزاياها تعويض الإعفاءات المقررة في المراحل السابقة مع إمكانية احتساب العبء الضريبي بدقة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج والبيع والتوزيع مع سهولة حساب الضريبة على الصادرات والواردات، وتعرف أيضاً بأنها طريقة الائتمان الضريبي. أي أن الممول يدفع في مرحلة الشراء ويسترجع ما دفع في مرحلة البيع ويشبه ذلك الإيداع المصري بأنواعه المختلفة.

مراحل قياس وعاء الضريبة للسلع المنتجة محلياً:-

إن المراحل التي سوف يتطرق لها الباحث في هذه الفقرة هي التي عددها د/ عصام متولي في بحثه عن ضريبة القيمة المضافة وهي كالآتي:

- أ. مرحلة قياس قيمة مبيعات السلع (محلية، مستوردة، سلع مناطق حرة).
- ب. مرحلة تحديد قيمة الضريبة الحقيقية للمبيعات (مبيعات نقدية، مبيعات آجلة).
- ج. مرحلة تحديد قيمة الضريبة المستحقة على مردودات المبيعات (المراجعة المحاسبية ليومية مردودات المبيعات، المراجعة المستندية لمردودات المبيعات).
- د. مرحلة تحديد قيمة الضريبة المستحقة على المدخلات (المشتريات النقدية، المشتريات الآجلة).
- هـ. مرحلة خصم قيمة الضريبة المستردة على مردودات المبيعات، ومردودات المشتريات من إجمالي

الضريبة المستحقة.

ويمكن تفسير ذلك النحو التالي:

٤/ تحديد قيمة الضريبة المستحقة على مدخلات الإنتاج (المشتريات) التي تم استخدامها بواسطة المنتج في إنتاج السلع عن مراجعة المشتريات النقدية والمدخلات أو المشتريات الآجلة.

٥/ خصم قيمة الضريبة المسددة على مردودات المبيعات والمشتريات من إجمالي الضريبة المستحقة ويمكن توضيح مراحل قياس الضريبة على القيمة المضافة وفقاً للمراحل الخمسة التي أوضحناها من خلال المثال والجدول الملحق والذي يبين أن:

- أحد الموردين قام بالعمليات التالية خلال مارس ٢٠٠٣ م.
- قام ببيع سلع خاضعة للضريبة بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ ج وسدد عنها مبلغ ١٠,٠٠٠ ج ضريبة قيمة مضافة.
- قام برد بضاعة تبلغ قيمتها ٢٥٠٠ ج.
- قام باستيراد بضاعة بمبلغ ٥٠,٠٠٠ ج شاملة للرسوم الجمركية، وقام بسداد مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لإدارة الجمارك كضريبة على القيمة المضافة.
- بلغت مشترياته الخاضعة للضريبة ٢٠٠٠ ج وسدد عنها مبلغ ٢٠٠٠ ج ضريبة قيمة مضافة.

١/ قياس قيمة مبيعات السلع المحلية: ويمر بمراحل تحرير الفاتورة للمشتري، وتسليم السلعة، وسداد قيمة السلعة واستبعاد الخصومات، وبضائع الأمانة ومعالجة المخالفات الصناعية، والإنتاج التالف الغير مطابق للمواصفات. وإضافة المسحوبات الشخصية للممول ومبالغ الضمان.

٢/ تحديد قيمة الضريبة على القيمة الحقيقية للمبيعات ويتم التحقق من صحة رقم المبيعات عن طريق مراجعة المبيعات النقدية ومراجعة المبيعات الآجلة.

٣/ تحديد قيمة الضريبة المستحقة على مردودات المبيعات، ويتم عن طريق تحديد قيمة مردودات المبيعات لكل سلعة قام الممول ببيعها ومن ثم ضربها في سعر ضريبة القيمة المضافة وحتى يتمكن محاسب الضرائب من ذلك لا بد من القيام بإجراءات حسابية يومية مردودات المبيعات ومراجعة مستندية لمردودات المبيعات.

البيانات أدناه توضح حساب الضريبة على القيمة المضافة للمكلف

البيان	المبلغ الكلي بالجنيه	سعر الضريبة	مقدار الضريبة	الإجمالي
١/ المبيعات				
١/ مبيعات السلع والخدمات الخاضعة	١٠٠,٠٠٠	١٠٪	١٠,٠٠٠	
٢/ مبيعات السلع والخدمات المعفاة	لا توجد	إعفاء	-	
٣/ مبيعات السلع والخدمات الخاضعة للفئة صفر	لا توجد	صفر	-	
إجمالي المبالغ المحصلة عن الشهر				١٠,٠٠٠
يطرح منه :				
ب - مردودات المبيعات				
١/ مردودات المبيعات عن السلع والخدمات الخاضعة للضريبة	٢٥,٠٠٠	١٠٪	٢,٥٠٠	
٢/ مردودات المبيعات عن السلع والخدمات المعفاة	لا يوجد	إعفاء	-	
٣/ مردودات المبيعات من السلع والخدمات الخاضعة للفئة صفر	لا يوجد	صفر	-	
٤/ الضريبة المسددة على مردودات المبيعات				٢,٥٠٠
رصيد الضريبة الدائن				٧,٥٠٠
يطرح منه :				
١/ المشتريات المستوردة	٥٠,٠٠٠	١٠٪	٥,٠٠٠	
٢/ المشتريات المحلية الخاضعة للضريبة	٢٠,٠٠٠	١٠٪	٢,٠٠٠	
٣/ المشتريات المحلية المعفاة من الضريبة	لا يوجد	إعفاء	-	
- رصيد الضريبة المرحل عن الشهر السابق	لا يوجد			
الجملة				٧,٠٠٠
الرصيد				لا يوجد
١/ رصيد الضريبة الدائن المرحل				-
٢/ الضريبة الواجبة السداد أو الاسترداد				٥٠٠

المصدر: عصام متولي، القياس المحاسبي والضريبي للقيمة المضافة «دراسات تحليلية»، (الخرطوم: دار الناشر، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٣ م).

تعديلات على دستور ٢٠٠٥م

تعديل ٢٠١٦م

٢ من ٣



عقيد شرطة حقوقي
د. محمد نصر عبد الله نصر
الأكاديمية القومية
للعلوم الجمركية والتكنولوجيا

تحدثنا في الحلقة الأولى عن التعديلات التي تمت في المواد التي تمنح السيد نائب أول رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء القومي. نستكمل هذه الحلقات عن المواد التي ألغيت في دستور ٢٠٠٥ وهي التي تبدأ بإلغاء الفصل الخامس من الباب الثالث (المواد ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢) ويستعاض عنه بالآتي: الفصل الخامس أحكام انتقالية للسلطة التنفيذية حكومة الوفاق الوطني قبل الانتخابات ٧٩ يشكل رئيس الجمهورية حكومة وفاق وطني تتولى السلطة التنفيذية القومية حتى قيام الانتخابات وتكوين الحكومة الجديدة في سنة ٢٠٢٠م على أن يراعى في تشكيلها توسيع المشاركة وتعزيز الوفاق الوطني، وحماية السيادة الوطنية .

.وزارات حكومة الوفاق الوطني ٨٠- يحدد رئيس الجمهورية بمرسوم جمهوري عدد الوزارات في حكومة الوفاق الوطني واختصاصاتها وعلاقاتها وفقاً لهذا الدستور والقانون

تخصيص مقاعد حكومة الوفاق الوطني ٨١- تخصيص مقاعد حكومة الوفاق الوطني بواسطة رئيس الجمهورية.

واجبات حكومة الوفاق الوطني ٨٢- تقوم حكومة الوفاق الوطني بالواجبات الآتية:- (أ) إدارة أعمال السلطة التنفيذية القومية ووضع وإنفاذ السياسات القومية وفقاً لنصوص هذا الدستور والقانون.

(ب) إتخاذ كل التدابير اللازمة ليسود الأمن والسلام والتنمية والاستقرار بالبلاد. (تج) إيجاد حلول شاملة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في البلاد. ثاني عشر « في المادة ٩١(٣): أولاً: في الفقرة (ز): بعد كلمة «استدعاء» تضاف عبارة «رئيس

مجلس الوزراء القومي و». ثانياً: في الفقرة (ح) : بعد كلمة «استجواب» تضاف عبارة «رئيس مجلس الوزراء و» وبعد عبارة «بعزل» تضاف عبارة

«رئيس مجلس الوزراء أو». ثالث عشر: في المادة ١٠٢- (٢) بعد كلمة «يجوز» تضاف عبارة «لرئيس مجلس الوزراء القومي و». رابع عشر: في المادة ١٠٣:- بعد عبارة «توجيه أسئلة تضاف عبارة «لرئيس مجلس الوزراء القومي و» خامس عشر: تلغي المادة ١٠٤ ويستعاض عنها بالمادة الجديدة الآتية:- طلبات الإحاطة ١٠٤- مع مراعاة لأئحة المجلس المعني يجوز لأي من مجلسي الهيئة التشريعية القومية أن يطلب من رئيس مجلس الوزراء القومي أو أي وزير قومي أن يدلي شخصياً ببيان حول أي موضوع من اختصاصه، كما يجوز لأي من لجان مجلسي الهيئة التشريعية القومية أن تطلب من أي وزير قومي الإدلاء شخصياً ببيان حول أي موضوع من اختصاصه». سادس عشر: في المادة ١٠٩(١): بعد عبارة «دون أثر رجعي» يضاف الآتي «» أما إذا أجازها المجلس المعني بأي تعديلات فتسرى على التعديلات أحكام مصادقة رئيس الجمهورية على القوانين المنصوص عليها في المادة ١٠٨ على ألا يكون لزوال المفعول أو التعديل أي أثر رجعي». سابع عشر: يلغي الفصل الثاني من الباب الرابع (المادتين ١١٧ و ١١٨) ويستعاض عنه بالآتي:- الفصل الثاني أحكام انتقالية للهيئة التشريعية القومية والمجالس التشريعية الولائية

ثامن عشر : تلغي المادة ١٣٣ ويستعاض عنها بالمادة الجديدة الآتية:- المستشارون القانونيون. ١٣٣-(١) يكون وزير العدل هو المستشار القانوني للدولة ويعمل لضمان سيادة حكم القانون ويؤدي أي مهام ذات طبيعة قانونية غير جنائية وفقاً للقانون. (٢) يتولى وزير العدل والمستشارون القانونيون تقديم الرأي القانوني والفتاوي والخدمات القانونية للدولتين وتمثيل الدولة في المحاكم المدنية والتحكيم والتوصية بمراجعة القوانين وتقديم النصح بشأن المسائل القانونية غير الجنائية وتقديم المساعدة القانونية للمواطنين والسعي للتعبير عن قيم العدالة والحق والشرعية وصيانة حقوق ١٣٣ أ □ (١) تنشأ

نيابة مستقلة تتولى تمثيل الدولة والمجتمع في الإدعاء العام والتقاضي في المسائل الجنائية وإتخاذ إجراءات ما قبل المحاكمة وإلّا شراف القانوني على إجراءات الأجهزة العدلية المساعدة

وفقاً للقانون ، ويحدد القانون مهامها وسلطاتها واختصاصاتها . (٢) يرأس النيابة العامة نائب عام يعينه رئيس الجمهورية ويكون مسؤولاً أمامه. (٣) يمارس وكلاء النيابة سلطات واختصاصات النائب العام الواردة في القانون ويؤدون واجباتهم بكل الصدق والتجرد وفقاً لهذا الدستور والقانون. (٤) يحدد القانون شروط خدمة النائب العام ووكلاء النيابة ومخصصاتهم وحصاناتهم.....

وستتناول في الحلقة الثالثة والأخيرة رأي مجمع الفقه الاسلامي حول التعديلات الدستورية المقترحة التي تتعلق بالحريات حرية الاعتقاد وحرية الزواج وغيره من المواد المقترحة التي أثارت جدلاً كبيراً ...



تكوين الهيئة التشريعية القومية قبل الانتخابات ١١٧-(١) على الرغم من احكام المادتين ٨٤ و ٨٥ من هذا الدستور وحتى قيام الانتخابات القومية في سنة ٢٠٢٠م تتكون الهيئة التشريعية القومية على النحو التالي:- (أ) يتكون المجلس الوطني :- (أولاً) الأعضاء المنتخبين حالياً أو الذين يتم انتخابهم عن الدوائر الجغرافية والقوائم النسبية الحالية وفقاً للمادة ٨٤ من هذا الدستور وقانون الانتخابات القومية(ثانياً) : أعضاء يعينهم رئيس الجمهورية حسبما يحدده قانون الانتخابات القومية. (ب) يتكون مجلس الولايات من (أولاً) : الممثلين المنتخبين حالياً والذين يتم انتخابهم من المجالس التشريعية للولايات وفق المادة

٨٥(١) من هذا الدستور وقانون الانتخابات القومية. (ثانياً) : ممثل واحد إضافي لكل ولاية يعينه رئيس الجمهورية (٢) يكون للأعضاء والممثلين المعينين بموجب البند (١) (أ) ثانياً و(ب) (ثانياً) نفس الاختصاصات

والصلاحيات والامتيازات والحصانات الممنوحة بموجب هذا الدستور ودستور الولاية المعنية والقانون لرصفائهم المنتخبين. تكوين المجالس التشريعية الولائية: ١١٨-(١) على الرغم من أحكام المادة ١٨٠ من هذا الدستور حتى قيام الانتخابات القومية في سنة ٢٠٢٠م تتكون المجالس التشريعية الولائية من :- (أ) الأعضاء المنتخبين حالياً والأعضاء الذين يتم انتخابهم عن الدوائر الجغرافية الولائية والقوائم النسبية الحالية وفقاً للمادة ١٨٠ من هذا الدستور ودستور الولاية وقانون الانتخابات القومية. (ب) عدد من الاعضاء يعينهم رئيس الجمهورية حسبما يحدده قانون الانتخابات القومية. (٢) يكون للأعضاء المعينين بموجب البند (١) (ب) نفس الاختصاصات والصلاحيات والإمتيازات والحصانات الممنوحة بموجب الدستور والقانون لرصفائهم المنتخبين».

أثر حرق النفايات المنزلية على الصحة والطبيعة



رائد شرطه
د. محمد علي إبنعوف
إدارة المعامل الجمركية والبيئية



أنواع النفايات :

- ❖ نفايات منزلية.
- ❖ نفايات تجارية: من المتاجر، و المدارس، و المكاتب.
- ❖ نفايات صناعية: من المصانع، و المعامل، ومواقع البناء
- ❖ نفايات من المستشفيات، و العيادات الطبية.
- ❖ نفايات (المخلفات) الكيميائية الخطرة.

لدائن

- ❖ أكياس بلاستيك - مشمعات بلاستيك
- ❖ أقمشة - علب مشروبات، مواد تغليف - فلزات
- علب، أجهزة، مواد بناء- زجاج - نوافذ، قناني
- ❖ مخلفات عضوية - البراز - أخشاب - أثاث، مواد بناء، ألواح.

التأثيرات البيئية للنفايات:

تكمّن خطورة النفايات عند وصول المياه إليها فتعمل على تلوث المياه الجوفية بالإضافة إلى أنها تعتبر مزرعة لتكاثر الكائنات الحية للأمراض مثل: الفئران، والصراصير، والذباب.

إذا لم يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند حرق النفايات فإن ذلك يؤدي إلى تلوث الأرض بدلاً من تلوث الهواء. كما يؤدي وجود المواد العضوية في النفايات إلى تحليلها البيولوجي بواسطة الميكروبات، كالبكتيريا، ويتخلف عن هذا التحلل المواد السائلة والغازية السامة، مثل أكاسيد الأزوت، وثاني أكسيد الكبريت والنيتروجين، فضلاً عن تكاثر الحشرات الضارة، ما يؤدي إلى تلويث التربة السطحية، والتأثير

بالمخلفات البيئية: هي أي مواد زائدة وغير مرغوبة، ويمكن أن تعني القمامة. وفي علم الأحياء، يقصد بالمخلفات المواد الزائدة أو السموم (الذيفانات) التي تخرج من الكائنات الحية.

إدارة المخلفات يقصد بها التحكم بالجمع، والمعالجة، والتخلص من المخلفات. والهدف منها هو تقليل التأثير السلبي للمخلفات على البيئة والمجتمع.

مكونات المخلفات

- تتكون أغلب المخلفات من المواد التالية:
- ❖ أوراق - صحف، أوراق مكتبية، مواد تغليف-



- العملية الأخيرة وهي عملية التوزيع و الدفن يتم دفن الخليط الناتج تحت الأرض المراد زراعتها، أو استصلاحها أو تسميدها ويتم الدفن على عمق ٥١ سم أو أكثر.

انتقاء النفايات المنزلية الصلبة

- فرز النفايات العضوية عن النفايات غير العضوية.

التي aircab
تعمل على تثبيت غاز



إنسان العشم

إنسان العنتم في الولايات المتحدة الأمريكية (٢)



أ.م.د. محمد الأمين أحمد

Email:wadoodah70@gmail.com

0921524504

في الأمير الأخير لإنسان العشم. الذي انقطعت سلسلة مقالاته لأكثر من عدد. كنا قد تابعنا إنسان العشم الذي حط به الرحال في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان قد حاول فيه تجنب الاندهاش لما يراه حتى لا يبدو وكأنه غريب لا يدري ما حوله، وفي آخر الأمر تمكّن من الحفاظ على توازنه رغم أن الواقع كان أقوى، ولكي يخفف على نفسه تلك الحالة من الاندهاش، قرر في داخله أن يتعامل مع ما يشاهده باعتباره نظام (system) لحياة مختلفة، ومعروف أن السستم له مدخلاته ومخرجاته وتتوسطه مجموعة عمليات (Processes) تؤدي في الأخير إلى بروز ملامح ذلك السستم، وعليه أصبح لزاماً عليه تفسير الظواهر التي تمر أمامه باعتبارها عناصر تلك العمليات داخل ذلك النظام والتي تعمل وفق (هارموني) مع الظواهر والمشاهدات الأخرى. وهذا المقال ومقالات أخرى قادمة تحاول طرح تلك المشاهدات والعمل على تفسيرها باعتبارها إحدى مكونات ذلك (النظام) تعمل مع غيرها في المساعدة على فهم ما يحدث، ثم يحاول هذا المقال تقديم ما توصل إليه إنساننا حيث اعتبره مكوناً من مكونات خبراته مستقبلاً.

إن المكون الذي نعرضه هنا، هو المكون الثقافي، وهو يعتبر أحد عناصر الوعي العام. الوعي الاجتماعي. والثقافة تحمل طابعاً عاماً وعميقاً وتكوينه بطيء بخلاف الجانب التعليمي الذي يكون ممنهجاً في أطر محددة ترتبط بقيم المجتمع وفلسفته، ويرتبط بالاستمرارية أو عدمها وذلك بسبب النجاح أو الفشل، وتقوده مؤسسات خاصة ذات مناهج وبرامج خاصة، وإذا أردت رصده أو تحديده فانظر لمؤسساته ولشهادات حاملها.. إلخ، بينما رصد الثقافة فانظر لحاملها (الثقاف). وتجليات الثقافة تظهر من خلال التعرف على: لماذا يحب الناس القراءة؟ وماذا يقرؤون؟ وكيف يفكرون؟ وما هو منطقهم في التفكير ولماذا لا يتعجلون النتائج وبالتالي اتخاذ المواقف، وأسئلة مثل هذه

لم يتمكن من التقاط كل ذلك، فأكمل معلوماته بآلة وجهها للطفل ولأمه... إنه السستم الذي يوفر الوقت والجهد ويجعل الثقافة والتزود بها ممكناً ومتوفراً.

لقد تأكد لصاحبنا (إنسان العشم)، أن ما يراه ويشاهده مقصود وواضح، وأن تعامل الناس معه سلساً ومنساباً، ويحمل في داخله منطقه الخاص به، وتفصيل لا تتوه، فالجميع يلتقط الرسالة بيسر، ويتعاملون معها بانسجام تام، فلا تعارض بينهم ولا (ستارة)، إنه السستم System، والثقافة فيه تأتي بشكلها الموضوعي التلقائي، دون هتافات أو شعارات كانت ترهق صاحبنا، وعليه وبعد أن فهم كيف تزرع عناصر الثقافة وكيف يلتقطها الناس، وكيف وبالطبع. كيف يتمثلها الجميع، وكيف يأتي سلوكهم العام منضبطاً... كل ذلك وغيرها يجعل إنسان العشم فاهماً بل وقد يكون مثقفاً مترفعاً عن الصغائر.



وغیرها تقود إلى التعرف على المثقف.

بعد هذا المدخل نرافق صاحبنا. إنسان العشم. في زيارته إلى إحدى دور الثقافة، لنرى ماذا يحدث فيها، وكيف يحدث ذلك لنصل لنتائج ذلك. لقد ذهب صاحبنا بصحبة صغيرة (عشرة سنوات) وأم الطفل وهي بنت صاحبنا. لقد ذهبوا لزيارة المكتبة العامة في (الميرا) و(الميرا) مدينة في مدن شرق كاليفورنيا، ولا تبعد كثيراً عن سان فرانسيسكو، وشأنها شأن المدن الأمريكية في كل ولاية. حيث توجد بها مجموعة من المكتبات العامة التي يأتيها مجموعات من الزوار الدائمين أو العابرين من من ينشدون الثقافة... وصل الجميع أمام مدخل المكتبة الذي كان بجانبه طاولة، أدخل الطفل كتابه الذي أكمل قراءته دون أن يلتفت إلى تلك الطاولة حيث لا أحد يجلس خلفها. وهكذا يرجعون كتبهم المقرؤة للمكتبة. ثم جاء الطفل وبدأ يدور داخل ممرات المكتبة مسرعاً، تلك الممرات يوجد عند نهاية كل منها تحمل حروفاً تدل على مستويات الكتب الموجودة في هذا الممر وهي تشير إلى مستوى القراءة وما يناسبهم من كتب، وكان صاحبنا يتابع حركة حفيده المسرعة ظاناً أن الأمر لهواً من الطفل، حتى وقف الطفل أمام رف معين اختاره ليختار منه كتاباً، فسحب الطفل كتاباً بعنوان: of the Danny the champion world مؤلفه Ronald Dani وهو من الكتب التي تعتمد الخيال في السرد، ويعتبر محبوباً لأطفال ذلك العمر، وخرجوا من ذلك المكان متوجهين لآلة كبيرة موجودة عند مدخل المكتبة، فأدخل الطفل فيها بطاقة أخذها من محفظة والدته، فظهر على شاشة تلك الآلة، اسم الكتاب السابق الذي أرجع عبر (الطاقة) ومعلومات حوله... ثم وضع كتابه الجديد على تلك الآلة فظهرت معلومات عنه، بعد معالجة الأزرار التي قام بها الطفل وحتى سعره كان (صفرًا) أي مجاناً، ومن المعلومات أيضاً، تاريخ اليوم، وتاريخ الإرجاع، ورقم الإيداع... ومعلومات أخرى لم يستطع صاحبنا أن يتبينها، لقد كان الأمر كله سريعاً ومنظماً وقدرات الطفل تتناسب معه، إلا أن صاحبنا

أضرار جريمة التعدي على العلامات التجارية ٣



نقيب شرطة حقوقي /
إبراهيم عبد الله إبراهيم أحمد
إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية

الدولة أكثر من ناتجها المحلي، مما يضطرها لسد ذلك العجز بالمواصلة في استيراد ما يغطي الاحتياج المحلي لها.

٣/ زيادة نسبة البطالة في الدولة:
من المعلوم للجميع أن الشركات الكبرى تخلق لمواطني الدولة التي تمارس نشاطها بها فرص عمل جديدة، إذ قد تضم الشركة الواحدة في معيتها مئات الموظفين والعمال الذين يأخذون من جراء عملهم هذا رواتب تعول أسرهم، بل إن بعض الشركات العملاقة تضم من الموظفين والعمال العدد الكبير، فإذا تعرضت تلك الشركات لخسائر من جراء تعرض منتجاتها للغش والتقليد فهي أمام خيارين:

أ/ تخفيض عدد العاملين بها لعدم مقدرتها على دفع رواتب جميع العاملين بها.

ب/ تسريح العاملين وإغلاق مقرها بتلك الدولة. وكلا الخيارين يؤدي حتماً إلى زيادة نسبة البطالة في تلك الدولة.

٤/ إضعاف منافسة الصناعات الوطنية المثلية:
إن المنتج الجيد الذي يطابق للمواصفات المطلوبة، يحتاج في تركيبته إلى مواد خام جيدة، وهي بدورها ذات تكلفة عالية، فإذا كانت هناك

تناولت في العديدين السابقين أضرار جريمة التعدي على العلامات التجارية التي قد تقع على المستهلك، وعلى ملاك العلامات التجارية، وسأتناول في هذا العدد بإذن الله تعالى الأضرار التي يحتمل أن تقع على الدول نتيجة لهذا التعدي. ثالثاً: الأضرار التي يحتمل وقوعها على الدول:

١/ هدر الأموال الوطنية على بضائع استهلاكية سريعة التلف: وذلك لأن السلع المغشوشة أو المقلدة في الغالب سريعة التلف، فيضطر المستهلك لشراء سلعة أخرى بديلة، ثم أخرى وأخرى دون جدوى، فهي تفتقد للأداء الجيد، وقصر عمرها الافتراضي بالإضافة إلى صعوبة صيانتها، مما يضطر المستورد لاستيراد ذات السلعة عدة مرات لذات المستهلك، وهذا يؤثر على احتياطي الدولة من العملات، ما قد يؤثر سلباً على وضعها الاقتصادي.

٢/ تردد الشركات صاحبة العلامات التجارية الأصلية عن الاستثمار، والأثر السالب المترتب على معدلات الاستثمار والاستهلاك والناتج المحلي الإجمالي للدولة:

فمتى ما أصبحت الدولة سوقاً للمنتجات المغشوشة أو المقلدة، امتنعت الشركات الكبرى ذات العلامات العالمية المميزة والمعروفة عن الاستثمار في تلك الدولة لأحد أمرين: أولهما عدم منافسة المنتج الأصلي للمنتج المقلد من ناحية السعر، حيث إن الأول ذو تكلفة إنتاجية عالية، إذ يراعى عند تصنيعه جودة المواد الداخلة في تركيبته، ومطابقتها لمواصفات الجودة المطلوبة، بينما الآخر لا يراعى فيه ذلك فتكون تكلفة إنتاجه زهيدة، وثانيهما خوف تلك الشركات من فقدان أسواق دولية أخرى بتصدير المنتجات المقلدة إليها من تلك الدولة.

وأما الأثر السالب المترتب على معدلات الاستثمار فهو تنازلي، حيث ينخفض تبعاً لذلك معدل الاستثمار في الدولة، فبدلاً من أن يرتفع يبدأ في الانخفاض، وتبعاً لذلك يصبح استهلاك



صناعات وطنية جيدة فذلك يعني التزامها بهذه المعايير، ولكن في حال تقليد نفس المنتجات في دولة أخرى (كالصين مثلاً) ووضعت عليها ذات العلامات التجارية، فإن المنتج المقلد يحتوي في تركيبته على مواد رديئة الخامة، وبالتالي قليلة التكلفة، مما يجعل تكلفة استيراد المنتج المقلد أقل بكثير من تصنيع المنتج الأصلي داخل الدولة، فتضعف تبعاً لذلك منافسة الصناعات المحلية للصناعات المستوردة رغم جودة الصناعات المحلية.

٥/ يؤدي دخول مثل هذه السلع بطريقة غير مشروعة إلى ضياع رسوم جمركية كانت مستحقة التحصيل فيما لو كان الوارد سلعة مشروعة:

إن عملية التصنيع والتعبئة للسلع المغشوشة أو المقلدة تتم في بيئة غير صحية، من دون مراعاة لسلامة المستهلك، كما يتم تخزينها في أماكن غير صالحة وغير مهيئة للتخزين باعتبار أنها مخالفة، ولكل ذلك وخشية من سلطات الضبط والمتابعة يتعامل مروجوها ومصنعوها في الخفاء تفادياً للرقابة، فيتم ادخالها للبلاد عن طريق تهريبها بعيداً عن منافذ الدخول الجمركية، وبذلك تدخل إلى الأسواق المحلية من دون أن تتحصل الدولة رسوماً جمركية عليها، في حين أنه لو كانت هذه السلع مشروعة لما خاف أصحابها ولدخلوا عبر المنافذ الجمركية المعروفة، ولدفعوا رسومها الجمركية كاملة.

٦/ وضع الدولة تحت الرقابة الدولية في شأن قضايا الملكية الفكرية:

وهذا الأمر يشابه تماماً شأن الشخص المجرم الذي تضعه أجهزة الشرطة أو الأجهزة الأمنية داخل الدولة تحت رقابتها، فترصد تحركاته وتصرفاته الخارجة عن القانون، وهو وضع لا يليق بالدولة ويؤثر سلباً على علاقاتها الاقتصادية مع الدول الأخرى، ويحد من تبادلاتها التجارية مع نظيراتها من الدول. مثال ذلك في شهر مارس من العام ٢٠١١م قام مكتب التمثيل التجاري الأمريكي بوضع دولة مصر تحت المراقبة في شأن قضايا الملكية الفكرية لعدة أسباب أوجزها في الآتي:

١. ضعف نظم تنفيذ حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر.
 ٢. وجود بعض المشكلات في الجهاز القضائي.
 ٣. وجود بعض المشكلات في تسجيل بعض الأدوية.
 ٤. وجود أدوية مقلدة للأدوية الأمريكية بالسوق المصرية.
 ٥. استخدام موانئ دمياط وبورسعيد معبراً للسلع المقلدة.
- وقد اجتهدت مصر كثيراً حتى تم رفع اسمها من قائمة الدول الأولى بالرقابة في مجال الملكية الفكرية في منتصف نفس العام ٢٠١١م حيث قرر مكتب التمثيل التجاري ذاته في تقريره رفع اسم مصر من تلك القائمة.

٧/ عدم توفر المناخ الملائم للابتكار والإبداع داخل الدولة: فالمبتكر المبدع يبذل قصاري جهده فيما يقوم بابتكاره، فإذا وجد التقدير لما قدمه من إبداع أو إنتاج أو خدمة جديدة.

والإغراق هو تداول منتجات مماثلة في أسواق البلد المستورد بأقل من القيمة العادية في البلد المصدر، فالإغراق يؤثر سلباً على الدولة المصدرة وكذلك على الدولة المستوردة، وتأثيره السالب على الدولة المصدرة في فقدانها لعدد من الأسواق التي كانت مفتوحة لها قبل حدوثه، إذ أن نفس منتجاتها تباع بسعر أقل داخل الدول التي حدث بها الإغراق وبالتالي صارت خياراً مستبعداً في وجود خيار أقل تكلفة، وكذلك قد تتأثر أسواقها الداخلية عند تسرب هذه المنتجات الزهيدة الثمن من أسواق الدول التي حدث بها الإغراق إلى أسواقها الداخلية، أضف إلى ذلك كونها في الغالب سلعا أو منتجات مقلدة قد تضر بمواطنيها واقتصادها وبيئتها، أما التأثير السالب على الدولة المستوردة فهو إما كون أن هذه المنتجات مقلدة وقد تسبب ضرراً على المستهلكين وعلى الدولة وعلى البيئة وهذا هو الاحتمال الراجح، وإما أنها دخلت إلى أسواق الدولة عن طريق التهريب وبالتالي تكون الدولة قد فقدت رسوماً جمركية مستحقة لو دخلت تلك المنتجات بالقنوات الرسمية الصحيحة، وفي الحالتين فإن أسواق الدولة المستوردة قد تحرم من دخول المنتجات الأصلية بالقنوات الرسمية لوجود هامش الإغراق، وعرف هامش الإغراق بأنه يقصد به الفرق بين القيمة العادية وسعر التصدير في السوق المحلي، فإذا كانت القيمة العادية للمنتج أكثر من سعر تصديره في السوق المحلي للدولة المستوردة، كان مجرد تفكير المنتج في تصدير منتجته إلى تلك الدولة قصوراً يستوجب التصحيح، فهدف المنتج من التصدير هو تحقيق الأرباح ابتداءً والخسارة هنا حتمية ولذلك كان لزاماً على المنتج الابتعاد عما من شأنه أن يهوي به في درك الخسارة.

والجدير بالذكر أن إغراق أسواق دولة ما بمنتجات معينة يؤدي في نهاية المطاف إلى إحداث أضرار كثيرة بصناعاتها المحلية، ما يؤثر سلباً على تلك الصناعة، ويعرقل إنشاء صناعات جديدة.



ووجد كذلك الحماية اللازمة بمنع الاعتداء على ثمرة فكره، ونسبته إليه، وتشجيعه على تطويره وبذل المزيد من الجهد في تحسينه؛ توفر له بذلك المناخ الملائم للابتكار والإبداع، أما إن لم يتوفر ذلك؛ فينعدم تلقائياً مناخ الابتكار والإبداع، فتحبس الابتكارات في الصدور، ويندثر أو يتوقف تبعاً لذلك الإبداع.

ولعل اليابان خير مثال على تقدم الدول صناعياً وازدهار اقتصادها نتيجة لاهتمامها بتوفير المناخ الملائم للإبداع والابتكار، حيث أن الشركات اليابانية والمؤسسات تخصص القسم الأكبر من ميزانياتها في البحث والتطوير، وهي بذلك تكون قد تحولت إلى أماكن لصناعة الفكر والتطوير بدلاً من أن تظل مجرد أماكن إنتاج فقط، فهناك أفضلية واضحة للاستثمار في مجال البحث والتطوير، وهذا الأمر لم يأت من فراغ بل نتيجة لدراسات وتجارب وهذا ما جعل للسلع والمنتجات اليابانية أفضلية على غيرها حول العالم حتى اليوم. ولذلك اهتمت الحكومات في الدول المتقدمة والدول التي تسعى للتقدم بتوفير المناخ الملائم للابتكار والإبداع داخل الدولة، وقامت بوضع سياسات وقوانين لحماية حقوق الملكية الفكرية.

٨/ عدم نقل التكنولوجيا إلى الدولة:

وهذا أمر بدهي فأساس التكنولوجيا هو الفكر المبدع الخلاق، وأساس إخراجها ونقلها للغير هو ضمان حماية حقوق المبتكر، والمنفعة المادية والمعنوية العائدة إليه، ولذلك فإن الدول المبتكرة والمنتجة للتكنولوجيا وكذلك المؤسسات تترى كثيرًا قبل الشروع في نقل هذه التكنولوجيا إلى دولة أخرى أو إلى مؤسسة أخرى، ولا تقدم على إخراج تلك التكنولوجيا قبل أن تقدم لها الضمانات الكافية مثل الاعتراف لها بحقوق الملكية الفكرية فيها وتوفير الحماية اللازمة لها، فإن لم تجد تلك الضمانات الكافية كان ذلك مانعاً من انتقال تلك التكنولوجيا منها.

٩/ التأثير السالب على اقتصاد الدولة لحدوث الإغراق:





إعداد: مقدم شرطة/ هاجر ميرغني
الإعلام والعلاقات العامة



على ضباط من حملة الدرجات العلمية المختلفة كالدكتوراة والمجستير والبيكالوريوس وذات التخصصات الفنية العلمية كالكيماويات والفيزياء والأغذية وهندسة النسيج لمواكبة العمل الفني. ويتكون الهيكل الإداري والفني للمعمل من عدد شعب وهي: (شعبة المعمل الجمركي بإدارة جمارك المنطقة الحرة قري، شعبة المعمل الجمركي بإدارة جمارك وادي حلفا، شعبة المعمل الجمركي بإدارة جمارك كوستي، شعبة التحليل العامة وشعبة الأغذية وشعبة التحليل العضوية وغير العضوية).

ما هي أهم الأجهزة الموجودة بالمعمل الجمركي الخرطوم:

١. جهاز كروماتوغرافيا الغاز
GAS CHROMATOGRAPHY (GC).
٢. جهاز فحص المعادن المحمول
PORTABLE XRF SPECTROSCOPY.
٣. جهاز الأشعة تحت الحمراء
FT – IR SPECTROMETER.
٤. جهاز معامل الانكسار الضوئي
.REFRACTOMETER

فرع المعمل الجمركي الخرطوم - فرع المخدرات

في العدد السابق زارت المجلة إدارة المعامل ببورتسودان وقد تعرفنا على أقسام الإدارة وطبيعة عملها وفي هذا العدد نقف على فرعين مهمين من أفرع إدارة المعامل وفرع المخدرات وفرع المعمل الجمركي - الخرطوم. ففي نبذة تاريخية يتندر لنا الحوار **سعادة العقيد محمد حماد حميدان مدير فرع المعمل الجمركي بالخرطوم** حيث قال: إنه قد تم إنشاء المعمل الجمركي بالخرطوم عام ٢٠٠١م لتحليل السلع الواردة عبر إدارة جمارك مطار الخرطوم وإدارة جمارك المستودعات وإدارة الحاويات سوبا.

❖ ما هي المرجعية القانونية للمعامل الجمركية؟

– المرجعية القانونية هي قانون الجمارك ١٩٨٦ تعديل ٢٠١٠ المادة (٢١٧/أ).

١. ينشأ معمل يسمى (معمل الجمارك) تكون مهمته فحص عينات الصادر والوارد بغرض التأكد من فئة الرسم الجمركي الصحيح وفقا لمكونات البضاعة الحقيقية.

٢. مع مراعاة قانون الموصفات والمقاييس ٢٠٠٨ تعتبر نتيجة الفحص المعمل الذي يتم وفقا للبند (١) هي التحديد الصحيح لفئة الرسم الجمركي والعوائد الصحيحة على تلك البضائع.

٣. إذا قام نزاع بشأن نتيجة الفحص المعمل أو بشأن تقدير الرسم أو العوائد المستحقة على تلك البضاعة المترتبة على نتيجة الفحص المعمل تطبق الإجراءات المنصوص عليها في المادة (٩٠) من قانون الجمارك.

حدثنا عن الكوادر البشرية والهيكل الإداري التنظيمي:

بالمعمل الجمركي كوادر بشرية مؤهلة تماما للقيام بكل واجبات المعمل الجمركي حيث يحتوي المعمل

- اللجنة القومية لحماية المستهلك.
- نقطة اتصال هيئة الجمارك لمنظمة الجمارك العالمية
- لبرنامج الدرع العالمي.
- اللجنة القومية للأوزون.
- لجنة الإستخدام الآمن للمبيدات.

فرع المخدرات

حدثنا **سيادة العقيد شرطة فيصل** عن دور فرع المخدرات والسموم بهيئة الجمارك حيث ذكر أن فرع المخدرات والسموم بالجمارك السودانية التابع لإدارة المعامل الجمركية والبيئة تم إنشاؤه في أواخر العام ٢٠١٠م، كأحد الأجسام الرقابية المتخصصة بهيئة الجمارك. حيث يقع عليها العبء الأكبر والمسئولية حيال مراقبة حركة المخدرات وبالتالي الإسهام ضمن منظومة الدولة ومكافحة انتشار المخدرات في المجتمع وهذه المسئولية مضمنة بنص القوانين أو بروحها بالإضافة إلى المسئولية الأخلاقية على الجمارك وتفعيلاً لدور الجمارك في حماية المجتمع ومواكبة التوجيهات العالمية وتمشياً مع توجهات الدولة. ويسعى فرع المخدرات والسموم لتنفيذ رؤيته المتعلقة بتنسيق عمل الأقسام الرقابية المختلفة بالجمارك، من خلال دعم وتطوير الدور الرقابي للجمارك في حماية المجتمع والاقتصاد. وهو دور أساسي ومكمل لتحقيق الإيرادات.

وعن الأنشطة التي يقوم بها الفرع حدثنا **سعادة الرائد**

والتقت المجلة بالرائد شرطة عثمان حسين عثمان والرائد نزار حسن عمر والرائد محمد المصطفى فضل، حدثونا عن المواد التي يتم تحليلها بالمعمل فرع الخرطوم وهي:

- المواد الأولية بأنواعها النقية والمخلوطة الفصول ٢٥-٢٩.
- المواد الغذائية والمشروبات والسجائر والتبغ والمحضرات الغذائية والأعلاف والمنتجات الحيوانية.
- المواد الطبية والصيدلانية والأسمدة.
- مواد التجميل والمنظفات ومحضرات التلميع ومواد التصوير والمواد المختلفة المخلوطة.
- البلاستيك والمطاط.
- الورق والخشب.
- الأقمشة بأنواعها الطبية والصناعية والخيوط والملابس المنسوجة والمنرة والمطرزة والسجاد.
- البلاط بمختلف أنواعه (سيراميك - بورسلين - جرانيت ورخام).
- الزجاج.
- المعادن العادية والتمينية (الفصول ٧١-٨٣).
- ❖ **ما هي مشاركاتكم الداخلية والخارجية؟**
- هناك عدد من ضباط المعمل يمثلون هيئة الجمارك في لجان خارجية مثل:
- المجلس القومي للمبيدات.
- الجهاز الوطني لحظر الألحة الكيميائية.



- رفع الضبطيات الخاصة بشبكة الإنفاذ الجمركي (Customs Enforcement Network (CEN التابعة لمنظمة الجمارك العالمية، حيث أن الفرع هو الجهة المسؤولة عن التعامل مع هذه الشبكة. تعمل هذه الشبكة على رصد وتوثيق المخالفات والضبطيات الجمركية لكل الدول الأعضاء التي تملك إتصال بالشبكة مما يتيح قاعدة بيانات كبيرة يمكن الإستفادة منها في معرفة الأساليب الحديثة للتهريب وعمل خطة لإدارة المخاطر. ولمزيد من التوضيح عن وحدة الكلاب الشرطة ألتقينا

بالملازم أول خالد عبد المتعال والملازم أول محمد علي محمد لتسليط الضوء على هذه الوحدة المستحدثة حيث أوضحوا أن الفرع تمكن العام ٢٠١٢م من تأسيس وحدة خاصة بالكلاب الشرطة الجمركية، وهذا عمل غير مسبق بالسودان وهذه الكلاب تقوم بالكشف عن الأقرص المنشطة ويعتبر هذا العمل إضافة حقيقية لعمل مكافحة المخدرات وعمل الكلاب الشرطة بالسودان ويعد إستخدام هذه الكلاب اسلوب شاع في كل الإدارات الجمركية الحديثة، وتشير التقارير إلى كميات مقدرة من المخدرات تم ضبطها بهذا الاسلوب في مختلف دول الخليج العربي والعالم.

- تتواجد هذه الوحدة بشكل أساسي بمطار الخرطوم، وقد تم إنشاء حظائر مخصصة لهذا الغرض بمطار الخرطوم، وتعمل أيضا في مجال الكشف الميداني في بقية المحطات الجمركية داخل ولاية الخرطوم، كذلك تم مؤخراً تدريب عدد من الوحدات للعمل في قطاعات مكافحة التهريب بالولايات.

- هذه الكلاب مدربة تدريباً عالياً على عدة أنواع من المخدرات، كما تعمل على الكشف عن المتفجرات وكل كلب شرطي جمركي لديه ملف متكامل بمسمى يحتوي على كل الأنشطة المتعلقة به، ويتم الاحتفاظ بنماذج خاصة توضح كل الرحلات والأنشطة التي تم القيام بها من قبل الكلاب الشرطة الجمركية.

الفصائل الموجودة بالوحدة:

يوجد بالوحدة ثلاثة أنواع من الفصائل:

- كلب الراعي الألماني German Sheppard Dog ((GSD .

- كلب الراعي البلجيكي Belgian Sheppard Dog ((BSD .

- كلب اللادور الإنجليزي.

وفي الختام نتقدم بالشكر إلى إدارة المعامل عامة وفرع العمل الخرطوم وفرع السموم والمخدرات لإستضافتها لنا ونتمنى لهم مزيد من التقدم والإزدهار والمواكبة والتحديث.



أحمد عوض فقال من أهم الأنشطة بفرع المخدرات نشر التوعية والثقافة بين العاملين بالجمارك والمتعاملين معهم. عن أهمية دور الجمارك في الرقابة على المخدرات من خلال تدريب الضباط بالصفوف الأمامية بالمطارات والموانئ والمنافذ الجمركية حول التعرف على المخدرات، التعرف على صور وأشكال تهريب المخدرات المستخدمة عالمياً، وإستخدام الكاشف الميداني للكشف عن المخدرات داخل الحظيرة الجمركية. وإستخدام الأجهزة الخاصة بالكشف عن المخدرات.

- تأسيس نظام متكامل للرقابة على المخدرات بالمحطات الجمركية، يشمل العمل الاستخباري، المستندي، والكشف الميداني.

- التنسيق والتعاون مع المؤسسات الوطنية ذات الصلة وتفعيل وجود الجمارك السودانية مع الهيئات ذات الصلة داخل وخارج السودان. واشترك الفرع كعضو فاعل في المستشارية العملية بالإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

- حصر ورقابة السلائف الكيميائية للمخدرات والمتفجرات والأسلحة الكيميائية. وتعرف السلائف بأنها المواد الأولية المستخدمة لتحضير بعض انواع المواد المخدرة والتي تدخل في بناء المادة المخدرة سواء في التركيب الأساسي لها أو كمجموعة فعالة مضافة. ويتولى الفرع حالياً التعامل مع شبكة الإشعارات السابقة للتصدير (PEN) Pre - export notification وهي شبكة الكترونية تتبع للهيئة العالمية لمراقبة المخدرات (INCIB) International Control Board يتم عبر هذه الشبكة إخطار ثلاثة جهات (الجمارك، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، والمجلس القومي للأدوية والسموم)، بقدوم شحنة من السلائف الكيميائية للسودان، ولا يتم شحن هذه السلائف إلا من بعد أن تتأكد الهيئة العالمية من علم أو موافقة السلطات السودانية بقدوم الشحنة، تسلم الفرع العديد من هذه الإشعارات السابقة للتصدير عبر الشبكة، ويقوم بحصر وتصنيف هذه السلائف واستلام خطابات من الموردين تفيد بكيفية التصرف في هذه السلائف. كذلك الأمر بالنسبة لسلائف المتفجرات والأسلحة الكيميائية.

- الإشراف على وحدة الكلاب الشرطة الجمركية والتنسيق ما بينها ودائرة الكلاب الشرطة. حيث تم تأسيس وحدة متكاملة للكلاب الشرطة للكشف عن المخدرات تتبع للجمارك السودانية، وحديثاً تك إضافة تخصص الكشف عن المتفجرات إليها، وكذلك تدريب الكلاب على أنواع جديدة من المخدرات، وتدريب تخصصي لأفراد من الجمارك وهذا لأول مرة في تاريخ الجمارك السودانية، وقد تم هذا العمل كأروع صور التعاون بين الجمارك والإدارة العامة للأدلة الجنائية. - التعامل مع المواد الخطرة والسامة من حيث توعية المتعاملين بها بمخاطرها. والتعريف بالطرق المثلى في الحفظ والتعامل، ويمتد هذا إلى خارج الهيئة.

الإعلام الإسلامي والواقعية



رائد شرطة / جبر الله محمد الامين
إدارة الاعلام والعلاقات العامة

قيم ومفاهيم الإسلام ذات التكاليف التي أمر الله تعالى بها الناس.

ولقد كانت وسائل الإعلام في بداية الدعوة بدائية حتى قيض الله تعالى للخطاب الدعوي المعاصر آفاقاً أرحب ظهرت فيها التكنولوجيا بإبداعاتها الهائلة في وسائل الإعلام والاتصال غيرها يخاطب علماء الإسلام ودعائه.

إن النفس البشرية تأبى القهر والتسلط ولهذا نجد في المنهاج الرباني هذا الأسلوب اللطيف قوله تعالى ((فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين)) فواقعية الإعلام الإسلامي نابعة من ربانيته يعلم الناس إعلاماً بما يجب عليهم من فهم واستيعاب وسلوك وأخلاق وقيم عليها أدلة وبيانات أمر الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يتبعوها فصالح الإسلام لكل زمان ومكان جعل مناهجه واقعياً يقدر الأشياء بقدرها فيراعي عادات الناس وما ألفوا فيرفق بهم حتى يقوى عودهم وينصلح حالهم على الأخذ بالعزائم فهو دين التسامح والواقعية.

إن المسلم المعاصر لا يعيش في هذا العالم وحده كما أن رسالة الحضارة الإسلامية رسالة عالمية، وقد خاطب الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله: (وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين).

يمكننا أن نحدد تعريفاً للإعلام الإسلامي في واقع المسلمين المعاصر على أن نفرق بين أصل الإعلام الإسلامي موضوعاً في حقيقته وجوهره، وبين صورته التي هو عليها في الواقع المعاش ذلك أن المجتمع الإسلامي الذي يطبق المنهاج الرباني في حياته اليومية يعد مجتمعاً شمولياً من حيث العقيدة، ومتكاملاً من حيث التنظيم ويعكس إعلامه بالضرورة تكامل البناء الاجتماعي وشمول العقيدة، ليصبح كل شيء فيه متسماً بقيم الإسلام بما في ذلك الترويح والتسلية، فالإسلام منهج للحياة كلها تضيق فيه مساحة المباح وتتسع حسب الضرورة ويؤخذ بالمفضل منه مع وجود الفاضل حسب مقتضى الحال.

فالإعلام الإسلامي يقوم على أساس الصدق في نقل المعلومات والأخبار وعرض الدعوة للإسلام كما حددها الشارع باستخدام الحكمة والموعظة الحسنة، والدراية، والبصيرة، ولين الخطاب (قل هذا سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) فالإعلام الإسلامي ليس بدعاً في الإسلام والعالم يأخذ بالوسائل التي توصل المعلومات من المرسل إلى المتلقي كما يأخذ بتجارب الآخرين في هذا المجال من استخدام للإطار الدلالي، ومعرفة البيئات الاجتماعية وما فيها في معتقدات وثقافة وعادات حتى يصيغ الداعية أو المرسل الثانوي رسالته الإعلامية الدعوية إلى المستهدفين على أساس علمي يخاطب العقل والعاطفة والوجدان.

وهذه الأساليب هي التي تؤتي أكلها بإقناع المتلقي، وتصبح سبباً قوياً في نقله في موارثاته إلى

بازرعة... ورحيل الحرف الأكثر



مقدمة:

(أحلام العودة) قصيدة للشاعر الكبير. الراحل المقيم. حسين
محمد سعيد بازرعة، نشرت في صحيفة (عكاظ) السعودية في
سبعينيات القرن الماضي جاء فيها:

فقاً فؤادي إن هاجتكَ خاطرة
مسك على شوقك الملحاح واكتمه
م كان لي في شبابي مرتع جزل
ركت فيه بقايا من هوى شهدت
ودي بلادي فداك الروح والبدن
ومجارة لها هذه قصيدة (العودة .. والرحيل).

عبد الرحيم أبو آمنة

البدر يبسم في عليائه فرحاً
والزهر ينثر في بستانه أرجاً
ظلت تؤرقكم أحلام عودتكم
عدت (حسين) وفي الأحلام
ازدانت الدنيا بل أفراحنا رققت
حللت أهلاً وفي الدنيا مسرتنا
(سنكات) عشقك مانت لكم أبداً
في الثغر كم يذكر الخلان مقعدكم
يا بلبل الشرق قم أنشد لتسمعنا
أنت المحب لأرض أنت عاشقها
دنياك في وطن أنشدت عزته
والروح إن رخصت في حقه دين
وجاء (عثمان) للفرحة الكبرى
نوارس سجعت تسترجع الذكرى
والبحر صفقت أمواجه طرباً
هذي بلادك لا تنسى فضائلكم
(خرطومنا) خفت ترحاباً بمقدمكم
غنى شباب وحرائر أصغت
قد أبدلوا الليل في تكميمكم طرباً
وتفرق الجمع كل بناصية
هذي بلادك والله يحفظها
(الحق) يعلم ما لا تدري به
رحلت صمتاً، وفقدكم جللاً
(ويجبر الكسر) حمداً لبارئه
يا ربي أسكنه داراً مفخمة

بمن نأى ثم عاد اليوم للوطن
طيباً سرى عبقاً من غصنه اللدن
والدمع محتبس من لوعة الشجن.
ما صدقت والعود أحمد للصناجعة الفطن
عمت مضاربنا في الريف والمدن
نزلت برداً على من ظل بالسكن
أعطى أوائلها فيضاً من المنن
إذ غرد البلبل ألحاناً على فنن
من عذب شعرك في الأحباب والوطن
تفدي وتحميها من سطوة الضنن
تأبى له الدهر أن يقتات بالحنن
في حبه أبداً يزداد في الثمن
غنى للقياك في باحة الفن
وكان (مقعدكم) في الشط مؤتمن
والمقرن الضاحي بالنيلين مفتن
ونظم شعرك من منبع حسن
في منتدى بدار الشرق لم يكن
لعثمان (توأمكم) . ساروا على سنن
في وتشاءب الليل يغضو من الوسن
سحناتهم جمعت أعراقاً من الوطن
دامت ما فتئت، فياضة المنن
وهو (العليم) بخايف السر والعلن
سالت دموع حرى من الحزن
والصبر يجبر ما يأتي من المحن
في جنّة علياء، يا نعم من سكن

البرقمية المخدرات

لم يعد استهلاك المخدرات مقصوراً على ما كان يجرى سابقاً بحقنها في الوريد، أو بمضغها، أو شمها، أو تدخينها، أو تناولها في شكل حبوب، وإنما تطور الفكر الإنساني ليحول نظم التعاطي إلى تعاطٍ إلكتروني أو تعاطٍ رقمي يحدث التأثير نفسه الذي تحدثه المخدرات الطبيعية، أو التخليقية الأخرى.

ماهي المخدرات الرقمية؟:-

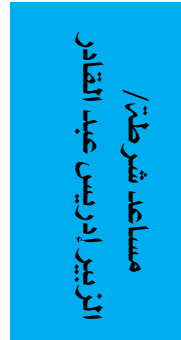
المخدرات الرقمية أو ما يُطلق عليه اسم «Digital Drugs» أو «iDoser» هي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من الأذنين، بحيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمنى على سبيل المثال وترددات أقل في الأذن اليسرى. وقد نشأت «المخدرات الرقمية»، على تقنية قديمة تسمى «النقر بالأذنين»، اكتشفها العالم الألماني الفيزيائي هينريش دوف عام ١٨٣٩، واستخدمت لأول مرة عام ١٩٧٠ لعلاج بعض الحالات النفسية، لشريحة من المصابين بالاكتئاب الخفيف في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج السلوكي (الأدوية)، ولهذا تم العلاج عن طريق تذبذبات كهرومغناطيسية، لفرز مواد منشطة للمزاج.

آلية عمل المخدرات الرقمية:-

يحاول الدماغ جاهداً أن يوحد الترددتين في الأذن اليمنى واليسرى للحصول على مستوى واحد للصوتين، الأمر الذي يترك الدماغ في حالة غير مستقرة على مستوى الإشارات الكهربائية التي يرسلها ومن هنا يختار المروجون لمثل هذه المخدرات، نوع العقار الذي تريده. منها الذي يدفع التعاطي للهلوسة، وآخر للاسترخاء، وآخر للتركيز. من خلال دراسة حالة الدماغ وطبيعة الإشارات الكهربائية التي تصدر عن الدماغ بعد تعاطي نوع محدد من المخدرات يمكن تحديد حالة النشوة المرغوبة، حيث كل نوع من المخدرات الرقمية يمكنه أن يستهدف نمطاً معيناً من النشاط الدماغي، فمثلاً عند سماع ترددات الكوكابين لدقائق محسوبة فإن ذلك سيدفع لتحفيز الدماغ بصورة تشابه الصورة التي يتم تحفيزه فيها بعد تعاطي هذا المخدر بصورة واقعية.

أضرار المخدرات الرقمية:-

- توصل الإنسان إلى حالة من الرفضة والتشنجات.



مساعد شرطة /
الزبير إدريس عبد القادر





أساليب الترويج للمخدرات الرقمية:-

أولاً:- اقناع الشباب بعدم وجود أي ضرر منها
كالمخدرات حيث لا تؤثر كيميائياً على الجسد
كالمخدرات التقليدية.
ثانياً:- إبراز تأثير تلك المخدرات الرقمية علي
صحة الجسد ونشاطه واسترخاءه.
ثالثاً:- تعرض قصص وهمية مختلفة لأشخاص
خاضوا تجربة تعاطي المخدرات الرقمية وكيف أنها
جعلت حياتهم أسعد وأجمل مما سبق.
رابعاً:- عرض تلك المخدرات بأسعار تنافسية زهيدة
في متناول الجميع عكس أسعار المخدرات التقليدية
التي عادة ماتكون مرتفعة، وباهظة الثمن.

طرق مكافحة خطر المخدرات الرقمية:-

يجب مواجهة خطر المخدرات الرقمية بما يلي :-
- تطوير وتحديث القانون لتجريم استخدام هذه
المخدرات.
- تدريب فرق المكافحة على رصد وحجب المواقع
التي تروجها.
- إيجاد تعاون دولي قوي لتحديد مصادر هذه
المواقع، والعمل على ضبط مروجيها.
- تطبيق توعية مبتكرة تتناسب مع الشباب.
- التواصل مع الأسر فالرقابة الاسرية تلعب دوراً
كبيراً في تلك النوعية حتى يلم الشاب بكل المعلومات
عن ذلك النوع الجديد من المخدرات، ولا يندفع بكل
أساليب الترويج التي تساق لكي يصبح مدمناً فعلياً.
- استهداف المدارس والجامعات بالتوعية من خلال
التنسيق مع إداراتها.

- تؤثر بشكل كامل في الحالتين النفسيّة
والجسديّة.

- تفضي إلى انطواء المدمن، وانعزاله عن الآخرين
وعن العالم الخارجي.

- الشرود الذهني.

- يؤثر سلباً في كهرباء المخ.

- تقلل تركيز الإنسان كثيراً إلى حد الفقد.

تجارة وتوزيع المخدرات الرقمية:-

يتم الترويج لذلك النوع من المخدرات عن طريق
شبكة الانترنت علي شكل ملفات صوتية يتم
تحميلها ثم البدء في استخدامها، وعادة يتم طرح
نسخ تجريبية مجانية لجذب العميل ثم تبدأ مرحلة
الإدمان التي عادة لا تشعر الضحية أنها مقدمة عليها
بشكل سريع، ومع ملفات المخدرات الرقمية يرفق
كتاب يحتوي علي (٤٠) صفحة خاص بقواعد
الاستخدام التي يجب أن يتبعها المدمن عن سماع
تلك الملفات الصوتية حيث أن الجرعة الزائدة من
المخدرات الرقمية ستؤدي إلى الفتك بدمغ المستمع
ومن ثم إنهاء حياته، أو على أقل تقدير تدمير قدراته
العقلية كما يحتوي الكتاب أيضاً علي شرح كيفية
تعاطي تلك المخدرات التي تتمثل في :-

١- جلوس المستمع لتلك النغمات منفرداً في غرفة
خافتة الضوء.

٢- يغلق كافة الأجهزة التي تصدر صوتاً تشوش
على ذهنه وقدرته على الانصات للنغمات..

٣- يضع السماعة ويكون في حالة إسترخاء مستمعاً
للنغمات.



مقدم شرطة
محمود محمد محمود
مدير فرع العلاقات العامة

النسامة



عفا وأصلح فأجره على الله)) سورة الشورى - آية ٤٥. فما زاد الله عبداً بعضو وتسامح إلا عزاً وأن الإسلام يدعو إلى التسامحة حتى مع الكفار شريطة أن لا يكونوا محاربين وقد بين القرآن الكريم التعامل معهم.

أما المسلمون منهم الذين لا يريدون حرباً، ولا قتالاً، ولا يرغبون في التعامل مع المسلمين على أساس السلم والاحترام فلا يجوز الاعتداء عليهم بأي شكل من الأشكال وهذه مسألة لها الكثير من الضوابط الشرعية التي أوضحها ديننا الحنيف ومن الآيات كذلك في قوله تعالى: ((خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين)) سورة الأعراف آية ١٩٩. وقال تعالى: ((فاصفح الصفح الجميل)) سورة الحجر - آية ٨٥. قال تعالى: ((ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)) سورة الشورى - آية ٤٣. وقال تعالى: ((والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)). آل عمران آية ١٤٣. وقال تعالى: ((وليعضوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم)) سورة النور آية ٢٢. ولقد بعث الله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بهذا الدين القويم الذي أكمله وهذه الشريعة السمحة التي أتمها ورضيها لعباده المؤمنين وجعلنا أمة وسطاً تتصف بكل صفات الخير والنبيل والعطاء والتي من أبرزها صفة التسامح ذلك (الخلق) العظيم الذي يسهم في وحدة الأمة ورفعته والعيش بأمن وسلام ومحبة وتآلف، ويحضرنا هنا موقف الرسول (صلى الله عليه وسلم) في فتح مكة مع من قاموا بإيذائه مستخدمين في ذلك مختلف وأشد أنواع الإيذاء، وهم يترقبون ماذا سيفعل لهم حتى سألهم (صلى الله عليه وسلم) ما تظنون إنني فاعل بكم؟ قالوا خيراً أخ كريم وابن أخ كريم فقال لهم إذهبوا فأنتم الطلقاء فالتقطوا أنفاسهم ومن ثم بدأ الكثير من أهل مكة في مبايعته، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى. رواه مسلم وقوله (صلى

التسامح كلمة لها معنى عميق ومهم للغاية فيه تكون لك السعادة وهو أحد المبادئ الإنسانية والأخلاقية التي نادى بها شرعنا الإسلامي الحنيف ويعتبر من طرق الوصول إلى الله سبحانه وتعالى ويفتح الفرص من الخزي، واللوم والذنب كما أنه يظهر الروح والقلب ويزيد الشعور بالاستقرار النفسي والأمن تجاه النفس أولاً، وبين الأفراد والجماعات، بل ويمتد بين الدول والشعوب أيضاً.

ونجد أن المعنى اللغوي لكلمة تسامح قد ورد بعدة معانٍ في معاجم اللغة العربية إلا أن هناك رابط مشترك يؤدي في النهاية إلى معنى واحد رغم الاختلاف الإطيف في الشرح وهنا اكتفي بما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لعله هو الأقرب في توصيل الفهم والإدراك، فالتسامح من كلمة سامح يُسامح مُسامحة، فهو مُسامح والمفعول مُسامح ونقول سامحه أبوه: عفا عنه، ولم يعاقبه «النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسامح. سامحه بما/ فيما/ على ما فعل. وفي الشعر العربي: وخالف النفس والشيطان وأعصهما،

وفيه:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي أحسن

سامح فالأنا بذنبه: صفح عنه. سامحك الله: دعاء معناه أرجو من الله أن يعفو عنك وقد يستخدم في العتاب.

أما المعنى الاصطلاحي للتسامح فالسماحة في الاصطلاح تطلق على معنيين:

الأول بمعنى: (بذل ما لا يجب تفضلاً) والثاني: (في معنى التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة ويكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة فيها التي تتجلى في التيسير وعدم القهر).

ومما يزيد أهمية التسامح فقد الدعوة له من كل الأنبياء والرسول وورد في جميع الكتب السماوية واتصف الإسلام بهذه الصفة من ضمن صفات عديدة، وهو دين التسامح وقد وردت في آيات كثيرة بالقرآن الكريم تدعو للعفو والتسامح وقال الله تعالى: ((فمن

الأعراف ما يدل ويحث على المسامحة فنجد التسامح في كل شيء من الصغائر كان أو من كبائر الخطأ، فحتى القتل العمد يتم فيه العفو والتسامح كما أن لنا خصلة قلما توجد عند غيرنا وهي تقبل الاعتذار ومسامحة من أخطأ في حقنا دون مقابل، أو عَوْض حتى ما يحدث بين القبائل من مشكلات بسبب زراعة أو رعي وقد تصل إلى الاقتتال ولكن وفي وقت وجيز يكون الحل وبجلسة (جودية) أهلية تتسامح القبيلتان وتتعايش بسلام.

قال أحد الشعراء:

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى
ولا نسمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود إلى الرضى
وحتى كأن العهد لن يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذي كان بيننا
على أنه ما كان ذنباً فيذكرنا
لقد طال ترحُّ القال والقيـل بيننا
وما طال ذاك الشرح إلا ليقصرا
من اليوم تأريخ المحنة بيننا
عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى
فكم ليلةٍ وكم بات الذي بيننا
من الأنس ما يُسمى به طيب الكرى
أحاديث أحلى في النفوس من المُنَى
وألطف من مرّ النيم إذا سرى

وتعالوا بنا نردد :

من الحين تعارفنا
ونطوي ما جرى منا
ولا كان ولا صار
ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد
من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم
كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر
وقد ذقتم وقد ذقنا
وما أحسن أن نرجع
للوصل كما كنا

الله عليه وسلم) عندما ضربه قومه فأدموه وهو يمسخ الدم عن وجهه (اللهم أغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) متفق عليه. وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند (الغضب) متفق عليه. والكثير الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي يستحيل حصرها للاستدلال بها في هذا الموضوع. والتي ندرك منها أن من أهم أسباب انتشار الإسلام هو التسامح وكما أسلفنا إن التسامح صفة يجب أن نتحلى بها في جميع مناحي الحياة على مستوى الأفراد والجماعات والشعوب لما فيها من خير يشعر المتسامح بالسعادة والأمن والاستقرار النفسي التي ينتج عنها الأخوة والترابط والتعايش بالصورة المثلى مع الغير.

ومما لا شك فيه أهمية التسامح بين زملاء العمل، أو المهنة فكثيراً ما تحدث اختلافات عند البعض في الآراء بخصوص العمل وتتفاقم بحدة النقاش أو عدم تقبل البعض لسياسات رؤسائهم أو طريقة تنفيذهم للقوانين واللوائح التي تنظم العمل أو الاختلاف والتضارب في الصلاحيات والأمثلة عديدة إلا أنها في النهاية قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه إن لم يكن هناك تسامح ونحن بشر معرضون للأخطاء والتقصير في حق البعض أو حتى نتسبب في ظلم الآخرين، ويمكن أن يحدث ذلك دون قصد منا فتحدث الفجوة وتدهور العلاقات بيننا وتندنى أو تفقد الثقة وصوت وحدوث الخصام وتخلوا معي كيف يكون الوضع إن استشرى ذلك في منشأة ما بالطبع يؤثر ذلك على العمل وعدم تحقيق الأهداف المرجوة ولعمت الفوضى ولانهارات المؤسسة المعنية ولذلك لا بد من التسامح فهو الخلاص والعلاج الناجع واقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم.

والتسامح ليس ضعفاً كما يرى البعض بل هو القوة بعينها، فالنفس البشرية بطبعها لا تقبل التنازل والعفو والمسامحة حال الخطأ فيها، إلا من رحم الله ولذلك كان المتسامح أجره على الله وما أعظمه من أجر. ويجب أن نعلم أنه لا بد لنا أن نتقبل اختلافات الآخرين واختلاف آرائهم في العمل وتجنب الدخول في نقاشات نعلم سلفاً أنها ستؤدي إلى تأجيج المشاعر وأن نعامل الجميع بالتساوي ونتجنب التفرقة لأي سبب كان بهذا يمكن أن نوصف بالتسامح وأن نجني ثمرة التسامح التي نشعرنا بالسعادة أولاً، وبرغبة الآخرين في التعامل معنا كما أن التسامح يجعل بيئة العمل محفزة تحافظ على العاملين وتزيد من ولائهم.

جعلني الله وإياكم ممن يستشعرون حلاوة التسامح والتصالي والتمسك به وممارسته في كل مناحي الحياة للشعور بالسعادة في الدنيا والآخرة، وخاصة أن ما يحدث بين الأفراد من تخاصم، وتقاتل، وثأر، وحقد، وحسد قد يكون لصغائر أمور تترفع عنها ونحن شعب لنا من

استعرضنا في العدد السابق الفرق بين الزكاة والضرائب والجمارك وفي هذا العدد نتعرف على مفهوم العشور وأول من وضعها:

أولاً: مفهوم العشور:

عُرفت ضريبة العشور بأنها ما يؤخذ على التجارات التي تمر بحدود الدولة المسلمة داخلها أو خارجها، سوى مرة بها مسلم أو معاهد أو زمي بواسطة الدولة. هذا ويُطلق إسم العاشر على الشخص الذي يقوم الإمام بتوظيفه من أجل جمع الصدقات من التجار وتحقيق الأمن لهم.

ولذا نجد إن من المهام التي تم توكيل العاشر بها هي مهمة جباية الأموال على المقررة على المكلفين بمثل هذه الضريبة من جهة وحماية أولئك المكلفين لدفع مثل هذه الضريبة من جهة ثانية.

ثانياً: أول من وضع ضريبة العشور في الإسلام وأدلة ذلك:

لقد كانت ضريبة العشور معروفة في العصور التي سبقت عصر الإسلام حيث كانت موجودة لدى النظام اليوناني والفارسي، كما كانت معروفة لدى رجال الكنيسة في أوروبا. (هذا وقد كانت الدولة تفرض هذه الضريبة من منطلق سيادتها على أراضيها. لذا كان من منظور تلك الدولة إن للدولة الحق في أن تفرض ما تحتاجه من أعباء مالية من أجل مشاركة الشعب في تحمل أعباء ومسئوليات الدولة، فلما جاء الإسلام لم يخرج عن هذه القاعدة حيث فرض على المسلمين ضرائب مختلفة هي العشر أو نصف العشر أو الخمس ونحو ذلك. وقد فرض على الذميين ضريبة الجزية باعتبارهم رعايا الدولة المسلمة، وفرض على مواطني غير الدولة الإسلامية الذين يمرون بتجارتهم في الحدود الإسلامية، أو يدخلون بتجارتهم إلى البلاد الإسلامية ضرائب معينة، عرفت بإسم العشور).

والجدير بالذكر إن هذه الضرائب تم إستخدامها في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ لم تكن موجودة في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، أو في عهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه، أما في عهد عمر فلقد اتسعت حدود الدولة الإسلامية وامتدت مساحتها ولذا فمن الطبيعي أن أصبح من سكان هذه الدولة أشخاص غير مسلمين، وهؤلاء



من بطون الكتب



للكاتب

د/ بدر الدين طه احمد



جندي شرطة/

سمية عيسى هارون

بن سيرين قال: بعثنا أنس بن مالك إلى العشور فقلت له: تبعثنا إلى العشور من بين عمالك؟ قال: أما نرضى أن أجعلك ما جعلني عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمرني أن آخذ من المسلمين ربع العشر ومن أهل الذمة نصف العشر، وهذا كان بالعراق.

٤. ما رواه أبو يوسف عن أن بن سيرين قال: أرادو أستعمالي على عشور الأبلّة. بلدة على شاطئ دجلة وهي أقدم من البصرة فأبيت فلقيني أنس بن مالك قال: ما يمنعك؟ فقلت العشور

أخبت ما عمل عليه الناس قال: فقال لي لا تفعل، عمر صنعه فجعل على أهل الإسلام ربع العشر، وعلى أهل الذمة نصف العشر وعلى المشركين من ليس ذمة العشر.

٥. وما أخرجه مالك بن أنس رحمه الله عن سالم بن عبد الله عن أبيه: إن عمر بن الخطاب كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر من أجل أن يكثر الرزق إلى المدينة ويأخذ من القطنية العشر.

٦. ما رواه بن مالك أيضاً عن الساب بن يزيد إنه قال كنت غلاماً

مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على سوق المدينة في عهد عمر الخطاب رضى الله عنه، فكنا نأخذ من النبط العشر. قال بن قدامة إن أمر العشور شاعت بين الصحابة رضى الله عنهم ولم ينكرها أحد وهذا يعد إجماعاً من الصحابة رضى الله عنهم.

نواصل في العدد القادم

يستخدمون مرافق الدولة الإسلامية الأمر الذي يسبب لهم أرباحاً بسبب ذلك. لذا كان لا بد من أن تفرض على هؤلاء وعلى المسلمين أيضاً الذين يفسدون أو يخرجون أو يمرون بتجارتهم في حدود الدولة الإسلامية ضريبة هي ضريبة العشور.

ثالثاً: ومما يدل على فرضية هذه الضريبة:

١. ما رواه أبو يوسف: (حدثنا عاصم بن الحسن قال: (كتب أبو الأشعري إلى بن الخطاب رضى الله عنه إن تجار من قبلنا من

المسلمين يأتون أرض الحرب فيأخذون منهم العشر، قال فكتب إليه عمر رضى الله عنه خذ أنت منهم كما يأخذون من تجار المسلمين. وخذ من أهل الذمة نصف العشر، ومن المسلمين من كل أربعين درهماً درهم، وليس دون المأتين شئ فإذا كانت مأتين ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحسبانه).

٢. ما رواه أبو يوسف أيضاً عن عمرو

بن شعيب إن أهل منبج. قوم من أهل الحرب. وراء البحر كتبوا إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعنا ندخل أراضيك تجاراً وتعشرنا، فشاور عمرو رضى الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأشاروا عليه به، فكانوا أول من عسر من أهل الحرب.

٣. ما رواه أحمد بن حنبل عن هشام عن أنس



دليل القيمة الجمركية



عقيد شرطة/
محمد حامد الحسين
دائرة التخطيط

أو الدراسات أو التصميم الخاص بها في مصر .
فهل يمكن استخدام هذه القيودات للمقياس
كسلع مطابقة؟

- لا يمكن اعتبار هذه القيودات من قبيل
السلع المطابقة وذلك لأحكام المادة (١٥) فقرة
(٢ ج) حيث أوضحت أن السلع التي تجسد
أو تعكس الهندسة والتطوير والأعمال
الفنية وأعمال التصميم والخطط والرسوم
الهندسية ولم يتم إدخال أي تعديلات عليها
بمقتضى أحكام المادة (٨) الفقرة (١/ب/٤)
بسبب أن هذه العناصر قد تم تنفيذها في
بلد الاستيراد (مصر) ومن ثم لم تعد هذه
القيودات من قبيل السلع المطابقة - ٤ طريقة
السلع المماثلة لبنك فرعي.

❖ س٣٦: في حالة عدم إمكانية تطبيق كل
من الطريقة الأولى والطريقة الثانية من
طرق التقييم متى يمكن استخدام طريقة
السلع المماثلة؟

❖ س٣٣: إذا كان لدى الجمارك قيودات
لسلع مطابقة تتفق مع السلع محل التقييم
في جميع شروط التطابق إلا أنها تختلف
معها من ناحية المستوى التجاري أو الكمية
أو وسائل النقل . فهل يؤدي هذا إلى عدم
إمكانية استخدام طريقة السلع المطابقة؟

- في حالة اختلاف المستوى التجاري أو
اختلاف الكميات أو اختلاف وسائل النقل
فإن الاتفاقية تسمح بإجراء تسويات بين
قيمة الصفقة محل التقييم وقيمة الصفقة
المستخدمة كسلعة مطابقة وقد يترتب على
هذه التسويات التعديل بزيادة أو خفض قيمة
السلعة المطابقة . وبشرط أن لا يتم التعديل
والتسوية إلا في حالة وجود أدلة قاطعة تثبت
معقولية التعديلات ودقتها.

❖ س٣٤: عند استخدام الجمارك لطريقة
السلع المطابقة . تبين للإدارة الجمركية
وجود أكثر من قيمة للسلع المطابقة فأي
القيم يختارها؟

- طبقاً لنص الاتفاقية فإنه في حالة وجود
أكثر من قيمة للسلع المطابقة يتم الأخذ
بالقيمة الأدنى لا الأعلى كما في أسلوب
بروكل للتقييم.

س٣٥: عند استخدام الجمارك لطريقة
السلع المطابقة . تبين للإدارة الجمركية
أن القيودات المتوفرة كسلع مطابقة تتضمن
أو تم إعداد الرسومات الهندسية الخاصة بها

السلعة محل التقييم - مع الأخذ في الاعتبار الجودة - الشهرة - العلامة التجارية.

❖ س ٣٨: ماهي شروط تطبيق طريقة السلع المماثلة؟

١. أن تكون متشابهة أو مماثلة في الخصائص الطبيعية والمكونات المادية.

٢. يمكنها أداء نفس وظيفة السلع محل التقييم وقابلة للتبادل التجاري معها.

٣. أن تكون البضائع المماثلة منتجة في نفس بلد إنتاج السلعة محل التقييم ونفس المنتج.

٤. أن تكون مصدرة إلى مصر خلال ستين يوماً قبل أو بعد تاريخ تصدير السلع محل التقييم.

٥. أن تكون مصدرة إلى مصر بنفس المستوى التجاري وبنفس الكمية ونفس وسائل النقل.

٦. أن تكون قيمتها التعاقدية مقبولة طبقاً لأحكام المادة الأولى تم تعديلها طبقاً لأحكام المادة الثامنة.

- يتم استخدام طريقة الصفقات الخاصة بالسلع المماثلة في حالة فشل أو تعذر تطبيق الطريقة الأولى والأساسية من طرق التقييم الجمركي (طريقة قيمة الصفقة) وتعذر الطريقة الثانية (طريقة السلع المطابقة) بشرط أن يتوفر لدى الجمارك قيودات سبق للجمارك قبول قيمتها التعاقدية طبقاً لأحكام المادة الأولى تكون مماثلة للسلع محل التقييم وواردة في نفس وقت الاستيراد أو وقت قريب (تم تحديده في اللائحة التنفيذية لقانون الجمارك ٢٠٠٦/١٠ خلال ستين يوماً قبل أو بعد تاريخ تصدير السلعة محل التقييم).

س ٣٧: ماهي السلع المماثلة؟

- هي السلع التي سبق للجمارك قبول قيمتها التعاقدية طبقاً لأحكام المادة الأولى والتي تتماثل مع السلع المستوردة محل التقييم في الخصائص الطبيعية والمكونات المادية - ويمكنها أداء نفس وظيفة السلع التي يجري تقييمها - وأن تكون قابلة للتبادل تجارياً مع



الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات)

٣

تناولنا في العدد السابق الطريقة الأساسية لتحديد القيمة الجمركية، وهي: قيمة الصفقة، أو القيمة التعاقدية وفقاً لأحكام المادة (١) من قواعد التقييم الجمركي.

عميد شرطة (م) /
يوسف محمد الجاك



وسوف نتناول أحد الطرق البديلة من القواعد في ظل الجات، علماً بأن التقييم يتم وفق المواد الخاصة باتفاقية التقييم الجمركي، وقانون الجمارك لسنة ١٩٨٦ لتعديل ٢٠١٠م. طريقة السلع المطابقة:

هي أحد الطرق البديلة في حالة تعذر تطبيق الطريقة الأولى وفقاً لأحكام المادة (٢) من طرق التقييم الجمركي (الجات)، وأحكام المادة (٧٥) الفقرة (٣) (٤) (٦/أ، ب) من قانون الجمارك.

تعني السلع المطابقة التي تتطابق مع جميع الخصائص المادية والجودة والنوعية المنتجة من نفس بلد الانتاج. وحتى لوجود اختلاف بسيط لا يمنع بأن تكون السلع مطابقة. إلا إذا كان الاختلاف في التصميمات، أو الرسوم الهندسية، أو شيء يغير الملامح.

الشروط الواجب توافرها حسب نص المادة (٢):
١. أن تكون السلع المطابقة من نفس بلد الانتاج.

٢. أن تكون السلع تم استيرادها خلال ٩٠ يوماً على حسب نص المادة (٧٥) (٦/ب) من قانون الجمارك.

٣. أ، تكون السلع المستوردة تم استيرادها على نفس

الخصائص، ونفس الكميات محل التقييم.

٤. في حال وجود سلع مستوردة مطابقة مستوردة من نفس المورد يجوز القياس على سلع أخرى من نفس بلد

الانتاج.

٥. في حالة وجود أكثر من قيمة للسلع المطابقة حسب الشروط الأخذ بالقيم الأدنى حسب نص المادة (٧٥) (٤) من قانون الجمارك.
٦. في حالة إضافة أي أعمال هندسية في التصميم، أو الرسوم مضافة للسلع بعد الانتاج لا يمكن اعتبارها سلع مطابقة. طريقة السلع المماثلة أو المتماثلة:

وهي كذلك أحد الطرق البديلة في حالة تعذر الطريقة الأولى. وجود عوائق في حالة تطبيق طريقة السلع المطابقة وعلى حسب التدرج في طرق التقييم الجمركي يتم على حسب أحكام المادة (٣) من اتفاقية التقييم الجمركي.

تعني السلعة المماثلة هي التي يتم قبول قيمتها التعاقدية ويقصد بتلك السلع التي رغم كونها غير متشابهة في كل الخصائص إلا أنها ذات خصائص ومكونات مادية متشابهة ومماثلة يمكنها أداء نفس الوظائف التي تؤديها السلع المستوردة.

الشروط الواجب توافرها وفقاً لهذه الطريقة فإن جميع الشروط والأحكام وفق المادة (٢)

في طريقة السلع المطابقة من طرق التقييم الجمركي يتم تطبيقها بنفس الأسلوب. بهذا لا يوجد اختلاف كبير بين طريقة السلع المطابقة أو المماثلة.

نواصل



مبادرة الجمارك الخضراء



رائد شرطة/
د. محمد المصطفى فضل مصطفى
رئيس شعبي التحاليل العضوية
وغير العضوية
فرع العمل الجمركي الخرطوم

ضباط الجمارك في تسهيل التجارة المشروعة، وكشف ومنع التجارة غير المشروعة، ومعرفة الجوانب العملية لتنفيذ الضوابط المتعلقة بتطبيق الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف .

ويتطلب تنفيذ أحكام الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف في التشريعات الوطنية قدراً كبيراً من الجهد والالتزام، ومع ذلك لا يتوقع قيام ضباط الجمارك بهذه المهمة وحدهم فعلى المستوى الوطني يمكن لمختلف الوكالات والمؤسسات المسؤولة عن تنفيذ الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف تقديم المساعدة لموظفي

الجمارك في عملهم كما يمكنها أيضاً الاعتماد على جهود هؤلاء الضباط لضمان الامتثال الوطني مع الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف. كما أن كل منظمة شريكة بمبادرة الجمارك الخضراء قادرة أيضاً على انتاج المعلومات والتدريب و تقديم المساعدات المتخصصة الأخرى ذات الصلة بالاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف أو أي مجال من مجالات الخبرة فمن المهم الاعتراف بأن الضباط الذين يعملون لضمان شرعية التجارة وسلامتها إنما يساعدون من خلال جهودهم على تحقيق بيئة أفضل ومستقبل مستدام لبلدهم ولكل العالم.....

يعمل ضباط الجمارك على ضمان موافقة السلع الداخلة أو الخارجة من البلاد لقانون الجمارك والقوانين واللوائح الوطنية الأخرى ذات الصلة.

أصبحت اليوم العديد من المشاكل البيئية عابرة للحدود في طبيعتها ولها تأثير عالمي، ولا يمكن معالجتها على نحو فعال إلا من خلال التعاون الدولي والمسؤولية المشتركة، والتي غدت ممكنة من خلال مبادرة الجمارك الخضراء. تنظم العديد من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف حركة الشحنات التجارية عالية المخاطر: (الكيماويات ، البيولوجية ، الاشعاعية، المتفجرة ...الخ)، عبر الحدود للأصناف، والمواد، والمنتجات، والتي هي في شكل واردات، أو صادرات أو إعادة التصدير، وبالتالي فإن ضباط هيئة الجمارك المتواجدون في الخطوط الأمامية والمسؤولون عن مراقبة تجارة البضائع الاستراتيجية تلعب دوراً هاماً في حماية البيئة الوطنية، والعالمية.

وللمعاهدات والاتفاقيات ذات الصلة بالتجارة أهمية كبيرة في عمل ضباط الجمارك مثل : (اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها، وبرتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الإحيائية واتفاقية حظر تطوير وانتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية وتدميرها، واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية (سايتس)، وبرتوكول مونتريال بشأن المواد

المستنفذة لطبقة الأوزون واتفاقية روتردام بشأن تطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم بشأن مواد كيميائية خطيرة ومبيدات متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة).

وتنظم الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف الحركة عبر الحدود لمجموعة واسعة من السلع قد يواجهها ضباط الجمارك أثناء عملهم، والتحقق من الشحنات ووثائقها مهمة معقدة ومسؤولية كبيرة، وكذلك التحقق من الامتثال للقوانين الوطنية واتخاذ الإجراءات عند حدوث انتهاكات.

وتهدف مبادرة الجمارك الخضراء إلى تعزيز قدرات



الجمارك السودانية الماضي والحاضر والمستقبل

مقدمة:

عرف العالم التجارة منذ أقدم العصور بدايةً بالتبادل السلعي، وتطورت حسب حاجيات الإنسان وتميزه في ابتكار وسائل الإنتاج وتطويره ونمائه واستقراره حتى وصل إلى مرحلة الإنتاج الذي يسد حاجيات الإنسان في جميع المجالات الصناعية والزراعية والخدمية والتجارية. ومع هذا التقدم والتطور ازدهرت التجارة ولتنظيم هذا النشاط والاستفادة منه في تطوير الدول، والقيام بمهامها كان لابد من فرض رسوم على الواردات والصادرات وذلك حمايةً لاقتصادياتها وصناعاتها وتجارتها ومنتجاتها. وكذلك لمعرفة احتياجاتها الضرورية وحماية مجتمعها وعقائدها وأخلاقياتها.

نشأت الجمارك في السودان إبان العهد التركي بعد غزو محمد علي باشا للسودان، فكانت سواكن محمية تركية وميناءً تمر عبره البضائع الواردة والصادرة عبر البحر الأحمر وكذلك التجارة الداخلية ومنذ العام ١٩٠٦م تم إنشاء مصلحة الجمارك لتطوير العمل بميناء سواكن وإصدار قانون للجمارك وتنظيم العمل به بدلاً من مهامها التي يقوم بها قبل نشأة الجمارك مديري الإدارات المحلية لتحصيل الرسوم الجمركية وفي العام ١٩٠٩م تم إنشاء ميناء بورتسودان الذي سبقه خط سكة حديد بورتسودان ١٩٠٥م وقد كانت رئاسة الجمارك بميناء سواكن. وبعدها انتقلت لبورتسودان ثم إلى الخرطوم في عام ١٩١٤م.

وفي العام ١٩١٣م صدر قانون الجمارك، والذي حدد صلاحيات ومسؤولية الجمارك والذي قنن الاستيراد وحدد الفئات الضريبية وكذلك التشريعات لتحديد القيمة للغرض الجمركي



عبد الحفيظ الطاهر
الجمركي سابق

فكان أكثر شمولاً وتفصيلاً من قانون ١٩٠٥ ويعد قانون ١٩١٣م نقلة مهمة في العمل الجمركي والذي استمر العمل به حتى عام ١٩٣٩م والذي تم تعديله عام ١٩٨٤م وعبر هذه المسيرة نستطيع أن نؤكد أن الجمارك بكادرها البشري وقوانينها ولوائحها التي تطورت وفق متطلبات عصرها قد أدت مهامها ونفذت أهدافها في جوانبها المختلفة (المالية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية والأمنية).

إن نتيجة المستجدات الجديدة على المستويين الإقليمي والدولي إثر التطورات الكبيرة التي شهدتها العالم في عصر العولمة فكان لزاماً على الجمارك من مواكبة هذه التطورات التي أضافت لمهام الجمارك مهاماً وأدواراً جديدة. لابد من التعامل معها بعلمية في ترقية الآليات البشرية والقانونية لتستوعب هذه المستجدات وفي هذا المجال فقد استطاعت الجمارك من حوسبة جميع معاملاتها وتعتبر في هذا المجال رائدة ما أدى لتسهيل الإجراءات واختصارها وهي من المهام المستجدة للجمارك من مطلوبات حركة التجارة العالمية، ومن المهام المستجدة حماية حقوق الملكية الفكرية وتأمين التجارة العالمية ومكافحة غسيل الأموال وحماية الاقتصاد الوطني من الأنشطة غير

القانونية والتصدي للجرائم العابرة للحدود. وإضافة للمهام التقليدية من تحصيل الرسوم الجمركية والمشاركة في وضع سياسات الدولة الاقتصادية والمالية. وتنفيذ الرقابة على التجارة الدولية. والمشاركة في صياغة الاتفاقيات التجارية والتفضيلية. وتوفير المعلومات الإحصائية ومكافحة التهريب. ويتم تنفيذ هذه المهام عبر موانئ ومحطات الجمارك المنتشرة على رقعة السودان شرقه وغربه وشماله وجنوبه، ووفقاً لذلك فقد استطاعت الجمارك من تبسيط هيكل للتعريفات الجمركية وتشريعات شفافة لتواكب قوانين الدول الأخرى ولا تختلف إلا من بعض التفاصيل حسب خصوصية كل دولة، والالتزام باتفاقية كيوتو والتي ترعاه الجمارك العالمية.

ولقد ظلت الجمارك منذ الاستقلال وحتى ١٩٨٤م تتبع لوزارة المالية وذلك لطبيعة دورها المرتبط بوزارة المالية ولكنها تميزت بالانضباط والشفافية في العمل وتنفيذ مهامها وفق الضوابط والقوانين المعمول بها مما دفع البنك الدول في تقريره ٢٠٠٤م للاشادة بخلو إدارة الجمارك من مظاهر الفساد.

إن الرؤية المستقبلية للجمارك تتطلب وضع معايير مهنية واستراتيجية وأهمها التخطيط الاستراتيجي الذي يراعي المتطلبات الدولية مع وضع الرؤية والرسالة لتحقيق الأهداف مع تطوير الكادر البشري بالتأهيل والتدريب الذي يواكب المتغيرات والمستجدات وفق هيكل تنظيمي لتستطيع تقديم خدمة جمركية متميزة وتكفل مهام تأهيلية وتدريبية متطورة. وهذا يتطلب التنسيق والتوافق بين جميع الأطراف الجمركية المتعاونة والمتعاملة مع الجمارك لأداء هذه الرسالة وكما لا بد من حسم وضع الجمارك الإداري في تبعيته لوزارة المالية رغم أن الجمارك تحتاج في مكافحة التهريب لقوة مؤهلة ومدربة لأداء مهام هذه الإدارة. ولكن طبيعة مهام المصلحة الأخرى جميعها تحتاج لحسم هذه الإزدواجية والتي أضرت بالجمارك كثيراً.

ولقد ظلت الجمارك منذ الاستقلال وحتى ١٩٨٤م تتبع لوزارة المالية وذلك لطبيعة دورها المرتبط بوزارة المالية ولكنها تميزت بالانضباط والشفافية في العمل وتنفيذ مهامها وفق الضوابط والقوانين المعمول بها مما دفع البنك الدول في تقريره ٢٠٠٤م للاشادة بخلو إدارة الجمارك من مظاهر الفساد.

إن الرؤية المستقبلية للجمارك تتطلب وضع معايير مهنية واستراتيجية وأهمها التخطيط الاستراتيجي الذي يراعي المتطلبات الدولية مع وضع الرؤية والرسالة لتحقيق الأهداف مع تطوير الكادر البشري بالتأهيل والتدريب الذي يواكب المتغيرات والمستجدات وفق هيكل تنظيمي لتستطيع تقديم خدمة جمركية متميزة وتكفل مهام تأهيلية وتدريبية متطورة. وهذا يتطلب التنسيق والتوافق بين جميع الأطراف الجمركية المتعاونة والمتعاملة مع الجمارك لأداء هذه الرسالة وكما لا بد من حسم وضع الجمارك الإداري في تبعيته لوزارة المالية رغم أن الجمارك تحتاج في مكافحة التهريب لقوة مؤهلة ومدربة لأداء مهام هذه الإدارة. ولكن طبيعة مهام المصلحة الأخرى جميعها تحتاج لحسم هذه الإزدواجية والتي أضرت بالجمارك كثيراً.





حبيب تعال نتقادم

من الأمثال الشعبية المعروفة (الرفيق قبل الطريق) وهو من الأمثال التي نبتت من حياة المجتمع السوداني آنذاك.. لأن السفر كان في معظمه بالدواب.. وأرض السودان الشاسعة كانت ترتع فيها الحيوانات ويكثر (الدعت) و (الدعت) هو الثعابين والعقارب وماشابه ذلك فالرفقة إذن كانت مطلوبة وضرورية لأي مسافر والرفيق للطريق هو الرجل إذ لم نسمع لرفقة امرأة لرجل أو امرأتان لوحدهما بدواب ولكن عندما غنت الفنانة عائشة موسى أحمد (عائشة الفلاتية) الأغنية الشهيرة سمس القضايف غيرت مفهوم (الرفيق قبل الطريق) لدرء الخطر وطول المسافة إلى (ياحبيب تعال نتقادم) (نسير سوا نتكالم).. أي المشي لمسافات قصيرة للتنزه، و(المقادمة) فيها الحنية والمودة والتطايب إذ لا يعيب (المتقادمون) بمن حولهم من المشي متماسكين، متحابين، متجاذبين أطراف الحديث الذي لا يخرج من حياة الريف والبداوة البسيطة. ففي القرى والأرياف السودانية في وقت مضى كان الناس ينتقلون راجلين بين القرى التي لا تبعد كثيراً بعضها عن بعض.. وخاصة لأداء الواجبات الاجتماعية فكانت النساء يلبسن (توب الزراق) والتوب المصبوغ (بالتفتة) بكسر التاء والشعر ممشط والمسائر متدلّية على الخدين المشلّخين وكانت هذه الزيارات تتم ما بين الحادية عشر صباحاً حتى بعيد منتصف النهار بعد أن تعد الأمهات الغداء قبل خروجهن ولعلي هنا استدعي منظرًا مألوفاً ونحن صغار أي تلاميذ في المدارس الصغرى (المدارس الريفية) يؤكد على المودة والتآلف.. في (حبيب تعال نتقادم).. كان في قريتنا الجميعابي (صهريج ماء) في صدر القرية هو المورد الوحيد لمياه الشرب بعد أن تلاشت السقاية من البئر، ودلو موسى.. ترد النساء ذلك المكان وهن يحملن (الصفائح) المصنوعة من الألومنيوم، وهي إحدى طرائق تعبئة الزيوت في ذلك الزمان وكان في نفس الوقت (السقا) الذي يعبئ الماء في (الخُرج) المصنوع من جلد الأبقار ليوزعه على بيوت القرية فوق حماره المطيع.. ولكن كان (أحمد ود خولة) بقامته الطولية التي تقوست في أعلى ظهره يحمل (الجوز) وهو صفيحتان مثبت عليهما



إذ أن الكاملين
العبدلاب ترقد
على صدر النيل
الأزرق في انحنائه
الطبيعية، إذن
عندما صدحت
الفنانة عائشة
موسى أحمد
(عائشة الفلاتية)
بسمسم القضارف،
ومقطع (حبيب
تعال نتقادم)
كأني بها تعني (ود
خولة وسندريا)،

فلعمري لم أرى مودة وعشق وتواضعاً وثقافة
مثل هذين الزوجين وكانا مثالا في كل شيء
رغم ضيق ذات اليد وبساطة العيش.
ولأجل أن نربط تاريخ وتقدم حضارات الشعوب
لا بد أن نقارن بين عمل (أحمد ودخولة) في
قرية الجميعابي الوداعة في مشروع الجزيرة
وبين (أسبارتيوس لوييس) في قرية (ماروسي)
بضاحية مدينة أثينا فكليهما كان (يسقي
الناس الماء) وهم حفاة يرتدون سروالا مدكك
وصدورهم عارية في أغلب الأوقات مع أن لوييس
قد جاء لعمل السقاية بعد تركه لرعى الغنم
وضأن القرية لكن ما يفصل بينهما كذلك أن
كل نشأ في بيئة مختلفة (فود خولة) عاش في
بيئة بدوية متخلصة لم يلحق بركب التطور،
ولوييس عاش في بيئة متطورة تصل إلى مرحلة
المدنية بالمقارنة مع تاريخ الأغاريق وحضاراتهم
قاداته أن يصبح أول بطل مارثون في أول دورة
للألعاب الأولمبية الصيفية في التاريخ بتحريض
من سكان قرية (ماروسي) لكنهما تقاسما بلاشك
أجر الماء وسقايته فمات (أحمد ود خولة) ولحقت
به (سندريا) في رمضان قبل الماضي فلهما الرحمة
والمغفرة مع الخالدين بإذن الله، وهكذا ظلت
سندريا ذكرها الوفية لزوجها وأهلها في المنطقة.

ودمتم،،،،،

عود خشبي على أطرافهما ومعلقيتن بحبل على
عود طويل يضعه أعلى كتفه يوزع الماء على
بيوت القرية دون كلل أو ملل. وكنا نسمعه
يردد نغمات لم ندر آنذاك هل هي أغنيات لحقيقية
الفن، أم مقاطع من مديح الرسول صلى الله عليه
وسلم وكان ذو لعثة وكان كثيراً ما يعمل
حافياً يباشر توزيع الماء من بزوغ الشمس

حتى قبيل منتصف النهار ولكي يأخذ قسطاً من
الراحة يسند ظهره المتعب على الجدار الخارجي
لأي منزل (المصنوع من الجالوص) ليدخن سيجارة
ماركة (شامبيون) الذي كان متوفراً آنذاك على
الرغم من أن مظهر التدخين كان غير مألوفاً في
قريتنا و يكاد يصل مرحلة العيب والحرام عند
كبارنا. ينتهي عمله في الظهيرة. يعود لمنزل
زوجته (بتول بت الريح) المكنية باسم (سندريا)
بفتح السين رغم أن الأسماء الغربية وثقافتها لا
مكان لها في مجتمع بدوي ولم يسمع باسم مشابه
إلا بعد عشرات السنوات لنجمة الشاشة المصرية
(سعاد حسني) الملقبة (بالسندريلا).

كانت (سندريا) امرأة (خدومة) في
مناسبات القرية لا تكتمل المناسبة إلا أن تكون
(سندريا) على رأس خدمة الضيوف تجهز الطعام،
لكن الشاهدين في ذلك الوقت كانوا مندهشين
أن في ساعة العصر عند نهاية الأسبوع يتحرك
(أحمد ود خولة) وزوجته (سندريا) متجاورين
(متقادمين) متماسكين إلى حيث أهل زوجته في
الكاملين قرية (العبدلاب) التي تبعد عن قرية
الجميعابي إلى الشرق قرابة الكيلومتريين تفصل
بينهما التربة الرئيسة ومقابر حلة الجميعابي



جديد الميديا



إعداد: مساعد شرطة فني
حمزة الرحيمية

المحلية. وذلك لأسباب تجارية وفنية بحثت في المقام الأول فمن خلال هذه الميزة يعرض الفيسبوك إعلانات معينة بناءً على الموقع الجغرافي لمستخدم الحساب الذي يعيش فيه أو يتشاركه مع أشخاص، حتى لو لم نلتقيهم أو نعرفهم من قبل بالإضافة إلى إعطاء الأولوية في الظهور في آخر الأخبار لمنشورات الأصدقاء الأكثر قرباً من الناحية الجغرافية والذي غالباً ما ترتبط اهتماماتك باهتماماتهم بحكم البيئة والأوضاع المشتركة التي تعيشونها، تلك الأمور تجعل تجربة المستخدم الاجتماعية أكثر واقعية.

ويعتمد تطبيق الفيس بوك على عدة عوامل لتقديم اقتراحات الصداقة في هذه الحالة منها الأصدقاء المشتركين والموقع الجغرافي والمناطق التي قمت بزيارتها مؤخراً، فمثلاً إذا كنت تقطن بمدينة لندن سيظهر لك الناس القاطنين بنفس المدينة ويمكنك التأكد من هذا إذا قمت بإنشاء حساب

فيس بوك جديد وحددت مكان إقامتك فسيظهر لك الأشخاص المقيمين في تلك المنطقة، والأشخاص الذين قد بحثوا عنك مؤخراً أو قد زاروا بروفايلك لعدة مرات وهكذا يمكن لفيس بوك أن يعلم أن ذلك الشخص يمكن أن يكون لك صلة به، كذلك الاهتمامات المتبادلة ونقصد بذلك أن يكون ذلك الشخص عضو بمجموعات أنت منضم إليها مسبقاً أو قد سجل

إعجابه بإحدى الصفحات التي قد سجلت إعجابك بها هكذا يعلم الفيس بوك أنه من الممكن أن تكونوا أصدقاء.



عدد كبير من رواد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مروا بهذه التجربة العجيبة والتي لا يعرفون لها سبباً، ولتفسير هذه المفاجأة كان لابد من البحث والتفكير للوصول لنتائج تزيل هذه الدهشة وهذا ما سنعرفه من خلال هذه المساحة من جديد الميديا فالكثير ممن لديهم حسابات على الفيسبوك يلتقون بأشخاص قد يعرفونهم وقد تكون المرة الأولى التي يلتقونهم فيها على أرض الواقع حتى هنا يبدو الأمر عادياً ولكن عندما يزورون

صفحاتهم على

الفيس بوك يجدون

المفاجأة حيث يعرض

عليهم التطبيق ضمن

مقترحات الصداقة

إحدى الشخصيات

التي التقاها

الشخص مؤخراً

وكأنما الفيسبوك

يقوم بمراقبة كل

تحركاتنا وسكناتنا.

لكن اتفاقية شروط الاستخدام

وصلاحيات تطبيق الفيس بوك

والتي عادة لا يقرأها الكثيرون،

تحتوي على تفسير لهذه الأشياء

حيث أن من ضمن الصلاحيات

التي يمنحها المستخدم للفيس

بوك إمكانية الوصول للموقع

بمعنى أن الفيسبوك من حقه أن

يعرف مواقع تواجدنا باستمرار

بعدة طرق منها شبكة الواي

فاي التي نستخدمها و ايبي المنطقة الجغرافية التي نقطنها، بالإضافة الى الجي بي اس وربما أبراج الهاتف المحمول من خلال الاستعانة بشركات المحمول



الرقابة الجمركية الفاعلة لمكافحة التهريب ومحاربة المخدرات ودعم الاقتصاد الوطني

اضبط

تمكنت إدارة جمارك الحاويات سوبا
من ضبط كمية كبيرة من حبوب
الكبتاجون مخبأة داخل حاوية



تمكنت إدارة جمارك مطار الخرطوم
من ضبط عدد ١٤,٧ كيلو جرام ذهب
على شكل سبائك كانت في طريقها
لخارج البلاد بصحبة أحد الركاب



تمكنت إدارة جمارك مطار الخرطوم
ورديّة الفاروق «مغادرة» من ضبط محاولة
تهريب كمية كبيرة من العملة (دولارات
وريالات سعودية) مخبأة داخل دقيق زائدنا
كما تمكنت أيضاً من ضبط سبائك فضة
إلى خارج البلاد



تمكنت إدارة الميناء الجاف عطبر من
ضبط ١١٢٠٠ جهاز موبايل داخل حاوية

السكري والحمل Gestational Diabetes



د. عمر عثمان محمد
مجمع عبدون سيد أحمد

يتم فحص كل حامل للكشف عن احتمال إصابتها بسكري الحمل بين الأسبوع الـ ٢٤ - ٢٨ من الحمل، أو أبكر من ذلك للسيدات المعرضات للإصابة (في الأشهر الثلاثة الأولى) ويجري فحص الدم وأنت صائمت ثم بعد تناولك لمحلول الجلوكوز وتعد القراءات التالية غير طبيعية.

- صائمت: ٣ - ٥ ملمول (٤ - ٩٥ ملغ) أو أكثر.

- بعد ساعة: ٦ - ١٠ ملمول (٩١ ملغ) أو أكثر.

ما الذي يجب فعله إذا تبين أن المرأة الحامل مصابة بالسكري؟

- ١- تناول وجبات منتظمة.
 - ٢- إدخال تغييرات في النظام الغذائي.
 - ٣- البدء بحقن الإنسولين إذا لم يتم التحكم بسكر الدم بصورة طبيعية بعد إعطاء فرصة لمدة أسبوعين تقريباً من الحماية الغذائية.
 - ٤- يجب أن تحافظ على سكر الدم أقل من ٩٠ ملغ (٥.٢ ملمول) صائمت قبل وجبة الإفطار.
 - ٥- بعد ساعة من الأكل أن تكون نسبة السكر بالدم أقل من ١٣٠ ملغ (٧.٧).
 - ٦- بعد ساعتين من الأكل أن تكون النسبة أقل من ١١٨ ملغ (٦.٦ ملمول).
 - ٧- يفضل الإنسولين سريع المفعول (Analogue) ومن ثم قياس السكر بعد ساعة من الوجبة أو يمكن استخدام (Actrapid) وقياس السكر بعد ساعتين من الأكل.
- بعد الولادة:
- يجب إعادة فحص السكر من ٦ أسابيع - أشهر بعد الولادة ومن ثم الفحص دورياً للكشف عن احتمال الإصابة بمرض السكري النوع الثاني.

في هذا المقال نتطرق لعلاقة الحمل بمرض السكري نسبة سكري الحمل ٣ - ٥% من الحوامل.

ما الذي يسبب سكري الحمل؟

ينشأ سكري الحمل عن تغيرات هورمونية خلال الحمل يمكن أن تغير قدرة الجسم على استعمال هورمون الإنسولين، مادة الإنسولين هامة لأنها تساعد على المحافظة على مستوى السكر في الدم ضمن مستوى صحي.

الأمر الرئيس الذي يخشى منه هو إمكانية زيادة وزن الطفل والتسبب بنتائج أخرى على صحة الطفل في بطن أمه وبعد ولادته.

- إذا تضخم الطفل (٤ كيلو أو أكثر) فقد يصبح من الضروري إجراء عملية قيصرية.

تكونين معرضة للإصابة بسكري الحمل إذا كان:

١. وزنك فوق المعدل الطبيعي.
٢. أفراد عائلتك مصابين بالسكري.
٣. سبق أن أنجبت طفلاً وزنه أكثر من ٤ كغ.
٤. سبق وأن أصبت بسكري الحمل.
٥. سبق وأن أنجبت ميتاً.

كيف يشخص سكري الحمل؟





نيمار يحدث المفاجأة وينتقل لسان جيرمان بمبلغ خرافي

سوق انتقالات اللاعبين ينتعش ومطالبات بحسم قيمة اللاعبين حفظ لحقوق الأندية

مقدمة:



اعداد خالد هارون



انتقال نجم برشلونة البرازيلي نيمار داسيلفا إلى صفوف باريس سان جيرمان أحدث ردود أفعال عنيفة في الأوساط الرياضية العالمية وذلك للمبلغ الكبير الذي دفعه النادي الباريسي للمهاجم الشاب الذي أحدث انتقاله وتركه لناديه السابق برشلونة ردود أفعال كبيرة، وقابلها مشجعو نادي برشلونة بحسرة وندم على التفريط في موهبة كانت ستفيد النادي كثيراً نظراً للإمكانات الكبيرة التي عرف بها نيمار.. من ناحية أخرى يعد الشرط الجزائي الذي دفعه باريس سان جيرمان الأكبر في العالم ولم يحدث أن قام بدفعه نادي آخر مما يؤكد على المقدرة المالية الكبيرة لهذا النادي الذي زلزل الأرض تحت أقدام النادي الأشهر في العالم وجعل الأنظار تتجه بقوة إلى الدوري الفرنسي الذي جذب أنظار عشاق كرة القدم عموماً وعشاق نيمار على وجه الخصوص في مفاجأة تعد الأبرز خلال العام الحالي تلك المفاجأة التي أسعدت خصوم البارسا وخصمت كثيراً من سعادة عشاق برشلونة الذين كانوا يحلمون بمزيد من النجومية بين الثلاث الخطير ميسي ونيمار وسواريز.

قيمة كبيرة لنجم أكبر:

(195) مليون إسترليني هي قيمة اللاعب الضجة نيمار أي ما يعادل (222) مليون يورو سيحصل اللاعب نيمار على مبلغ (26) مليون إسترليني سنوياً بما يعني أن الصفقة ستكون خزائن النادي الباريسي مبلغ (352) مليون إسترليني.

❖ رئيس النادي الباريسي يتحدث:

ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي ومهندس صفقة الانتقال قال إن انتقال نيمار لباريس كان تحدياً كبيراً للنادي للحصول على خدمات نيمار الموهوب وتحدي الخليفي أن المال لم يكن ليسبب أي مشكلة للنادي مقابل الحصول على خدمات اللاعب الموهوب الذي يعد إضافة للفريق الباريسي الذي يطمح للذهاب بعيداً في الدوريات الأوروبية والفرنسية.

التخلي عن بعض اللاعبين لإتمام التعاقد:

أشار الخليفي أن ناديه سيتخلى عن بعض لاعبيه من أجل التعاقد مع اللاعب نيمار دون الإخلال بقانون اللعب النظيف.

مطالبات بتحديد قيمة الصفقات للاعبين:

طالب عدد من الرياضيين من بينهم رؤساء أندية

وأعضاء مجلس إدارات ومتابعين لكرة القدم العالمية بتحديد سقف معين للانتقالات حتى لا يتضرر النادي من دفع أموال طائلة قد تضعه في دائرة الإفلاس وقد تحول دون تسجيل لاعبين وهذا الأمر يجعل إدارات الأندية في موضع صعب جداً مع الجماهير كما سيفتح الباب على مصراعيه للاعبين لزيادة أجورهم ورفع قيمة التعاقدات أسوة بزميلهم نيمار الذي أصبح حديث العالم بالمبلغ الكبير والخيالي الذي دفعه النادي الباريسي لهذا اللاعب الضجة.

تأثر برشلونة بانتقال اللاعب لباريس

يرى كثير من المراقبين أن نادي برشلونة الإسباني سيتأثر كثيراً برحيل نجمه نيمار خاصة وأن اللاعب ومنذ تسجيله في النادي الكتلوني ظل يحقق نجاحات كبيرة، وأحرز أهدافاً رائعة مع الفريق وحسم اللاعب العديد من المباريات الهامة بإحرازه أهداف جميلة جعلت عشاق البارسا يعضون أصابع الندم على التفريط في موهبة شبابية كان يمكن أن تحل كثير من الإشكالات.

رئيس البارسا: رحيل نيمار غير مؤثر

رئيس نادي برشلونة أكد أن ذهاب اللاعب إلى النادي الباريسي غير مؤثر وباستطاعتهم إحضار البديل الأفضل خاصة وأن النادي عرف عنه صناعة النجوم، مشيراً إلى أن برشلونة كبير والكبار لا يتأثرون برحيل لاعب وأن البارسا قادرة في تلبية رغبات عشاقها بإحراز الألقاب وكسب النجوم وأن رغبة اللاعب هي التي تحدد بقاءه من عدمه خاصة وأن الولاء للنادي أولاً.

مصن الأمومة!

داليا إلياس



مع احتفاظ السماء لديها بكامل زرقته دون أن تغشاها الكوابيس المزرعة التي تقلق نومها وتبكيها ليلاً حتى يبلل الدمع وسادتها بعد أن فقدت ثقته في نفسها وفي، وفي من حولها.

ولا يعني أن يغدو ابنى صبياً ودعاً ومسالم لا يجيد الشجار ولا يتقن لعب كرة القدم ولم تعركه حياة الشارع بالقدر الذي يشهد به عوده فهذا الشارع لم يعد مصنعا للرجال ولكن احتمالات الإنكسار والضياع والإنحراف به صارت أكبر، ولم يعد (البلي) هو اللعبة الأشهر فقد باتت العديد من الألعاب تمارس فيه علناً وتتحول لاحقاً إلى حرف وطبيعته إنسانيه ضد الطبيعته.

إذن..كوني واعية..ولا تعفى نفسك من المسؤولية، فكل الأطفال الذين تم اغتصابهم كانت أمهاتهم في غفلة، بعيداً عنهم..منشغلات بشؤونهن العامة والخاصة، ولم يجدن حينها سوى الندم والدموع.

تفقدى أطفالك باستمرار..وابحثى عن من هم أهل لثقته ليعينوك فى رسالتك ففى الغالب ستكونين أما عاملة تسعى لتأمين مستقبلهم ولا يجوز أن يكون ذلك أبداً على حساب مستقبلهم أيضاً.

تابعيهم فى المدرسة والروضة..وعندما يقترب زمن عودتهم تفرغى لاستقبالهم واحرصى على جعلهم يسردون عليك تفاصيلهم اليومية بتلقائية تتحول لعادة دون أن تشعر بهم بأنك تحققين معهم، لا داعى لخروجك للجيران، أو الدكان أو (خت الحنة) فى زمن تلك العودة، فكم من طفل عاد به (الترحيل) أدراجه لأنهم وجدوا الباب مغلقاً بسبب غيابك أو استسلامك للقبول، أو انصياعك لسطوة (الحنة)..كل ذلك (ملحوق) ولكن إحساسه بالغبن والضياع حينها لا يضاهى.. وإحساس معلمته بالحنق والاستنكار أيضاً غير مطلوب.

أحيطى علاقتك الخاصة مع والده بسياج من السرية والوعى...فكم من طفل حكى لمعلمته واصدقائه عن مشهد ليلى لوالديه وهو لا يعي تفاصيله ولا أبعاده.. فتجده أما مفزوعاً مما رآه وتصوره اعتداءً جسدياً من نوع آخر، أو مدفوعاً بفضول التجريب والمحاكاة... وكلاهما شر. وإن كان هذا لا يمنع ضرورة اجتهادك فى الإجابة على أسئلته الحائرة فى هذا الإطار وتمليكه المعلومة الصحيحة والمنطقية قدر الإمكان وفق ما يتوافق مع عمره.

فرجاء « ياعزيزتى....كوني واعية ..وصادقة.. وقوية ... واستميتى فى الدفاع عن أطفالك بكل ما تمنحه لك الأمومة من حدس وطاقه....وتذكرى أن أمومتك تلك أقوى أسلحتهم ضد مخاطر الحياة.

الحكايات التى لم تعد تنتهى عن قضايا وحوادث التحرش الجنىسى واغتصاب واختطاف الأطفال والتى تؤرق مضاجع المجتمع لا سيما الأمهات، لا يمكن بأى حال من الأحوال أن نظل نبحث لها عن الدوافع والأسباب ونكتفى كأهات بالبكاء والعيول والاستنكار والتظاهر ونغفل الدور الكبير الذى نلعبه فيها.

فلا تكفى كام بالتدبير بمثل هذه الحكايات ..ولا تستكينى لكونها ظواهر دخيلة وتظلمين أبداً فى بحث دؤوب عن تفسير ومبررات لما بات عليه سلوكنا الاجتماعى من تردد، وما تكابده براءة أطفالنا من تعد..فنحن أصحاب الدور الأبرز فى توفير الحماية اللازمة لأطفالنا وإن كان ذلك على حساب حريتهم وطفولتهم المنطلقة، فما جدوى الحرية التى نتشدد بها مع طفل فقد نقاه وتلوث ذاكرته بتجارب مريبة وذكريات حالكة السواد وحيرة دامية؟..سيظل البعض يحتج على ما بتنا نمارسه مع أبنائنا من رقابة محكمة وملاحقة دائمة وتحجيم لدائرة نشاطهم وحركتهم .. وسيتهمون على مخاوفنا وحرصنا البالغ ويتهموننا بدفع أبنائنا نحو الإصا به بالعديد من الأمراض النفسيه، وإضعاف مناعتهم الاجتماعيه وتقليص تجربتهم الحياتيه وانفتاحهم على العالم... وليكن!

لا يعينى كثيراً أن تصبح ابنتى منغلقة على نفسها وانطوائية وهادئة جداً طالما ظلت محتفظه بعذريتها وجمالها الروحى تطالع قصص الأطفال وتتصفح مجلاتها وترسم أحلامها بالون الزهري والأخضر